



* *

** بسم الله الرحمن الرحيم **

الحمد لله الواهب كل موهوب * من المرصود والمقصود والمطلوب * والصلاة على حبيبه محمد المودود * افضل الرسل واشرف الموجود * وعلى آله الامرين بالمعروف * والناهين عن المنكر المصروف * اللهم اغفر ذنوبنا الماضية فى الاقوال والافعال * واصلح اعمالنا الاتية فى الحال والاستقبال * وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات * واحفظنا عن الاعتلال فى يوم العرصات * قوله الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب * للحمد معنى لغوى هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم بازاء فعل اختيارى (وعرفى هو فعل يشعر بتعظيم المنعم والمراد به سبب كونه منعما (وكذا للشكر معنى لغوى هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم المراد بسبب كون انعامه الى الشاكر (وعرفى هو صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى الى ما خلق لاجله (والمدح هو الوصف

بالجميل

بالجميل المراد به التعظيم (والثناء فعل يشعر بالتعظيم المراد (وهو اعم مطلقا من الكل (والحمد اللغوى اخص مطلقا من المدح ومن وجه من الحمد العرفى والشكر اللغوى ومباين للشكر العرفى بحسب الحمل واعم منه مطلقا بحسب الوجود (والحمد العرفى اعم مطلقا من الشكر اللغوى والعرفى ومن وجه من المدح والشكر العرفى مباين للمدح بحسب الحمل واخص منه مطلقا بحسب الوجود (واللام فى الحمد للاستغراق فيكون جميع المحامد لله تعالى اذ جميع اوصاف العباد وافعالهم مخلوقة الله تعالى فالحمد بها وعليها راجع الى خالقها فى الحقيقة (واللام الجارة فى لله للاختصاص (والله علم الذات واجب الوجود واصله لاه من لاه يليه اى تستر ٧ ثم ادخل عليه الالف واللام فجعل علما معهما وحذف الف لاه فى الخط لئلا يكون على صورة النفى فلما ادخل عليه اللام حذف همزة الوصل لئلا يلتبس بالنفى ولام لاه لئلا يجتمع ثلث لامات (وكذا فى كل ما فى اوله لام ثم ادخل عليه الالف واللام ثم اللام نحو اللحم ٧ والوهاب مبالغة الواهب بمعنى الاستمرار (ولامه موصول فعمل النصب (والهبة اعطاء ما ينتفع به الى من ينتفع بلا عوض (ولام التعريف فى المؤمنين للاستغراق سواء كانت حرفا واسما موصولا لانها اذا دخلت على اسم لا يحتمل التعريف بمعنى العهد الخارجى ولا يمتنع العموم اوجبت العموم حتى يسقط اعتبار الجمعية اذا دخلت على الجمع فمعناه كل من اتصف بالايمان مذكرا كان او مؤنثا على سبيل التغليب (واللام الجارة فيه للتخصيص (قدمه على سبيل الصواب مع ان حقه التأخير للاهتمام لان المقصود الاصلى بيان كون المؤمنين مكرمين

٧ اخترنا هذا لعدم الشذوذ فيه بخلاف غيره عه

٧ اصله لحم ادخل عليه الالف واللام فصار اللحم ثم ادخل اللام الجارة عليه فصار للحم عه

عندالله تعالى لاكون سبيل الصواب موهو باو لرعاية الفواصل
(والسبيل الطريق واضافته بيانية (والصواب المطابق للواقع
انما لم يعل واوه لئلا يظن ٧ ان وزنه فعل (وكذا كل ما كان على
فعال من الاجوف (والمراد بسبيل الصواب الايمان وسائر
الاعتقادات الحقيقية الدينية والاقوال الصادقة كذلك والاعمال
الصالحة (فالاعتقاد يتصف بالصوابية حقيقية ومعنى اتصافه بها
موافقته للواقع بحيث ٥ ان ثبوتيا فثبوتيا وان سلبيا فسلبيا
والاخريان توصفان بها باعتبار دلالتهما على الاعتقاد ولكن
دلالة الاولى اوضح واظهر فكان اتصافها بها اكثر واشهر
والمشابهة المصححة لاستعارة السبيل لهذه المذكورات كون
كل واحد موصلا الى المقصود واما اجراء مايلايم المستعارله اعنى
الصوابية على السبيل فتجريد لاستعارته ومعنى وهب الله تعالى
سبيل الصواب للمؤمنين خلقه وايجاده فى قلبه اولسانه اوسائر
اعضائه (فان قلت ماتقول فى رجل لم يوهب له من سبيل الصواب
الا الايمان فانه لا يصدق عليه ان الله تعالى وهاب له سبيل
الصواب مع كونه من جملة المؤمنين وقد قلت ان اللام للاستغراق
(لايقال ان الكثرة والمبالغة فى الهبة بحسب الحال لان ذلك
اذا لم يذكر الموهب له اوذكر بكلمة تفيد الاجتماع وهب لكل
هبة مستقلة وههنا قد ذكر بلام الاستغراق التى بمعنى كل وهو
للاحاطة على سبيل الافراد ومعنى الافراد ان يعتبر كل مسمى
بانفراد وكان ليس معه غيره فلا بد من وجود الكثرة فى حق
كل مؤمن منفردا عن غيره (ولايقال ايضا ان الايمان مشتمل
على اعتقاد الواجب ونبيه وكتبه وكل منها سبيل الصواب

فيكثر

لابعد الحذف لاجتماع الساكنين منه

٥ اى اذا كان الواقع ثبوتيا فيكون الاعتقاد ثبوتيا منه

فيكثر وهبه لذلك الرجل لان كلا منها لايسمى سبيل الصواب
لعدم ايصال القاصد الى مقصوده بل السبيل مجموعها المسمى
بالايمان (فان قلت لوآمن رجل ثم مات مرتدا العياذ بالله تعالى
خلده الله تعالى فى النار فلم يكن الايمان موصلا فلا يسمى سبيل
الصواب (قلت ليس المراد به انه موصل بالفعل كيف ماوجد
بل انه سبب مفض الى المقصود فى الجملة فبالارتداد زال الايمان
عنه قبل الافضاء لعدم محله وبه لايخرج عن كونه مفضيا فى الجملة
كمن سلك طريق بغداد مثلا ثم خرج عنها قبل الوصول اليه
فانها لاتخرج عن كونها موصلة اليها فى الجملة اذ معناه انها موصلة
لسالكها اذا لم يخرج عنها وكذا الايمان موصل لمحله اذا لم يرتد
بخلاف ماذكر فان مجرد اعتقاد الواجب مثلا لايوصل الى المقصود
وان دام (فان قلت ان ماعدا الايمان من سبيل الصواب لايوصل الى
المقصود بدون الايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيتم
انا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد الايمان فنجعل ايضا
اعتقاد الواجب مثلا سبيل الصواب بشرط مجامعته الايمان (قلت
ان ماعدا الايمان من سبيل الصواب موصل بشرط كونه بعد الايمان
الى مقاصد يطلب به كما ورد فى الخبر وهى غير المقصود من الايمان
فيكون من سبيل الصواب (واما اعتقاد الواجب اونبيه اوكتبه
وحده بشرط المجامعة فلم يثبت كونه موصلا الى مقاصد غير
المقصود من الايمان اوكونه مودعا عليه حتى يكون سبيل الصواب
ومن ادعيهما فعليه البيان (فالجواب ان اتصاف فعل الفاعل
بالمبالغة يكون بامرين بكثرة صدوره عنه بكونه اقوى واكمل من سائر
الافراد (ولا شك ان الايمان اقوى الموهوبات واعظمها فكان

هبة كذلك فيجوز ان يقال لواهبه وهاب سبيل الصواب اما بالنسبة الى هبة سائر السبيل وهو الظ واما بالنسبة الى هبة سائر الموهوبات بان يجعل هبة كل سبيل الصواب موصوفة بالمبالغة وجئ بصيغة المبالغة تنبيها عليه (ويمكن ان يقال ان الايمان من الاعراض وهى لا تبقى زمانين بل بقاؤها بتجدد الامثال وخلق الله تعالى فى كل آن فيكثر الموهوبات وهبته اذ الموجود فى كل آن يصدق عليه انه ايمان لكن هذا عند من يمنع بقاء الاعراض وهم الاشاعرة دون من يقول ببقاءها (فان قلت ماتقول فى رجل آمن بالله تعالى فى آن ثم ارتد العياذ بالله تعالى فانه يصدق عليه انه مؤمن فى الجملة مع انه لم يصدق عليه ان الله تعالى وهاب له سبيل الصواب على هذا الجواب (قلت المؤمن ينصرف عند الاطلاق على من مات مؤمنا اذ ايمان كل كامل منج بخلاف ايمان المرتد ويدل عليه قولهم المؤمنون فى الجنة والكافرون فى النار (نعم يرد على هذا النقض بمن آمن قبيل الغرغرة لا يقال زمان الغرغرة قد تجدد الايمان بل بعد الموت ايضا لان ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون سبيل الصواب (فان قلت لا يجوز ان يراد الايمان بسبيل الصواب لانه لا يوهب لمؤمن لاستحالة ايجاد الموجود والا لكان الشئ موجودا مرتين او حاصلا قبل حصوله (قلت الايمان لا يوهب للكافر حين هو كافر اذ معنى هبته ايجاده فى قلبه وحين الوجود زال عنه الكفر لانه ضد الايمان فلا يكون كافرا حين كونه موهبا له بالايمان بل مؤمنا بذلك الايمان وانما لم يلزم الاستحالة المذكورة ان لو وهب الايمان لمؤمن قبل كونه موهوبا له وليس كذلك وحاصله ان صيغة الفاعل ههنا بمعنى

الحال

الحال كما هو المتبادر من الفاعل والمستقبل فانه اذا قيل زيد مصلى او يصلى يتبادر منه الحال لا بالنسبة الى زمان التكلم بل بالنسبة الى زمان الهبة (واما قولهم اسلم امس او يسلم غدا كافر فبمعنى الماضى بالنسبة الى زمان الاسلام (فان قيل ايجاد الايمان مقدم على وجوده فى نفسه لانه علة وهو مقدم على وجوده فى محله لان ثبوت الشئ لغيره فرع ثبوته فى نفسه (وما قيل ان وجود الاعراض فى نفسه عين وجوده فى محله ضعيف وهو مقدم على صحة اطلاق المؤمن عليه لان سببها محال بل بعدها بدرجتين لا يسمى مؤمنا فيلزم المحذور (قلنا تقدم الايجاد على الموجود ذاتى لا زمانى والا يلزم وجود النسبة بدون المنسوب اليه وهو بط لانها لا تقوم الا بالمنتسبين (وكذا تقدم وجود العرض فى نفسه على وجوده فى محله والا يلزم قيام العرض بنفسه وهو مم بالاتفاق وبقاؤه زمانين وهو ممتنع عند البعض (وكذا تقدمه على صحة الاطلاق (فزمان الايجاد والوجود وصحة الاطلاق واحد فيصدق انه مؤمن زمان الهبة على انه لو فرض كون التقدمين الاولين زمانيا لا يضرنا ايضا لان اللازم من كون الله تعالى وهابا للمؤمنين كونهم موصوفين بالايمان حال كونهم موهوبين لهم وهى حال وجود الايمان فى قلوبهم ولو فرض كون التقدم الثالث زمانيا ايضا وارتكب انفكاك وجود الايمان فى محله عن صحة اطلاق المؤمن عليه مع لزوم ان لا يكون زمان وجود الايمان مؤمنا على ذلك التقدير ولا كافرا لارتفاع الكفر فى تلك الحالة وامتناع صدق المشتق على شئ بدون اتصافه بمأخذ الاشتقاق لم يمكن الجواب بان يقال يسمى مؤمنا فى تلك الحالة مجازا باعتبار ما يؤل اليه كما لا يمكن ان يجاب به

اولا لانه يلزم جمع الحقيقة والمجاز (اللهم الا ان يخص سبيل
الصواب بالايمان وقيل ببقاء الاعراض اوادعى عموم المجاز
وكل بعيد (ولا يمكن ايضا ان يجاب عن اصل الاعتراض على
مذهب من يقول بامتناع بقاء الاعراض بان يرتكب ان الايمان
الحادث اولا ليس بموهوب لمؤمن ثم ما يتجدد هو موهوب لمؤمن
بذلك الايمان السابق لانه منقوض بمن آمن قبيل الغرغرة فانه
مؤمن وليس بموهوب له سبيل الصواب على هذا الجواب (ويمكن
ان يقال ان المراد بالمؤمن من مات على الايمان وان نسبة شئ
الى شئ مشتق لا يلزم ان يكون وقت اتصافه بمأخذ الاشتقاق
وان كان يتبادر الذهن الى ذلك بل يجوز ان يكون قبل اتصافه به
او بعده * قوله والصلاة والسلام على نبيه محمد * لاماهما للجنس
باعتبار وجوده فى بعض الافراد (والصلاة فى اللغة مشتركة بين
الدعاء والاستغفار والرحمة (ويتعين احدهما بالاضافة الى المؤمنين
والملائكة والله تعالى (كتبت الفها على صورة الواو ايذانا بانها
مقلوبة منها او بالتفخيم (والسلام بمعنى السلامة (والنبى فى الاصل
نبئ على فعيل من النباء وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من اخبر
عن الله تعالى بطريق الالهام (ومحمد فى الاصل الذى كثرت
خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليهم الصلاة
والسلام لكثرة خصاله المحمودة واخلاقه المودودة قال الله تعالى
فى حقه (انك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
* قوله الزاجر عن الاذناب الحاث على طلب الثواب * اعلم
اولا ان لام التعريف موضوعة للجنس والاشارة الى الحقيقة وهو
معنى واحد لا ينفك اللام منه لكنه يتعدد باعتبارات اربعة

اعتباره

اعتباره من حيث هو هو مع قطع النظر عن وجوده فى افراده
نحو الانسان نوع ويسمى لام الجنس والحقيقة تمييزا عن غيره
(واعتباره من حيث وجوده فى ضمن فرد معين ويسمى لام العهد
الخارجى واعتباره من حيث وجوده فى ضمن كل الافراد ويسمى
لام الاستغراق (واعتباره من حيث وجوده فى بعض الافراد
من غير تعيين ويسمى لام العهد الذهنى وقد يسمى لام الجنس
ايضا نظرا الى المعنى الموضوع له بحسب الحقيقة (وهذا المعنى
الاخير والنكرة بحسب الخارج سواء ولذا قد يعامل معاملتها
من وقوع النكرة صفة وغيره وبحسب المعنى متفاوتان لان النكرة
تدل بحسب الوضع على فرد غير معين والمعرف باللام الذهنى
يدل بحسبه على الجنس والحقيقة وارادة فرد غير معين حصلت
من قرينة خارجية مثل الاكل والشرب وغيرهما ولذا قد يوصف
بالمعرفة ايضا ابقاء للجهتين حظهما واما طريق المعرفة والتمييز
بين هذه المعانى فيما وقع من المواضع فانه ينظر فان وجد عهد
وقرينة خارجية على ارادة فرد معين فاللام للعهد الخارجى
والا فلا استغراق الا ان يمنع مانع فللجنس والحقيقة الا ان يمنع
فللعهد الذهنى واذا عرفت هذا فلام الزاجر والحاث للعهد
الخارجى والاشارة الى محمد عليه الصلاة والسلام ولام الاذناب
للاستغراق ٤ والثواب للعهد ٧ الذهنى فتأمل (والزجر المنع والنهى
(والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب
(والحث التحريض والاغراء (والثواب جزاء العبادة * قوله
وعلى آله واصحابه * اصل آل اول بدليل اويل قلبت واوه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها (وخص استعماله فى الاشراف ومن له

٤/ اذ يمكن الاجتناب عن جميع الذنوب *
٧/ اذ لا يتصور طلب جميع الثواب *

خطر عظيم دنيويا كان او اخرويا (والاصحاب جمع صحب
بفتح الصاد وسكون الحاء كفرخ وافراخ وهو جمع صاحب كركب
وراكب * قوله خير الآل وخير الاصحاب * خير اسم التفضيل
اصله اخير اعل بالنقل والاستغناء وان لم يعل اخواته لكثرة استعماله
(وكذا نقيضه وهو شر اصله اشرر فصرفا لخروجهما عن وزن
الفعل (ولام الآل والاصحاب للاستغراق فيحصل المدح المقصود
لا للعهد الخارجى ليحصل الاحتراز عن بعض اقربائه عليه الصلاة
والسلام الذين لا يتبعوه وعن المنافقين فى زمنه عليه السلام (وان
يوزنه اعادة المعرفة لا لان خير اسم التفضيل فيستلزم الاشتراك
بين موصوفه وما اضيف اليه فى اصله وهم لا يوصفون به لانه
لا يمكن دفعه بان ما ذكرتم فيما اذا قصد به التفضيل على المضاف
اليه (واما اذا قصد به الزيادة المطلقة فممنوع (وبان خيرا
قد لا يكون اسم التفضيل بل صفة مشبهة مخففة من خير كبين
وهين فلا يستلزم الاشتراك المذكور بل لان بعض اقربائه الذين
لم يتبعوه عليه الصلاة والسلام ليسوا بداخلين فى قوله آله حتى
احتيج الى قيد احترازا عنه (قال الجوهرى فى الصحاح آل الرجل
اهله وعياله وآل الرجل ايضا اتباعه وهم ليسوا من اتباعه وعياله
وهو ظاهر ولا من اهله بدليل قوله تعالى (انه ليس من اهلك) حيث
لم يتبعه (وكذا معنى الاصحاب لا يتناول المنافقين لانه وان اختلف
فى معناها (قال جمهور اهل الحديث الاصحاب كل مسلم رأى الرسول
عليه الصلاة والسلام وقيل وطالت صحبته وقيل وروى عنه
وقيل او رأه الرسول عليه الصلاة والسلام (لكنهم اتفقوا
على اشتراط الاسلام والمنافق ليس بمسلم ولو حمل على العهد

الخارجى

ح اعلم انه لو جعل لاماهما للعهد
يكون خير بدل بعض من الكل
لا صفة لفساده واو جعلا الاستغراق *
يجوز كونه صفة فتامل

الخارجى لزم اما تخصيص الصلاة والسلام على بعض الآل
والاصحاب ان كانت الاضافة لامية او عدم معنى محصل ان كانت
بيانية (واما حديث اذا اعيدت المعرفة معرفة كانت عين الاول
فعند عدم المانع والقرينة على خلافه * قوله وسيلة * هى
ما يتقرب به الى الغير * قوله واحد اركانها التصريف *
الركن ما يقوم به الشئ فيتناول نفس الماهية ان كانت بسيطة
وجزأها ان كانت مركبة (والتصريف علم لهذا العلم (ولامه
مزيدة للمح معنى الوصفية (وبيانه ان العلم ثلثة اقسام (قسم
يجب استعماله مع اللام وهو المسمى به معها او الغالب بها او المؤل
بواحد من الجنس او المثنى او المجموع بالجمع الصحيح (وقسم يجوز
وهو ما كان فى الاصل مصدرا او وصفة (وقسم يمتنع وهو ما عداهما
والتصريف من الثانى * قوله لانه يصير * اى انما سمى هذا
العلم تصريفا لانه فى اللغة بمعنى التغيير والتحويل وبهذا العلم
يحول الاصل الواحد الى الفروع الكثيرة ويمكن ان يقال تقديره
انما كان من العربية لانه به يصير اللفظ القليل العربى الفاظا
كثيرة (فيكون باحثا عن احوال الالفاظ العربية وما يكون كذلك
فهو من العلوم العربية * قوله به * اى بسبب التصريف (قدم
على متعلقه لافادة الحصر (فان قلت الصيرورة المذكورة صدرت
من الواضع وهو الله تعالى ثم حدث هذا العلم سواء كان بمعنى الملكة
او التصديق او المسائل فانى يكون المتأخر سببا للمتقدم (قلت
المراد من هذه الصيرورة هى الصادرة من كل مصرف يصرف
الكلم بسبب معرفة قواعد الصرف كما يقال فى العرف صرفت
الكلمة وان كان المصرف فى الحقيقة هو الواضع (ويمكن ان يقال

ح والاول اولى كما لا يخفى *

استعير الصيرورة المذكورة لمعنى العلم بها اطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق ثم اشتق منها فعل بمعنى يصير القليل به بعلم صيرورته اياه بمعنى السببية ح ظ * قوله من الافعال * بيان لقوله القليل فيكون المراد منها ههنا الافعال الحقيقة وهى المصادر (اوقوله كثيرا فيكون المراد منها الافعال المصطلحة وهى الماضى والمضارع والامر والنهى (ولكن يرد عليهما ان القليل الصائر كثيرا عام بكل فرد (فيتناول الجامد الصائر مثنى و مجموعا ومصغر وذلك وكذا الكثير لان بحث الصرف عام فلا وجه للتخصيص بالذكر (اللهم الا ان يقال اكتفى بذكر اعظم الاقسام كما اكتفى ببيان احدهما بناء على ان اكثر الابحاث فى هذه الرسالة عنه * قوله الموفق * التوفيق جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لمايحبه و يرضاه * قوله المرشد * الارشاد هو الدلالة على الصراط المستقيم * قوله الافعال على ضربين * لما دخل لام التعريف على افعال وامتنع الاستغراق اذيكون معناه ح كل فرد من افراد الفعل على ضربين وهذا بين الفساد (٧ واضمحل معنى الجمعية واريد به طبيعة العامة فمعناه مفهوم الفعل مشتمل على نوعين اشتمال الكلى الواحد على جزئياته الكثيرة ومعناه حمله عليها ووجوده فيها بمعنى انه يمكن ان يؤخذ من كل جزئى معنى كلى حاصل فى العقل بتجريده عن المشخصات اذ المطلق اعنى الكلى الطبيعى غير موجود فى الخارج عند المحققين اذ يلزم ان يكون الشئ الواحد فى حالة واحدة موجودا فى امكنة متعددة وذلك بين الاستحالة (وان قال اكثر الناس انه موجود فى ضمن الاشخاص لانه جزء منها فالشامل هو الكلى والمشمول كل واحد من جزئياته

ويجوز

٧ لان كونه محمولا عليها وموجودا فيها بالمعنى الذى يذكر لا يكونه جزء منهما فتامل

ويجوز ان يكون مجموع جزئياته (واما المشمول فى اشتمال الكل على اجزائه فكل جزء منها لا مجموعها اذ هو شامل ولابد من الفرق (وانما خص الافعال بالذكر مع ان الاسم ايضا مشتمل على ضربين لقلة البحث عنه فى هذا المختصر (واما الحرف فلا يبحث عنه فى الصرف لعدم تصرفه * قوله اصلى وذو زيادة * اى احدهما فعل اصلى وهو ما تجرد ماضيه عن الزيادة (وثانيهما فعل ذو زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد (وانما قدرنا الفعل تنبيها على ان القسم بحيث ان يكون اخص من القسم فى التحقيق (وان جاز ان يكون اعم منه فى الظ * قوله فالاصلى ثلاثى ورباعى * اى كل فرد مما يصدق عليه مفهوم الاصلى يصدق عليه مفهوم الثلاثى (اومفهوم الرباعى على ان الواو الجامعة بمعنى او القاسمة فيكون بمعنى المنفصلة حقيقة (ولا يخفى انه لا يمكن ان يراد٧ من الاصلى طبيعية العامة كما اريد مما سبق فتأمل * قوله فالثلاثى ما كان ماضيه على ثلثة احرف * اى مفهوم الثلاثى وحقيقة اصله ما كان ماضيه مشتملا على ثلثة احرف فقط (فان قلت هذا التعريف غير جامع لعدم صدقه على الماضى كما لا يخفى والجمع لابد منه فى التعريفات (قلت نعم لكن هذا من قبيل المسامحات الواقعة فيما بينهم فانهم يذكرون مقام التعريف ما يفهم المبتدى بسهولة وقد يكون بعض التعريفات عسير الفهم عليه كما كان ههنا كذلك (فان تعريف الثلاثى الجامع وهو ما كان حروفه الاصول ثلثة فقط غير ان المبتدى لا يميز الاصول عن الزوائد فيتسامحون ويذكرون بدله ما هو قريب الى فهم المبتدى يمكن به استنباط التعريف عنه بسهولة

٧ اذ لو اريد ذلك فاما ان يراد من ثلاثى ورباعى طبيعتهما او افرادهما والاتصاف بمفهومهما وان شئت ازلا رابع وفيه ادة ظ وان زيادة ايضاح فتامل فى قولنا الحيوان انسان وغير انسان

فلا يبالون عن عدم جمعه اومنعه لانه ليس بتعريف على الحقيقة
(منها التعريفات المشتملة على لفظ كل فانها لاتصدق على فرد
مماصدق عليه المعرف وهوظ لكنها يسر فهمها للمبتدى مع انها
يمكن استنباط التعريف عنها بسهولة (ويمكن ان يقال هذا
التعريف على مذهب المتقدمين المحققين فانهم لايشترطون الجمع
والمنع فى التعريف ويجوزونه بالاعم والاخص بل بكل متصادق
فى الجملة * قوله وهو ستة ابواب الاول فعل يفعل * اى الباب
الاول مجموع موزونهما ومايشتق منهما ومايشتقان منه
ومجهولهما (اكتفى بالاول لكون الامتياز بين الابواب به والمراد
من موزونيهما ماكان على هيئتهما من غير تداخل اللغتين
متشاركين فى الاصول (والاصوب ان يجعل مجموع فعل يفعل
علما لذلك المجموع (وكذا الباقى فلا يحتاج الى تكلف وتعسف
(والتعريف الواضح للباب الاول هو مجموع كلمات متصرفة
خالية من ماض معلوم مضموم العين اومكسورها ومضارع
معلوم مفتوح العين اومكسورها وما يشتق منهما ومايشتقان
منه ومجهولهما وكان كل منهما مشاركا للاخر فى الاصول وكان
المجموع مشتملا على ماض مفتوح العين ومضارع مضمومها
من غير تداخل اللغتين وقس على هذا باقى الابواب (ويدل على
ماقلنا عدم جواز ان يقال نصر باب اول بل يقال من الباب الاول
(ففى حمل ستة ابواب على الثلاثى نظر يظهر بالتأمل (وعلى
تحقيقنا هذا لايرد الاعتراض بالفعل المبنى للمفعول حيث انه لايدخل
فى هذه الابواب الستة بالنظر الى ظاهر ماذكره المص لانه داخل
فى باب فعل المبنى للفاعل (ولا بالافعال الغير المتصرفة نحو نعم

و بئس

٧ لان الثلاثى قسم من الاصلى وهو من الفعل وهو من الكلمة وقد اعتبر فى مفهومها الافراد فكيف يحمل عليه ما اعتبر فى مفهومه الجمع * منه

و بئس حيث انها افعال ثلاثية لم تدخل فى هذه الستة (لان بحث
الصرف مقصور على المتصرف فغير المتصرف لا يدخل
فى المقسم فخروجه عن الاقسام لايضر بل يجب * قوله وما كان
مختصا بالباب الثالث * اراد بالاختصاص به الاتيان منه اطلاقا
لاسم الملزوم على لازمه اذ يشترط فى كل ماجاء من الباب الثالث
هذا الشرط (فلا وجه لتخصيص المختص به بالذكر * قوله
لايكون الاعينه اولامه احد من حروف الحلق * يجوز ان يكون
كان ناقصة والمستثنى المفرغ وهو الجملة الاسمية خبره (تقديره
لايكون ذلك المختص شيئا من الاشياء الاعينه الخ (ويجوز ان يكون
تامة والمستثنى حالا من فاعله بالضمير وحده على ما هو وارد
على الندرة (فتقديره لايوجد ذلك المختص كائنا على حال
من الاحوال الاعينه اولامه احدا من حروف الحلق اى الاحال
كون عينه اولامه احدا منها (وعلى الاول يكون الحصر اضافيا
* قوله الا ابى يأبى * استثناء من فاعل لا يكون بملاحظة
الاستثناء الاول تقديره كل مختص بالباب الثالث عينه اولامه
احد منهما الا ابى يأبى * قوله وحروف الحلق ستة (انما لم يعد
الالف مع كونها من حروف الحلق (لعدم اصالته فى غير الحرف
والاسم الغير المتمكن * قوله والرباعى المجرد ما كان ماضيه على
اربعة احرف لابد فيه من قيد اصول حتى يخرج نحو اكرم اومن
٨ جعل * قوله وهو باب فعلل * من التعريف بان يجعل الواو
للحال والضمير لماضيه (واكتفى ههنا وفيما سيجئ بوزن الماضى
لحصول الامتياز به بخلاف ابواب الثلاثى * قوله وقد يكون
ستة ابواب * اى وقد يوجد ستة ابواب موازنة لفعلل (وهذه

٧ لكن يلزم فيه ما يلزم من حمل ستة ابواب على الثلاثى كما سبق * منه

الستة من ذى الزيادة وذكرها ههنا للاستطراد والتبعية للرباعى المجرد لكونها ملحقا به * قوله وهو باب فوعل * انما لم يعل الواو والياء فى الاربعة المتقدمة (ولم يدغم فى الاخر لئلا يبطل الالحاق وانما اعل الخامس لانه لا يبطل الالحاق بتغيير آخر الكلمة وههنا باب آخر لم يذكره المص وهو باب فعنل نحو قلنس (واما نحو زلزل فرباعى مجرد عند البصريين خلافا للكوفيين * قوله مزيد على الثلاثى * اى النوع الاول فعل مزيد فيه على الثلاثى شئ (وانما قدرنا هذه المذكرات لان المراد من مزيد على الثلاثى نفس الكلمة المشتملة على الزايد لا الحرف الزايد على الثلاثى * قوله فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا * (اعلم ان مزيد الثلاثى ثمانية وعشرون بابا سبعة منها ملحقة بدحرج وقد ذكرا (وسبعة ملحقة بتدحرج (ولم يذكرها المص نحو (تجورب (وترهوك (وتشيطن (وتقلسى (وتقلنس (وتمسكن (وتجلبب (واثنان ملحقان لاحرنجم نحو (اقعنسس (واسلنقى (واثنى عشر غير ملحق بشئ (واما مزيد الرباعى فثلثة فمجموع الافعال ثمانية وثلثون بابا * قوله فصل فى الوجوه التى * (اى هذه الالفاظ التى سنذكره مفصولة عما قبلها لانفصال فى معانيها كائنة فى بيان الوجوه اى الكلمات (اما من الوجه بمعنى العضو المعروف (فوجه اشبه كون المعانى معروفة بها (كما ان الانسان يعرف بوجهه (او من الوجه بمعنى الطريق (فوجه الشبه كونها موصلة لسامعها الى معانيها المقصودة منها (كما ان الطريق يوصل سالكها الى مقصوده * قوله الى اخراجها من المصدر * اما بالذات (او بالواسطة * قوله

وهى ستة * بناء على ان ماعداها من المشتقات لم يشد الحاجة اليها وان كان اصل الحاجة ثابتا وان سلم فلا حصر * قوله ميميا اوغير ميمى * والمراد من الميمى ما يكون فى اوله ميم زائدة نحو مقتل (و بغير الميمى مالا يكون كذلك نحو ضرب وشتم وآمن وموت * قوله فان كان المصدر غير ميمى فهو سماعى * اى ان كان ثلاثيا تركه لانفهامه من سياقه * قوله ونعنى بالسماعى انه يحفظ كل مصدر * الظ ان يقال ونعنى بالمصدر السماعى كل مصدر الخ (فلابد من تأويل اما فى الاول اى نعنى بكون المصدر سماعيا وفى الثانى اى نعنى بالمصدر السماعى انه يحفظ الخ فتأمل اوالمراد من الحفظ المذكور على وجه اللزوم (وحاصل التعريف ان المصدر السماعى هو المصدر الذى يلزم حفظ على ماجاء من العرب و * قوله فلا يقاس عليه * ليس من التعريف لانه لوكان منه مع عدم الاحتياج اليه فى المنع والجمع لزم المصادرة فى * قوله لانه لاقياس * اذهو تعليل لقوله وهو سماعى بل تفريع على كون المراد من السماعى هذا المذكور لكونه لازما لوجوب الحفظ اذ لو جاز القياس لما وجب حفظه (وحاصل كلامه ان المصدر الغير الميمى من الثلاثى سماعى وهذا دعوى لابد من تحريره قبل اقامة الدليل عليه فعنى ماسوى السماعى ظ وله معنى ولازم (اما معناه مالزم حفظه على ماجاء من العرب (اما لازمه فعدم جواز القياس عليه وانما بين لازمه وان كان بيان المعنى كافيا فى التحرير لانه يستدل على هذه الدعوى بوجود لازمه هذا فيه اولا ليقبل الذهن دليله بلا تردد فالمبين فى التحرير لازمية لمعنى السماعى من غير تعرض لوجوده فى المصدر الغير الميمى

من الثلاثى (واما الدليل فبيان وجوده فيه ليثبت ملزومه وهو
كونه سماعيا لامتناع الانفكاك فلا مصادرة * قوله نحو المطالع *
ليس غرضه حصر ما شذ اذ منه محمدة ومظنة وغيرهما ولذا
اورد لفظ نحو * قوله الا المرجع والمصير * يرد على الحصر
المهلك والمبيع المصدران وغيرهما * قوله والاجوف * سواء كان
مهموز الفاء او اللام اولا وسواء كان واويا او يائيا (اعلم ان المصدر
الميمى من الاجوف اليائى يجئ على مفعل بالكسر ايضا لكن
على طريق الفرعية لا الاصالة كمنخر فلا يسمى شاذا (وانما
الشاذ ما جاء على الاصالة بالكسر بان لا يجوز غير الكسر
كالمجئ والمحيض * قوله والمضاعف * سواء كان معتل الفاء
اولا صرح به فى المغرب وسواء كان مهموز الفاء اولا * قوله
والمهموز * اى غير المعتل الفاء واللام * قوله واما فى الناقص * سواء
كان مهموز الفاء او العين اولا وسواء كان واويا او يائيا * قوله
وفى معتل الفاء * اى غير المضاعف سواء كان مهموز العين او اللام
اولا بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه فى مستقبله (وان لم يحذف
فالمصدر بفتح العين والمكان والزمان بكسرها (وان كان يائيا
فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب هذا هو القياس
وقد جاء شاذا بضم العين نحو ميسرو بفتحه نحو موضع على ما
سمعها الفراء * قوله واللفيف المقرون * سواء كان مهموز الفاء
اولا ويدل على هذا حكمهم على مأوى الابل بالكسر انه شاذ
* قوله واللفيف المفروق آه * هذا عند المص وقد نقل التفتازانى
عن بعض المتأخرين التصريح بان حكمه كالناقص وفهم
عن كلام الجوهرى ايضا (وفى كلام صاحب المفتاح ايماء اليه

وان

وان اعتبارهم بلام الفعل فى امثال هذا الحكم يؤيده ولان كون
حكم طوى مثل رمى يرجح ايضا دليل الناقص يقتضى الحمل
عليه وان شئت ضبط هذا المقام بحيث يتضح لك المرام فاستمع
ما يتلى عليك من الكلام حتى يشير اليك بنان الانام (اعلم ان قياس
المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد منحصر
على وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر المثال الواوى المحذوف
فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل
بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا
فاحفظ هذا الضبط ينفعك فى المرام فانه غير موجود فى كتب
الانام وانه من مزالق الاقدام وقد ضل اكثر الاقوام * قوله معروفا
او مجهولا * اعلم ان تسمية الفعل معروفا ومجهولا وغائبا ومخاطبا
ومتكلما مجاز لغوى من قبيل اطلاق اسم اللازم وهو الفاعل
ههنا على الملزوم وهو الفعل * قوله فى الواحد * اى فى ذى
الوحدة مذكرا كان او مؤنثا كقوله تعالى (بقرة لا فارض) وكذا قوله
فى التثنية عام للمذكر والمؤنث ولا بد ههنا من قيد الغائبين كما لا يخفى
(اعلم ان المراد من الفتح ههنا اعم من اللفظى والتقديرى ليشمل
نحو رمى (وكذا الضم فى قوله ومضموم فى جمع المذكر الغائب
ليشمل نحو غزوا * قوله فهو الذى فى اوله * اى المضارع
هو الفعل الذى فى محل اوله وضمير اوله راجع الى الموصول وهذا
التعريف غير مانع لدخول نحو اكرم فلا يكون صحيحا منه وجوابه
يعلم مما ذكرنا فى تعريف الثلاثى ويمكن ان يقال معنى قوله زائدا
على الماضى غير جزء منه وهمزة اكرم جزء من ماضى الافعال
وان كان زائدا على الماضى الثلاثى * قوله مكسورة * عام للفظى

والتقديرى فنحو بجمر تقـديره بجمرد بالكسر * قوله يتفعلل * وكذا ملحقاته نحو يتجورب وانما لم يذكرها ههنا بناء على عدم ذكرها فيما سبق فيكون الحصر بالنسبة الى ماذكره * قوله فانها مرفوعة * اما بحركة الضمة سواء كان لفظيا اوتقديريا او بحرف النون (واعلم انه لابد ههنا من استثناء الصورتين المتصل به نون جمع المؤنث واللاحق به نون التأكيد لان الاول مبنى على السكون والثانى على الحركة * قوله اما لامر * اى الغائب والمتكلم المعروفان اوالمجهولان والمخاطب المجهول لا الامر الحاضر المعلوم بقرينة ذكره بعـده * قوله والنهى * اى الغائب والمخاطب والمتكلم المعروفة اوالمجهولة * قوله سكون لام الفعـل الصحيحة * هى صفة اللام لا الفعـل فبتنا ول نحو لينصر وليأخذ وليمدد وليعد وليقل (وكذا المعتلة فلا يشمل غير الناقص والحروف واسمائها كلها مؤنث سماعى وماوقع فى بعض النسخ على التذكير فالاولى ان يحمل على تصحيف الناسخ لان الظ كونهما صفتين للفعلين وهو ليس بمستقيم لخروج المثـال والاجوف من الحكم الاول وهو السكون ودخولهما فى الثـانى وهو السقوط والامر على العكس واهمال المهموز والمضاعف لعـدم دخولهما فى كل منهما * قوله سوى نون جمع المؤنث * استثناء منقطـع لعدم دخول نون جمع المؤنث فيما سبق * قوله واما الفاعل * اعلم ان الفاعل عند المص مايعم الصفة المشبهة بدليل ايراد عظيم وضخم ومريض وزمن فانها صفات مشبهة فيكون الفاعل عنده ما اشتق لمن قام به الفعـل من غير اعتبار معنى الحدوث الذى به يمتاز الفاعل عنـد غيره عن الصفة المشبهة لانها بمعنى الثبوت

قوله

* قوله فينظر * فيه اشارة الى ان الفـاعل مشتق من الماضى وقد صرحه فى المعتلات عند بيان فاعل الاجوف واما عند غيره فمشتق من المضارع واعلم ان ماذكره من اوزان الفاعل والمفعول والمبالغة هو الغـالب وانه سماعى سوى فاعل ومفعول الا يرى انه قد يجيء من مفتوح عين الماضى نحو قدير وصبور ومن مضموم العـين نحو حسن وقد يجيء المفعول على حلوبة والمبالغـة على عجاب * قوله وكسير * بمعنى مكسور وقع فى بعض النسخ بدله كثير والاصح هو الاول كما لا يخفى * قوله من الزوائد على الثلاثى * الزائد قد يكون بمعنى العارض يقال الف اكرم زائد (ويقابله الاصلى (وقد يكون بمعنى الكثير يقال حروف دحرج زائدة على حروف ضرب اى كثيرة منها ويقـابله القليل (والمراد ههنا المعنى الثـانى (فيشمل الرباعى المجرد ومزيداته * قوله فى تصريف الافعال * لما كان معظم الابحـاث فى هذا الباب والمقصود الاصلى تصريف الافعال كما اشار اليه فى صدر الكتاب اقتصر عليه ههنا (وان بين فى هذا الفصل تصريف الفاعل وغيره * قوله على اربعـة عشر وجها * ولقـائل ان يقول ان اعتبر فى تعدد الوجه اختلاف الصيغة فثلثة عشر فى المـاضى والامر المعلوم واحد عشر فى غيرهما (وان اكتفى باختلاف المعنى فثمانية عشر فى الكل (اللهم الا ان يحمل على عادة المصرفين * قوله ووجهان للمتكلم * جعل الوجهين له وان كان احدهما له ولغيره لكون ذلك الغير متكلما حكما حتى اذا قال واحد من الجماعة نضرب كان كما يقول كل واحد منها اضرب فيكون من باب التغليب * قوله رجلا كان اوامرأة * اعترض عليـه

لان كثر لازم ولا يجيء المفعول منه

بان المتكلم قد يكون صبيا وصبية (فالوجه ان يقال مذكرا كان اومؤنثا (ولنا فى كل من الاعتراض والوجه نظر (اما الاول فلانه ليس فى كلام المص ما يفيد الحصر وانما خصهما بالذكر لحصول المقصود بهما وهو بيان عدم اختلاف صيغتهما بما يختلف به صيغة الغائب والمخاطب وهو التذكير والتأنيث ليحصل الامتياز وسبب الاتحاد كونهما للمتكلم لانه يرى و يسمع كلامه فيحصل به الامتياز من غير اختلاف الصيغة ولا دخل للصغر والكبر فى الاختلاف والاتحاد قطعا (ولما بين المص عدم اختلاف الصيغة فى المتكلم الكبير بالتذكير والتأنيث فقد بين فى الصغير دلالة لظهور اشتراكهما فى العلة وعدم المانع (واما الثانى فلان المتكلم قد يكون هو الله تعالى وهو لا يوصف بالذكورة والانوثة والملائكة وهم لا يوصفون بهما ايضا بل قد يكون من الجمادات كما فى المعجزات ولا يوصف بهما (نعم يوصف الالفاظ المعبرة بها عنها بهما بحسب الاصطلاح ولا كلام فيها الان المراد من المتكلم ههنا معناه اللغوى كما كان من الغائب والمخاطب كذلك (فالوجه على زعم المعترض ان يقال مذكرا كان لفظ الدال عليه اومؤنثا حتى يعم الكل (فان قلت صيغة الفعل فى ضرب وضربا وضربت وضربتا واحد وكذلك فى ضربن وضربت الخ فيكون صيغة الماضى ثلثة وقس على هذا سائر الافعال لان الضمائر فى آخرها ليست جزء من الفعل بل هى اسماء فلا يتغير صيغة الفعل بتغيرها كما فى ضربه وضربك وضربنى (قلت الحال على ما ذكرت لكنهم لما رأوا شدة الامتزاج والاختلاط بين الافعال وهذه الضمائر كما كانت بين الكل والجزء جعلوها فى حكم الجزء حتى

اطلقوا على مجموعها الكلمة والفعل وان كان فى الحقيقة كلاما وجعلوا التغير فيها تغيرا فى صيغة الفعل كيف وقد وقع هذا الجعل فى الواضع حيث غير صيغة الفعل بتسكين لاخر عند الحاق نون الضمير اوتائه فى آخره فرارا عن توالى الحركات وذلك انما يمنع فى الكلمة الواحدة بدليل وقوع نحو ضربك وجعل النون فى الاشياء الخمسة فى المضارع علامة الرفع مع كونها بعد الضمائر ومحل الاعراب آخر الكلمة ولم يجز العطف عليها من غير تأكيد وفصل (واما بيان شدة الامتزاج فلان الافعال محتاجة فى الافادة الى هذه الضمائر لكونها فواعل وهذه الضمائر ايضا محتاجة فى وجودها اليها لكونها ضماير متصلة غير مستقلة بالتلفظ بدون ما اتصل به بخلاف ضرب زيد او ضرب زيد وضربك * قوله غير انه لا يأتى الوجهان * قيل لانه يلزم ان يكون الشخص الواحد فى حالة واحدة آمرا ومأمورا اوناهيا ومنهيا وذلك محال اقول هذا التعليل ليس بصحيح من اربعة جهة (اما اولا فلانا لانسلم عدم جواز كون الشخص الواحد كذلك كيف والآمرية من جهة القول والمأمورية من جهة الفعل وكذلك فى النهى (واما ثانيا فلتخلفه فى قول القائل مثلا لغيره اضرب زيدا حين قول ذلك الغير له اضرب عمرا اولو زيد فى التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض (واما ثالثا فلانتقاضه بالمجهول (واما رابعا فلورود المتكلم من الامر والنهى المعلومين فى كلام الفصحاء و يقال لا تتكلم ما لا يعنى ولنرجع الى المقصود الى غير ذلك * قوله والفاعل يتصرف على عشر اوجه * اى فاعل الثلاثى بقرينة سياقه لان فاعل المزيدات يتصرف على ستة اوجه فقط وكذا المراد

من المفعول مفعول الثلاثى لان مفعول المزيدات يتصرف على ستة اوجه كفاعلها (والحق ان المفعول من الثلاثى والمزيدات سواء فى عدم تصرفه الا على ستة اوجه (نعم قد جاء من الثلاثى ملاعين ومسائم ولم يجئ من المزيدات غير المناكير كذا فى المفصل والشافية * قوله اللازم * اى بعض اللازم وانما لم يحمل اللام على الاستغراق لعدم الامكان لان بعض اللازم لايدخل عليه هذه الاسباب فضلا عن التعدية بها (وبعضها لايصير بها متعديا (نحو امشى الرجل وموت الابل (اعلم ان للمتعدى معنيين ماجاوز فعل فاعله الى المفعول به وهو المقابل للازم المراد عند الاطلاق وما يتعلق معناه بغيره بواسطة حرف الجر ويسمى متعديا بغيره وهذا عام متناول للازم والمتعدى الى الثانى والثالث بواسطة حرف الجر فيسمى بالنسبة الى الاول والثانى متعديا بنفسه وبالنسبة الى الثانى والثالث متعديا بغيره لكن هذا المعنى لايراد الا عند بيان المتعدى اليه وبه وحروف الجر كلها من اسباب التعدية بالمعنى الثانى والباء خاصة فى بعض المواضع منها بالمعنى الاول والمراد بالمتعدى ههنا هو المعنى الاول بدلالة عد الهمزة والتشديد من اسبابه فلابد من تخصيص قوله وحروف الجر بالباء فى بعض المواضع وتقييد قوله ولايجئ المفعول به والمجهول من اللازم بغير واسطة حرف الجر فتأمل * قوله والمتعدى يصير لازما بحذف اسباب التعدية * اى كل متعد كان فيه احد اسباب التعدية المذكورة اوقابلية النقل الى باب انكسر اوكان من باب فعلل فيكون اللام فيهما للاستغراق العرفى لعدم امكان الحقيقى بخلاف اللام فيما سبق ونحو علم لبس التشديد فيه سببا

اللازم يكون متعدّيا

لتعديته لحصولها قبله وتوضيحه ان السبب هو الطريق المفضى الى الشئ فى الجملة من غير اضافة وجوده ووجوبه اليه اذ لو اضيف اليه الوجود يسمى شرطا ولو اضيف اليه الوجوب يسمى علة والتشديد فى نحو علم غير مفض الى تعديته اصلا فلا يكون سببا للتعدية وان كان مطلق التشديد سببا لمطلق التعدى لافضائه اليه فى الجملة وهمزة اعلم وان كان سببا للتعدية الى الثالث ولذا يزول بزواله لكن ليس سببا للتعدية المراد ههنا * قوله يكون بين الاثنين * اى يكون مدلوله وهو الحدث حاصلا بين الاثنين اى قائما بهما * قوله الا قليلا * استثناء من فاعل يكون اى الا القليل من باب فاعل فانه لايكون بين الاثنين بل يكون قائما بواحد فان العقاب فى عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط ومتعلق باللص تعلق وقوع لا تعلق قيام بخلاف المناضلة فى ناضلته فانها قائمة بالمتكلم والغائب ومتعلق بهما تعلق قيام لكن لابد وان يكون صادرا من المتكلم ابتداء ويتعلق للغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا فى كل ما كان من فاعل بخلاف تفاعل فان البادى فيه غير معلوم ومن ثمه جاز ان يقال اضارب عمرو زيدا ام ضارب زيد عمرا ولم يجز اتضارب عمرو وزيد ام تضارب زيد وعمرو (واعلم ان ما ذكره المص من معانى الابواب هو الغالب اذ ليست منحصرة فيما ذكر لما بين فى المطولات * قوله والحروف التى تزاد * اى لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما من اى حرف كان نحو جلبب وقطع * قوله واذا كانت كلمة الخ * كلمة كانت ناقصة او تامة والواو الاولى للحال والثانية للعطف وتقييد الحرف بالواحد ليس للاحتراز عما فوقه بل للتعميم اما الاول فلاستلزام الكل للجزء

(واما الثانى فلتناوله لكل جزء مما فوقه واما تذكيره فلكونه للنسبة الى اسم فاعل كقوله تعالى (بقرة لافارض * قوله الاان لايكون لها معنى بدونها * ان اراد ان لايكون لهـا معنى اصلا على مايدل عليه العموم الحاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى ينتقض بنحو جهر فان الميم فيه اصلية مع ان له معنى بدونها وان اراد ان لايكون لها معناها بعينها ينتقض بنحو ضارب على انه تخصيص من غير مخصص فالوجه ان يقال الاان لايوجد لها معناها بعينها ولا معنى يناسبه بدونها (ثم اعلم ان هذا الاستثناء مفرغ تقديره فاحكم إنها زائده فى كل موضع الاموضع ان لايكون لها معنى بدونها * قوله وابواب الرباعى كلهـا متعد الاادرج * هذا الحصر غير مستقيم سواء اريد بالرباعى المجرد اواعم بمجىء برهن وموت وامسى و جلبب وغيرها * قوله وابواب الخماسى كلها لوازم * سواء كان مزيدا على الثلاثى ملحقا اوغير ملحق اومزيدا على الرباعى * قوله فانها مشتركة * بمعنى ان بعض الافعال الجائى منها متعد و بعضها لازم فيكون البـاب المشتمل عليهمـا مشتركا بين اللازم والمتعدى * قوله وابواب السداسى كلها لوازم * سواء كان مزيدا على الثلاث ملحقا او غير ملحق اومزيدا على الرباعى برد على الحصر احلوليته واعروريته واعلوطنى فلان اى لزمنى * قوله وهمزة افعل * يوهم ظاهره ان يكون الهمزة فى باب افعـل حرفا من حروف المعانى فيكون نحو اكرم مركبا من فعل وحروف فلايكون كلمة وليس كذلك لان الدال على الصيرورة مثلا ليس هو الهمزة فقط بل مجموع حروف الكلمة مع الهيئة غاية مافى الباب صار دخول الهمزة سببا لمعنى الصيرورة وجزأ من الدال عليهـا ولهذا اسند

المصنف

المصنف المعانى المذكورة اليهـا مجازا وقس عليه سين استفعل * قوله وللدخول فى شىء * بعضهم جعلوا هـذا المعنى داخلا فى معنى الصيرورة وقالوا معنى اصبح الرجل صـار ذاصباح ولكن اعتبار المص اولى لان المفهوم من اصبح هو الدخول فى الصباح لاصيرورة ذى الصبـاح وان لزم والمراد بيـان معناه المطابقى لاالالتزامى * قوله وللتكثير * وغـير المص لم يذكر هذا المعنى ولعـله ادخله فى الصيرورة ايضا لكون معنى البن الرجل صار ذالبن كثير لكن لما كان الهمزة ههنا دالة على معنى زائد على الصيرورة وهو التكثير كان اولى ان يفرد معناه عن معنى الصيرورة الخالية عن معنى التكثير فيكون اضبط فيكون مراد المص من الصيرورة السـابقة هو الخالية من معنى التكثير بقرينة المقابلة واكتفى بقوله للتكثير وان كان فى الحقيقة له معنى الصيرورة لتعلق الغرض به ههنا * قوله وسـين استفعل * وقد عرفت ان الاسـناد المذكور مجاز لكونهـا سببا واما وجه تعيين السين دون الهمزة والتاء مع كون الكل زائدا وموجودا فى باب استفعل فانهما لوكانا سببين لهذه المعانى لوجدت فى سائر الابواب ممافيه همزة الوصل نحو انفعل والتاء نحوا فتعل ولما لم توجد علمنا انهمـا ليسا بسببين واما السين فلم توجد فى غير هذا البـاب كما ان هذه المعانى لم توجد فى غـيره واعلم ان ما ذكرناه من الدلائل وكذا ماذكره غيرنا فى العلوم العربية اكثرهـا خطابية مفيـدة للظن مستخرجة بقوة القريحة وليس بقطعية مفيدة لليقين حتى يضرها الاحتمـالات العقليـة فتأمل * قوله للطلب * اعلم ان المص فرق بين الطلب والسؤال كما فعـله بعضهم بان الطلب يكون

بالقلب والسؤال باللسان ولم يفرق الاكثرون ولذا جعلوا هذين المعنيين واحدا * قوله اى انقلب الخمر خلا * هكذا وجدنا النسخ الموجودة عندنا ولكنه سهو من الناسخ والصحيح انقلب الخمر الى الخل لان باب انفعل لازم ولذا قال فى الصحاح المنقلب مصدر او مكان تدبر * قوله وحروف المد واللين والعلة واحدة * اعلم ان حروف الزائد حروف مبان لايكون كلها ولا اجزائها الاصلية ولا مقلوبة عنها من العشرة المذكورة وحروف العلة الواو والياء والالف كلمة كانت اوغير كلمة اصلية كانت اومقلوبة عنها اوزائدة متحركة كانت او ساكنة مجانسة حركة ماقبلها لها اوغير مجانسة وحروف اللين هذه الثلثة مقيدا بكونها ساكنة وغير مقلوبة من حروف صحيح ومطلقا من غيره وحروف المد حروف اللين بشرط مجانسة حركة ماقبلها لها وقول المص واحدة محل تأمل فتأمل * قوله وكل فعل ماض * وانما خص الماضى بالذكر مع كون الحكم عاما لكون فهمه ايسر للمبتدى مع كون احكام الغير معلوما بالمقايسة واراد بالماضى ماضى الثلاثى المفرد المذكر الغائب بقرينة المثال وعدم ذكر المزيدات فى باب المعتلات وتعلم هى بالمقايسة ويدل على هذا قوله فى اوله ووسطه وآخره دون فائه وعينه ولامه * قوله ادغم اولهما * لولم يذكر هذا لكان اولى لان المضاعف قد لايقع فيه الادغام (واعلم انه قد يجتمع اثنان من علامات هذه الستة فيسمى باسمين نحو ود ووأد ووبأ وآب وجاء وابى ونأى واس واوى ووأى فيقال المعتل المضاعف اوالمهموز العين اواللام والاجوف المهموز الفاء اواللام والناقص المهموز الفاء اوالعين والمضاعف

المهموز

المهموز الفاء واللفيف المقرون المهموز الفاء واللفيف المفروق المهموز العين واى الاسمين قدمت جاز والمشهور ما ذكرنا * قوله باب المعتلات * اعلم ان ماذكر فى هذا الباب من القواعد عند عدم المانع كالالتباس وغيره كما اشار اليه فى آخر الكتاب بقوله وقد يكون فى بعض المواضع لايتغير المعتلات مع وجود المقتضى * قوله قلبتا الفا * اى تلفظ الالف مكانهما اذ القلب لايتصور فى الاعراض * قوله لاتقلبان الفا * لوجود المانع وهو الالتباس للمفرد على تقدير القلب والحذف لاجتماع الساكنين * قوله لان الواو * تعليل لقوله لاتقلبان ايضا خاصة * قوله الا فى موضع ولم يذكر فتحة ماقبلها مع كونها شرطا ايضا لفهمه من سباقه وسياقه * قوله بان نقلت حركتهما الى ماقبلهما * الباء متعلق بيكون سكونهما وانما قيد به احترازا عما ذكره اولا فان سكون الواو والياء فى نحو غزون ورمين غير اصلى لانه حصل من لحوق الضمير لكن لم يكن بالنقل لكون ماقبلهما متحركا بل بالحذف بخلاف نحو اقام واباع ويجوز ان يتعلق بتقلبان المقدر بعد الاستثناء ويحصل الاحتراز لان ماجاء من ضمير الفاعل فى حكم الاصلى عندهم لكونه كالجزء من الفعل على مابيناه سابقا * قوله فحذفت الالف المقلوبة دون واو الجمع لانها فاعل وحذفه بدون اقامة المفعول مقامه لايجوز لان الفعل لايفيد بدونها * قوله فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم * وفيه سؤالان احدهما ان هذه الحركة حصلت من ضمير الفاعل لان الالف تقتضى فتحة ماقبلها وقد سبق ان ماجاء منه فى حكم الاصلى عندهم وثانيهما انها كانت عارضة فى حكم المعدوم اجتمع ساكنان التاء

والالف فلم يحذف احدهما (وجوابهما ان هذه الحركة لها شبهان
بالاصلى والعارضى فعملنا بالشبهين كما هو القاعدة المستحسنة عند
المحققين بيانه هذه الحركة من حيث انها جاءت بالف الضمير
كانت فى حكم الاصلية كسكون واو غزون ومن حيث محلها
عارضة ليست فى حكم الاصلية لانها ليست بجزء من الفعل على
الحقيقة ولا كالجزء منه لانها ليست بفاعل بل حرف جاءت لعلامة
تأنيث الفاعل عارضة ليست فى حكم الاصلية بخلاف سكون
واو غزون لان محله جزء من الفعل حقيقة فبالنظر الى الاول
يجتمع ساكنان اصلا فى نحو غزنا فيلزم ان لا يحذف حرف وبالنظر
الى الثانى يجتمع فيه ثلث سواكن فيلزم حذف حرفين والعمل
بمقتضاهما من كل وجه ممتنع وباحدهما ترجيح بلا مرجح واهمال
وعدم اعتبار الاخر وهو مناف للعدل (فان قلت جانب العروض
راجح لانه بالنظر الى الحقيقة والمحل المقدم واما الاصلية فبالنظر
الى ضمير الفاعل الغير المقدم فقط فلجانب العروض رجحان
من وجهين فلا يلزم من اعتباره ترجيح بلا مرجح ولا عدم العدل
(قلت فى اعتبار العروض فقط يلزم اما حذف الالف وهو فاعل
لا يحذف لانه يلزم الالتباس بالمفرد المؤنث اذا حذف الالف
يحذف الحركة العارضة الحاصلة فيها ولو سلم فالعارض يتغير
او حذف الياء وهى علامة لا تحذف ولانه يلزم الالتباس ح بالمذكر
وفى اعتبار الاصلية فقط لا يلزم فساد اصلا لكن يلزم نوع
ثقل فى البعض وهو ليس بفساد ولذا اعتبر الاصلية فى لغة الردية
ولم يحذف منها حرف (وايضا صورة الحركة تمنع اجتماع الساكنين
حقيقة واجتماعهما اعتبارى وبملاحظة هذا الفساد فى جانب

العروض وعدمه فى جانب الاصلية واعتبار صورة الحركة
لا رجحان لجانب العروض بل يحصل المساواة بانضمام ما ذكر
فى السؤال الى ما ذكر فى الجواب فيلزم ترجيح بلا مرجح وعدم
العدل من اعتبار احدهما فقط فلما لم يكن العمل بمقتضاهما
من كل وجه ولا باحدهما فقط عملنا بكليهما من وجهين وتركناهما
من وجهين آخرين تعادلا بينهما وقضاء لحقوقهما بقدر امكان
فاعتبرنا فى الساكنين الاولين العروض لما فيه خفة مطلوبة ولانه
ليس فيهما ما حصل منه اعتبار الاصلية وهو الالف الضمير
وفيهما ما حصل منه اعتبار العروض وهو الياء فكان اولى بخلاف
اعتبار الاصلية لان فيه ثقلا منفورا ولبس فيهما واعتبرنا فى كل
الساكنين الاخرين الاصلية لانه لو لم يعتبر فيهما ايضا لزم اعتبار
العروض فقط فوقعنا فيما هربنا منه ولان فيهما الف الضمير
وهى سبب لاعتبار الاصلية فكان اولى بالاعتبار * قوله ثم تقلب آه *
واما نحو خفت مما هو مكسور العين فانما كسرت فاؤه مع كونه
واويا ليدل على البنية وهى اهم من الدلالة على بنات الواو والياء
لتعلقها بالمعنى وتعلق الثانية باللفظ ولما روعى الاولى لم يمكن رعاية
الثانية بخلاف باب هبت فانه قد امكن فيه رعاية الدلالتين ففعل
ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا
فيهما لم يدل على حركة العين او وجودها فى الاصل قصدوا
الدلالة على بنات الواو والياء وقد امكن على ما ذكر فى المتن
(وقال بعضهم نقل فعل بالفتح فى باب قلن الى فعل بالضم
وفى باب بعن الى فعل بالكسر دلالة على الواو والياء ثم ينقل
حركة العين الى الفاء بعد حذف حركته فيحذف العين لالتقاء

الساكنين ولا ينقل باب خفن الى باب آخر لان رعاية دلالة البنية اولى فيما امكن (وهذا القول ليس بسديد لما يلزم من النقل الى باب يخالفه لفظا ومعنى واما لفظا فظ واما معنى فلاختلاف معانى الابواب (وقال الكسائى اصل باب قلن فعلن بالضم فاعل كما سبق وفيه ان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح (ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فان قلت يعلم بنات الواو والياء فى باب قلت وبعت والبنية فى باب خفت من المضارع والمصدر واللام والاجوف لا يجئ من الباب الثالث وايضا عدم حرف الحلق فى البعض دليل على انه ليس منه قلت قد سمع الماضى والفاعل فقط فيحتاج الى نصب علامة فيفعل فيما امكن بلا عسرة فلا ينافيه عدم نصبهم فيما لا يمكن بيسرة اذا الميسورة لا تسقط بالمعسورة ولانه ليس فى كثرة الاداة مضرة بل فيه منفعة كما لا يخفى والحاصل ان المقصود فى ماضى الاجوف شيئان الدلالة على حركة العين والدلالة على كونه واوا او ياء لانهم لما قلبوا العين وهو اما واو او ياء الفا اشكل على السامع ان عينه مفتوح او مكسور وانه واو او ياء وفيما امكن رعاية هذين المقصودين فعلوا وهو باب هبت وفيما لم يمكن الا رعاية احدهما قدموا الاول لكونه اهم كما سبق وهو باب خفت وفيما لم يمكن الا رعاية الثانى فعلوها وهو باب قلت وبعت لان ما لا يدرك كله لا يترك كله * قوله واصل غزيوا * واصله غزووا ولم يذكره لانفهامه من سياقه فان قلت لم لا يجوز ان يلحق الضمير بعد اعلال المفرد قلت يأباه المص فيما سبق اصل غزوا ورموا غزووا ورميوا والجمهور فرع المعلوم وقولهم غزوت ورميت فلو صح ما ذكرته

لقبل غزات ورمات * قوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا * فيه اشارة الى ان كل واو وياء قلبت الفا تسكن اولا بالنقل او السلب ثم تقلب فتأمل * قوله ويتحرك الواو والياء اذا كانتا منصوبتين * اى اذا لم يكن ما قبلهما مفتوحا والا قلبتا الفا نحو لن يخشى وانما لم يذكر هذا الانفهامه من قوله وانما قلبت ياء يخشى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها * قوله فى التثنية * اى فى تثنية الغائب من مضارع الناقص وكذا قوله فى الجمع وقوله فى الوحدة المخاطبة بقرينة السياق والسباق * قوله ويخشيان * انما لم يقلب ياؤه الفا لئلا يلتبس بالمفرد لفظا عند دخول الجازم او الناصب * قوله وضمت الميم من يرمون * فى اعلال يرمون وجه آخر اسهل من هذا وهو ان ينقل ضمة الياء الى الميم بعد حذف حركتها استثقالا للكسرة قبل الضمة ويحذف الياء للساكنين ولما علم هذا الوجه بما ذكر فى غزوا لم يتعرض له ههنا تفننا وتوسيعا لطرق الاعلال * قوله لتصح واو الجمع * لانه لو لم يضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم تغير الضمير وذلك لا يجوز الا عند الضرورة كما فى مكيل ولا ضرورة ههنا * قوله قلبت الالف المقلوبة من عين الفعل همزة * ولم يقلب الف الفاعل لانها علامة والعلامة لا تتغير كما سبق * قوله فحذفت الياء * وبقى التنوين لان التنوين علامة المتمكن * قوله وتقول فى مفعول الاجوف * اعلم ان الصرفيين اختلفوا فى المحذوف فى مفعول الاجوف واويا كان او يائيا وذهب الاخفش ومن تبعه الى ان المحذوف عين الفعل لان القياس اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كما فى غاز واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول

كما فى قل وغزوا ولان واو المفعول علامة والعلامة لاتحذف كما سبق وانما غيرت فى الثانى لانه لما وجب كسر ماقبلها لدفع الالتباس والدلالة على الياء المحذوفة لزم الانقلاب اعنى لما لزم فى الثانى ارتكاب احد المحذورين حذف العلامة وتغييره ارتكبنا الادنى وهو التغيير واختار المص هذا المذهب وذهب سيبويه الى ان المحذوف واو المفعول لانها زائدة والزائد بالحذف اولى ولان التقاء الساكنين انمايلزم عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولاعلة له ولوقيل العلامة دفع الالتباس فالجواب انه لوقيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا (وقوله الاخفش واو المفعول علامة ممنوع بل هى اشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول فى المزيد فيه من غير واو (وقوله لان القياس آه ممنوع ايضا وانما ذلك اذا كان الثانى حرفا صحيحا لان الاول ح حرف علة ويعرضها الحذف كثيرا بخلاف الحرف الصحيح واما فيما نحن فيه فكلاهما حرف علة وللاخفش ان يقول حذف الزائد ومابه يحصل التقاء الساكنين انمايكون اولى اذالم يكن علامة وجائيا بمعنى وقول سيبويه ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولاعلة له مردود لان حاصل ماذكره انه فيماقاله الاخفش يلزم قلب الضمة الى الكسرة وهو خلاف قياسهم فلا يرتكب الا عند علة موجبة وضرورة مقتضية كما فى قيل وغزوا وتغزين ونحوها ولاعلة ولاضرورة ههنا ودفع الالتباس انمايكون علة اذ لم يحصل الا بالقلب المذكور وقد حصل بماقاله سيبويه هذا وانما لم يصح ماذكره لولم يقلب

الضمة

الضمة الى الكسرة على مذهب سيبويه وقد قيل فى اعلاله على مذهبه نقلت حركة العين الى قبلهما وحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واو فيلتبس بالواوى فلا فرق بين سيبويه والاخفش فى قلب الضمة الى الكسرة لعلة الدفع على ان العلة فيما ذهب اليه الاخفش ليست بمنحصرة فى دفع الالتباس بل الدلالة على الياء علة ايضا (نعم يرد عليه ان يقال انما تكون تلك علة ان لو حذف الياء ولاضرورة فى حذفها ويجاب ببيان الضرورة فى حذفها وفساد ماقاله سيبويه (وقوله بل هى اشباع للضمة قلنا بعد التسليم لاينافى ذلك كونه علامة للمفعول ولافساد ايضا فى وجود العلامتين اذالم تكونا من جنس واحد كما فى حبليات وغيرها على ان الالتباس بالمكان لايدفع بالكلية بالميم فقط اذ الاعجام تترك كثيرا فيحتاج الى زيادة حرف آخر وقد تيسر ههنا فزيد الواو فيكون هذه الثلثة علامة واحدة اذلامعنى لعلامة شئ سوى ان يختص به ولايوجد غيره وهذا المعنى حاصل فى الواو وقوله والعلامة انما هى الميم ممنوع اذ ضم العين علامة منها بالاتفاق (وقوله يدل على ذلك آه ممنوع ايضا كيف ويلزم منه ان يكون ضم العين علامة وليس كذلك ولان كون الشئ علامة لشئ فى الثلاثى لايستلزم كونه علامة له فى المزيدات كما ان الالف علامة للفاعل فى الثلاثى دون المزيدات (وقوله وانما ذلك اذا كان الثانى حرفا صحيحا مردود بنحو غزوا ومصطفون ونحوهما ولواريد واو ضميرا بناء على ان الضمير لايحذف لم يتوجه هذا الرد ويبطل الاستدلال بالقياسين المذكورين لكن دليل الاخفش غير منحصر فيهما وادلة سيبويه

كلها فاسدة على مابيناه ولهذا اختار المص ماذهب اليه الاخفش
قوله وكسر ماقبل الياء هذا مطرد فى مفعول الناقص (واما
فى غيره فقد لايكسر نحوطى وسى ولى وغيرها من المصادر
ونحو ريان من الصفات فاحفظ هذا *قوله فسادالواو لحركة
اللام* وهذه الحركة فى حكم الاصلية من كل وجه لجيئه لالف
الضميروكون محله جزء من الفعل حقيقة بخلاف حركة تاء رمتالان
محله عارضة ليست فى حكم الجزء* قوله فى المستقبل والامر
والنهى والمجهولات * اما المستقبل فتقلب الواو فى جميع
تصاريفه ياء ثم تقلب فى مفاريده الفالتحركها وانفتاح ماقبلها
ويدل على هذا كتابتها بالياء واما الامر والنهى فتقلب فى تثنيتهما
لوجوب حذفها فى مفاريدهما وانما قدم القلب الاول لرعاية
تبعية الفرع مع امكان القلب الثانى بعده فكان فيه رعاية السببين
بخلاف مالو قدم الثانى فان قلت فعلى هذا ينبغى ان تقلب الواو
اولا ياء فى مفاريد الامر والنهى ثم تحذف فيكونان كالمستقبل
(قلت يلزم ح تأخير عمل الجازم من غير اثر اذ لا يكتب اللام
فى مفاريدهما حتى يكتب بالياء بخلاف مفاريد المستقبل وبخلاف
جموعها فانها وان لم تكن فى قلب الواو فيها ياء اولا اثر العدم
كتابتها لكن لايلزم تأخير عامل واجتماع الساكنين لايلزم قبل
القلب بل بعده فيحكم بقلب الواو ياء اولا رعاية للفرعية
*قوله وفعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر *اعلم انهم قالوا
فى سبب حذف الفاء انه يلزم الصعود والهبوط بسبب وقوع
الواو بين ياء وكسرة واورد عليهم بنحو يهب ويطاء ويقع ويسع
ويدع ويضع ويلع فاجابوا بانها فى الاصل يفعل بالكسر

فحذف الواو ثم فتح العين طلبا للخفة فيما فيه حرف الحلق ثم اورد
يذر فاجيب بانه محمول على يدع لكونه بمعناه (فكلام المص محمول
على الظاهر اوعلى ان مذهبه ليس بمذهب الجمهور وهو الظاهر
المتبادر من كلامه وارى انه الحق لانه لادليل على ماذكروا وحذف
الواو لايدل عليه بجواز ان يكون حذفه لكونه من الباب
الثالث اللازم له حرف حلق ثقيل ولهذا حذف الواو من كل
ماكان من الباب الثالث بخلاف ماكان من سائر الابواب وان كان
فيه حرف حلق واما حذفه من يطاء ويسع فلان المعتل من الباب
الرابع لايكون الا لازما فلما جاء من بين اخواتهما متعديين
خولف بهما نظائرهما مع ان فيه حرف حلق ثقيل ويلزمهم
ان يحمل يسع ويطاء على الشذوذ اذ يعاد الواو بعد الفتح
ولم يعد لانهم قالوا اذا زيلت كسرة مابعدها اعيد الواو نحو
لم يوعد *قوله كحكم الصحيح الافى مصدره* وان كانت عينه
واوا اولامه ياء نحو طوى طيا وروى ريا وشوى شيا ونوى نية
*قوله فالادغام لازم *اذا لم يكن مانع نحو الالحاق والالتباس
كقردد وجدد وقوول *قوله ولامه ساكنة سكونا اصليا*
بان جاء من ضمير الفاعل *قوله وان كانتا ساكنتين *فى العبارة
مسامحة يعنى ان كان سكونه عارضا بان لم يجئ من ضمير الفاعل
فالادغام جائز بان سكنت الاولى للتخفيف فيكونان ساكنين
واذا كانتا ساكنتين حركت الثانية وادغمت الاولى فيها
*قوله ويجوز تحريكها بالضم والكسر *اما الضم فلاتباع
العين لكونه مضموما واما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن
لان الجزم عوض عنه فى الفعل فعوض الكسر عنه عند الحاجة

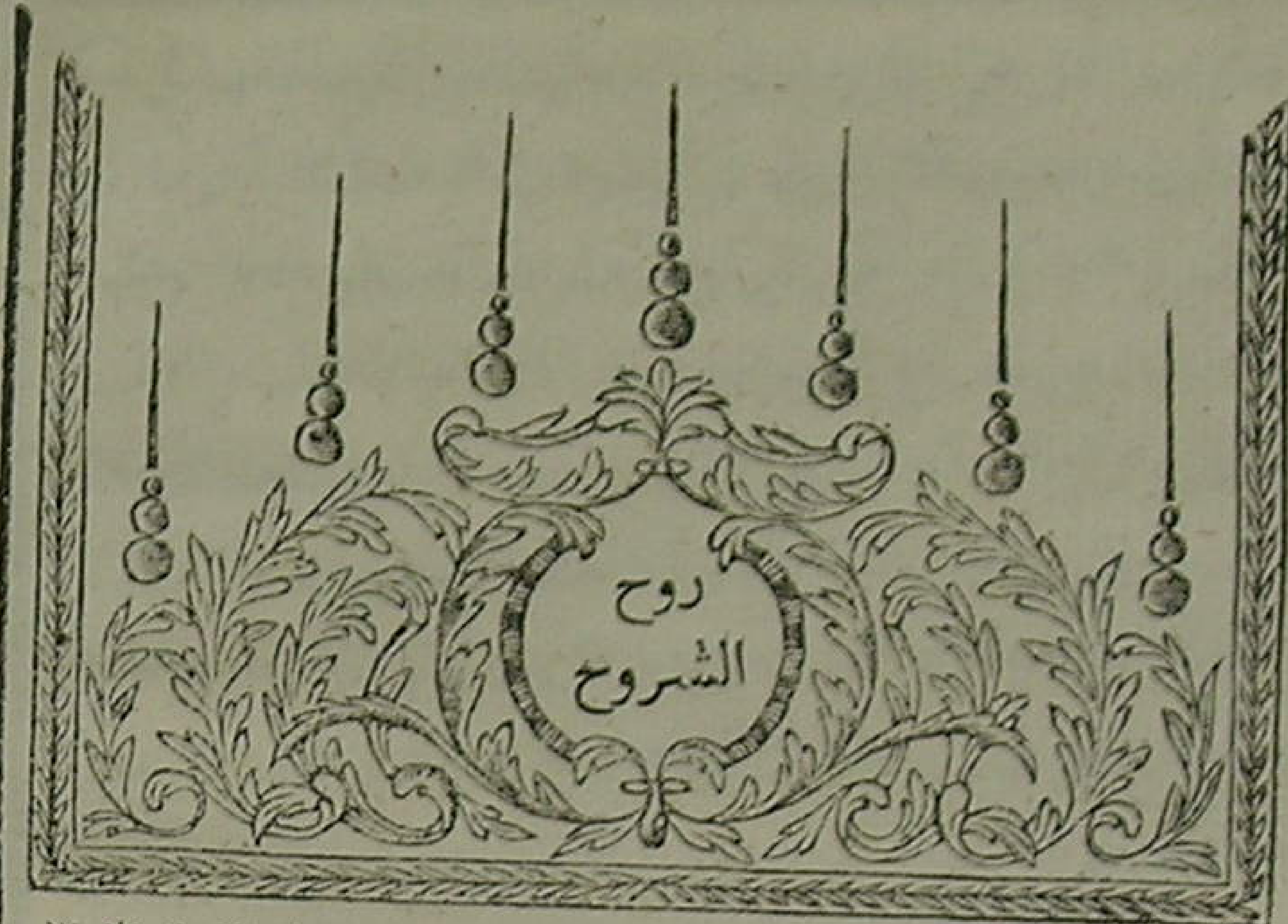
وكذا فى مد (واما فى فروعض فلم يجز فيهما ضم اللام لان عين مضارعهما ليست بمضمومة حتى يتبع له * قوله وتقول فى الماضى * اى فى ماض المضاعف ومضارعه من افعل واكتفى بذكر الماضى بناء على الظهور * قوله ادخلت بداله تشديدا * اى شدة فى التلفظ للحرف الثانى فيكون المدغم والمدغم فيه كانهما حرف وبعض حرف يرتفع اللسان منهما معا * قوله ويجوز تركها على حالها * ينبغى ان يستثنى ماكان قبلها همزة فان القلب فيه واجب لحصول الثقل من التكرار نحو آمن واومن وايمان فايراد ايذن فى المثال فى الماضى لبس بوجه لان القلب فيه واجب * قوله يتغير الهمزة كالصحيح * ينبغى ان يستثنى الصورتين الهمزة المفتوحة والمضمومة ماقبلها نحو مؤجل والمكسورة نحو مائة لان فى الاول يجوز قلبها واوا وفى الثانى ياء (واعلم ان الهمزة وما قبلها اذا كانتا متحركتين غير الصورتين المذكورتين يجعل بين بين المشهور فيكون مراد المص من التغيير التغيير الكامل فى نفس الهمزة كالحذف والابدال اوفى وصفه كالاسكان فلا يكون جعله بين بين تغيرا بهذا المعنى لبقاء الهمزة مع حركتها هذا اذا لم يكن ماقبل الهمزة همزة متحركة والا فقد قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها اوانكسرت واوا فى غيره وهذا ايضا اذا لم يكونا فى كلمتين والا فيجوز تخفيفهما وتخفيف احدهما وكيفية تخفيفهما وجهان ان تخففوا الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس التخفيف لو اجتمعتا وان تخففا معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وكيفية تخفيف

احدهما

احدهما انه لايخلو اما ان يكونا متفقين فى الحركة فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهيل الاخرى وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ماقبلها كالساكنة وان لم يكن آخر كلمة جاز ان تخفف ايهما شئت على حسب مايقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت او مختلفين فخففت ايهما يراد على حسب مايقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وهذا كله اذا لم يكن الهمزة مبتدأ بها والا لاتتغير اصلا * قوله ويجوز تركها * ينبغى ان يستثنى باب يرى فان النقل والحذف فيه واجب * قوله ويجوز نقل حركتها الى ماقبلها * هذا اذا لم يكن ماقبلها الفا والا يجعل بين بين المشهور ولم يكن واوا اوياء زائدتين لغير الالحاق والا قلبت الى جنس ماقبلها فادغمت جوازا نحو خطيئة ومقروة وافيس ولم يكن همزة والا بنيت بغير تخفيف نحو سأل * قوله وقد يكون فى بعض المواضع لايتغير المعتلات * اسم يكون ضمير شان محذوف والمراد بالمواضع الكلمات فتقديره وقد كان الشان فى بعض الكلمات لا تتغير المعتلات اى لايقع التغير فى بعض الكلمات المتعلة ولو لم يكن لفظة فى لاستقام الكلام بلا كلفة * قوله وبعضها لايتغير لصحة البناء * الواو للحال اى لايتغير المعتلات فى بعض المواضع حال كون بعضها لايتغير لصحة لبناء وبعضها لعلة اخرى اى حال كون عدم تغيير بعضها لصحة البناء وبعضها لعلة اخرى كدلالة حركته على حركة معناه نحو حيوان وجولان وطيران ونزوان وسيلان وميلان وفيضان ولزوم الالتباس على تقدير الاعلال كما فى باب جوار واعلالين متواليين فى كلمة واحدة كما فى باب

استوى والحمل على نظيره اونقيضه وكون حركة ماقبلها فى حكم
السكون وغير ذلك ممابين فى المطولات * هذا * آخر ما كتبه
الفقير محمد بن پير على البركوى غفر الله تعالى لهما ولجميع
المؤمنين (من شرح كتاب المقصود) للامام الاعظم والهمام
الافخم سراج الامة ومقتدى الائمة ابى حنيفة الكوفى عامله الله تعالى
بلطفه الجلى والخفى واكثرما ذكرنا فيه من التوجيهات والتعليلات
والتحقيقات والاعتراضات واجوبة واسؤلة مامنشاء خاطرى
ومطلع باطنى من غير انتحال كانتحال غيرى فليس الخبر كالمعاينة
وقد وقع فراغى من تسويده وسنى ثلثة وعشرون فى سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا واستغفر الله تعالى لى ولوالدى ولجميع
المؤمنين والمؤمنات عاملنا بلطفك
ياارحم الراحمين آمين

كل طبع هذا الشرح المسمى بامعان الانظار * فى دار الطباعة
العامره * بمعرفة الفقير شيخزاده السيد محمد اسعد *
فى اواخر ربيع الاول * اسنة ثلث
وخمسين ومائتين والف



* *

* * بسم الله الرحمن الرحيم * *

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص والتغير و
الانتقال والصلاة على رسوله محمد خاتم من حرف ٣ الشرك والضلال
ودعى الى صحيح الاقوال والافعال * وعلى آله واتباعه بلا اعتلال
البال فى الزمان الماضى والحال والاستقبال * وبعد * فلما شرع اخ
اعز مودود فى دراسة كتاب المقصود المنسوب الى قدوة ائمة الشريعة
نعمان المكنى بابى حنيفة طيب الله مضجعه ٢ و برد مهجعه تصديت
لان اشرحه بما يليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلان (وسميته
بروح الشروح) اسأل الله من فضله الفتوح له وسائر المحصلين
انه نعم المجيب وهو نعم المعين (بسم الله) افتتح كتابه بالبسملة وعقبها
بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر
المشهور * كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وكل امر
ذى بال لم يبدأ فيه بالحمدلة فهو اجزم * والباء فى بسم الله

للملابسة

٣ قوله حرف الشرك من التحريف يعنى التغيير والقطع لان الانبياء عليهم السلام تعبدوا وسعوا الى قطع عروق الكفر والضلال ✻

٢ المضجع اسم مكان من ضجع الرجل اى وضع جنبيه بالارض والمهجع ايضا اسم مكان من هجع هجوعا اى نام ليلا والمراد بهما القبر على طريق المجاز قوله وعلى تصديت اى شرعت واصل التصدى معناه اللازمى تصدى اى تعرض التعرض يقال تصدى من الصدد قبل اصله تصدد من الصدد بمعنى القرب فاعل كتقضى ✻

للملابسة على معنى متلبسا متبركا به اقراء او باستعانة اسمه اضل
والاسم فى الاصل سمو على مذهب المنصور بكسر السين على القول
المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن اوله تخفيفا
وعدالة لانه حرك آخره فاجتلبت همزة الوصل لان دأبهم
ابتداء الساكن بها ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا
٩ لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله
فسقط التنوين لانه يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال
فجمعهما متعذر ولفظة الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقها
فى الاصل اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياس ٦ وعوض عنها
الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق ٧ واجرى مجرى العلم
لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اى
احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه
لئلا يكون على صورة النفى (الرحمن الرحيم) صفتان مشبهتان بنيتا
لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة
المشبهة مختصة باللازم الغريزى نص عليه الادباء والرحمة
فى اللغة رقة القلب وانفعال النفس غير متصور فى شانه تعالى
فاذا اطلق فى حقه ما يدل عليه يراد به غاية التى هى الافعال
والمراد برحمة الله تفضله واحسانه باختيار ثم ان الرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال
يارحمن الدنيا ويارحيم الاخرة لان الرحمة فى الدنيا تعم الكافر
وفى الاخرة تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضى
الترقى من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم

٩ يعنى ان الاصل ثبوت الهمزة خطا حال الوصل كما فى اقرأ باسم ربك الاية الا ان كثرة الاستعمال ههنا دعت الى الحذف تخفيفا ومع ذلك لم يترك الاصل بالكلية بل عوض ✻

٦ اذ الهمزة مبتدأ بها قياسها ان لا تحذف لقوة المتكلم فى المبتدأ ✻

٧ يعنى ان الاله فى اصل وضعه يقع على كل معبود ثم لما ادخل عليه اللام غلب فى الواجب تعالى ولم يطلق على غيره كالنجم وانما لم يقل انه علم لان ذاته تعالى من حيث هو غير معقول للبشر فلا يمكنه ان يدل عليه بلفظ ولان قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض يقتضى تضمن معنى الوصف كالمعبود والمالك ✻

من حيث انه لايوصف به غيرالله تعالى لان معناه المنعم الحقيقى ٣
البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لايصدق على غيره تعالى فناسب
ان يقارن العلم تأمل (الحمد لله الوهاب ٧) الحمد لغة هو الثناء بقصد
التبجيل على الجميل الاختيارى مطلقا اى قابل النعمة اولا وعرفه
كالشكر اللغوى تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اى فعلا او قولا
اواعتقادا واصله حمدت او احمد حمدا حذف الفعل لدلالة
المنصوب عليه وبدلالته تقيد الحمد باحد الازمنة فعدل
من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه
اللام وهو لتعريف الجنس عند المعتزلة وللاستغراق على رأى
اهل السنة ٦ فسقط التنوين لانه يدل على التنكير المنافى للتعريف ثم
لما كان المقام مقام الحمد قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه
للتخصيص وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع
ثلث لامات والوهاب مبالغة الواهب والوهبة اعطاء ماينتفع به
الى اهله بلاقصد العوض وفى صيغة المبالغة اشارة الى حث
الطالب على الجد فى التحصيل (للمؤمنين سبيل الصواب) اراد
بالمؤمن من اتصف بالايمان ذكرا كان او انثى ولتغليب جانب
المذكر جمع جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد امن
نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره واما الاسلام
فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب فالايمان
انقياد باطنى والاسلام انقياد ظاهرى تابع له سبيل منصوب
بالوهاب المعتمد على الموصول الالف واللام الصواب ضد الخطأ

٣ اشارة الى الفرق بين الوصف
الاصلى الذى صار علما بالغلبة
وبين الوصف الذى كالعلم
فى الاختصاص ✻

٧ ان قلت هبة الله تعالى اياها غير
مقصورة لتفاوتهم من الاهتداء
لكل مؤمن بطريق المبالغة
قلت التفاوت ليس من هبة الله
تعالى بل من قوابلها لان المتبادر
الى الفهم الشائع فى الاستعمال
لايسمى فى المصادر عند خفاء
قرائن الاستغراق ✻

٦ ولاهل السنة ان مقام الحمد
يقتضى المبالغة وذلك قرينة
العموم فيحمل التعريف الجنسى
على الاستغراق فيكون جميع
المحامد لله تعالى لانه الخالق لكل ✻

محمود

واضافة السبيل الى صفة تفيد بها مبالغة السداد فى السبيل شعارها
اصالة الوصف المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة
الالهية فانها سبيل المؤمن يوصله الى دار النعيم والرضوان
وفى ذكر السبيل ايماء الى مايأتى من ان الفن المؤلف فيه من وسيلة
العلوم الشرعية ثم لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام
والتبرك ناسب ان يستشفع فى ذلك بذكر الصلاة على النبى عليه
السلام اصالة وعلى آله واصحابه تبعا فقال (والصلاة والسلام
على رسوله) الصلاة لغة الدعاء مطلقا يتنوع باعتبار فاعله
الى ثلثة انواع فمن الله تعالى الرحمة وارادة التفضل عليه
والاكرام له ومن الملائكة الاستغفار وسؤال رفعة درجاته عليه
السلام ومن المؤمنين طلب تعظيم الله تعالى اياه باعلاء دينه
وابقاء شريعته والسلام بمعنى السلامة وتجرد النفس عن كل الم
وجفاء جسمانيا وروحانيا فالصلاة الدعاء باكرام الله له وتفضيله
على الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة والرسول انسان
بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وفى بعض النسخ على نبيه
النبى ٧ اعم من الرسول اذلا يشترط فيه الشريعة الجديدة ٩
كما يشترط فى الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فاصله نبئ قلبت
الهمزة ياء وادغمت فيها فهو من اخبر عن الله تعالى بطريق
الوحى (محمد الزاجر عن الاذناب) محمد عطف بيان وهو
فى الاصل من كثر خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليه
السلام لتحقق ذلك المعنى فى شانه ثم لافراد الامة تفاؤلا والجملة
الصلاتية اخبارية صورة انشائية معنى معطوفة على الجملة
الحمدية الانشائية معنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب

٧ فهو فعيل بمعنى الفاعل ويحتمل
ان يكون من النبوة وهو الارتفاع
فمعناه الشرف على سائر الخلق
فعيل بمعنى المفعول واصله نبيو
اجتمع الواو والياء والسابق
ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت
فى الياء ✻

٩ والمراد بالشريعة الجديدة
الدعوة بالشريعة اصلا اوتبعا
كالرسل الذى دعوا بالتوراتية
مثلا فلا يلزم ان يقال ان الكتب
والصحف المنزلة على ماورد بها
وفى بعض نسخة ورد بها الاثر
ليست بعدد الرسل عليهم
السلام ✻

بكسر الهمزة مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب او بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ وافراخ (الحاث على طلب الثواب) الحث التحريض والثواب جزاء الطاعة فيه اشارة ان العمل ينبغى ان يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب ومنه تأليف الكتاب (وعلى آله واصحابه) آل الرجل اهل بيته وآله ايضا اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقى وهو حديث مرفوع ٣ واصل الآل اول لمجئ تصغيره اويل قلبت الواو الفا والاصحاب جمع صحب وهو جمع صاحب كركب وراكب والصحابة بمعنى الاصحاب واحدها الصحابى وهو عند جمهور اهل الحديث كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل فذكر الاصحاب بعده تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما فى * تنزل الملائكة والروح * وضمير آله واصحابه راجع الى محمد (خير الآل وخير الاصحاب) خير اسم تفضيل اصله اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا شر اصله اشرر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما واعراب خير الرفع على المدح اى هم خير الآل الخ او جر على الوصف للمدح اى الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح الى قوله تعالى * كنتم خير امة * الاية وتتميم السجع واما كونه احترازا عن الفاسق فمما لا حاجة اليه * اما بعد * مبنى على الضم لكون المضاف اليه منه منويا اى بعد الفراغ من الحمد والصلاة (فان) العلوم (العربية) ٤ كاللغة والصرف والنحو والمعانى ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف ادب النفس فى المحاورة والدرس عليها (وسيلة) وهى ما يتقرب به الى المطلوب (الى العلوم الشرعية) التى بها ينوط

٣ وقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة لقرب المخرج و الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فخص استعماله فى الاشراف ومن له قدر عظيم دينيا مثل آل محمد اودنيا ويامثل آل فرعون والاهل يعم الاراذل ايضا نحو اهل بيت حجام

٤ يحذف الموصوف يدل عليه مابعده وانما حذف ايماء الى ان استحقاق العلوم الاتية باسم العلم ادنى من استحقاق العلوم الشرعية

سعادة الدارين وهى التفسير والحديث والفقه والفرائض (واحد اركانها) الاركان جمع ركن وهو مايقوم به الشئ اى احد اقسامه العربية (التصريف) ٣ اى علم الصرف وفى صيغة التكثير اشارة الى ان فى هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف فى علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف فى الاصل والتصريف فى اللغة التغيير وفى الاصطلاح يطلق على فنين احدهما مايبحث فيه عن الموزونات اعنى الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما مايبحث فيه من القواعد الوزنية للوصول الى المعانى الموزونية ويسمى علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب وفى هذا الفن لا يبحث عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الاصالة لعدم كلية بل بالتبع والمختصر المشروح من الفن الاول فالمختلفة بمعنى المتنوعة والمعانى المقصودة معانى المشتقات من الافعال والاسماء والاصل الواحد فى الاشتقاق المصدر لان مفهومه واحد وهو الحدث جنس وتحته انواع وهى معانى المختلفات وتحتها افراد وهى معانى المطردات اعنى الاحداث الموصوف بها الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول الكوفيين باصالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن فان ما وضع له الوزن اولا الماضى ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر مؤخرا لعدم اطراده فح لانزاع بين الفريقين فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف وسيلة على حدة لايستغنى عن معرفتها بينه بقوله

٣ وفى كلامه اشارة الى تعريف الفن وتسميته بالتصريف كانه قيل انه فى اللغة التغيير والتحويل وبهذا العلم يحول الاصل الى الفروع الكثيرة ان قلت صيرورة القليل كثيرا صدرت من الواضع وهو الله تعالى ثم حدث هذا العلم فكيف يكون المتأخر سببا للمقدم اجيب بانه المراد من الصيرورة المذكورة ما صدرت من مصرف الكلم بسبب معرفت قواعد الفن

٣ قال سعد الملة والدين فى شرح العزى واريد بالاصل الواحد اللفظ المفرد ليتناول الاسم الجامد الذى يصير مثنى ومجموعا ومصغرا وغير ذلك لكان مناسبا لعموم بحث الصرف

(لانه) الضمير للشان (به) اى بسبب التصريف لابغيره
(يصير القليل من الافعال)٨ اى كائنا من انواع الفعل
(كثيرا) مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة
متأدية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن
(والله الموفق) اى المهيئ لاسباب المقصود (والمرشد) اى
سواء الطريق لمن توجه اليه فى طلب المقصود ثم لما كان الفعل
الماضى مبداء السلسلة المشتقات ومأخذ الابواب الصرفية بداء
بتقسيم الافعال لبيان الابواب التى هى اشرف مباحث الفن فقال
(الافعال) اى جنسها اذ كل فرد منها لبس (على ضربين)
اى على نوعين احدهما (اصلى) وهو ماتجرد ماضيه عن الزائد
ولايهرب عن الخروج من الكسرة الى الضمة التى فى الاخركما فى
يضرب لان الضمة لكونها فى حيز الزوال فى حكم العدم (و)
ثانيهما (ذوزيادة) وهوما اشتمل ماضيه على الزايد (فالاصلى)
على ضربين ايضا (ثلاثى ورباعى) لم يبين من الاصلى غيرهما
اذ الاصول فى كل كلمة متمكنة ان يكون على ثلثة احرف كما بين
فى موضعه ولكن جوزا لرباعى على قلته لنوع توسع فى الصرف
ولم يجوز الخماسى المجرد فى الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف
الاسم نحو جحمرش واما المزيد فيه فالزائد فيه لكونه عارض كالمعدوم
(فالثلاثى ما) اى فعل اصلى (كان ماضيه على ثلثة احرف)
لايقال هذا التفسير لايصدق على الماضى اذ ليس للماضى ماض
لان المراد ان الثلاثى نوع كان ماضيه كذا ووصف افراده كنصر٩
بالثلاثى مجاز تأمل (وهو ستة ابواب) لان عين ماضى الثلاثى
اما مفتوح اومكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح

وهو

٨ جمع فعل بالكسر اسم لنوع من انواع الكلمة قال الشريف فى فصل المجاز العقلى فيما نقل عنه قد عرفت ان الفعل بالفتح هو المصدر حقيقة وان كسر الفاء اسم لا لمصدر حقيقى بل هو الحاصل من المعنى المصدرى وانما سمى فعلا لدلالته على الفعل اللغوى وهو الحدث *

٩ يعنى ان معنى قولهم نصر ثلاثى انه فرد من نوع الثلاثى وحمل الستة على ماهو الراجع الى الثلاثى بوضع ان الثلاثى اسم لنوع *

وهو الباب الثالث اومكسور وهو الباب الثانى اومضموم وهو الباب
الاول وعلى الثانى فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب الرابع
اومكسور وهو السادس اومضموم وهذا لم يجئ لئلا يلزم اجتماع
الثقيلين فى باب واحد ونحو فضل يفضل من اللغات المتداخلة
وعلى الثالث فعين المضارع اما مضموم وهو الباب الخامس
اومكسورا ومفتوح وهذان لم يجيئا لان فعل بالضم لما اختص
بافعال صادرة من الطبع على نهج واحد كالحسن والكرم لم يوقعوا
المخالفه عين مضارعه ايماء الى ذلك فبقى من التسعة المتصورة
عقلا ستة وابواب الثلاثى قد تطلق على الاوزان الماضية فقط
فيعد الابواب ثلثة وقد تطلق على الموزونات فيعد الابواب
ستة واصل الباب بوب بدليل جمعه على ابواب (الاول) اسم
لفرد غير مسبوق اصله وول ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها
فى الثانية وزيدت فى اوله همزة للابتداء ٩ وقيل اصله اوءل قلبت
الهمزة واوا فادغمت واللام فيه عوض عن المضاف اليه اى اول
الابواب الستة (فعل يفعل) اى مايتصرف منه مطلقا اسما كان
اوفعلا وانما خصوا فعل بالوزن لوجود حرف من مخارج ثلثة
اى الشفة والحلق والوسط ولكونه اعم الافعال معنى ويصح
استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل النصر وفعل الضرب وغيرهما
(بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر) الغبور من الاضداد
يطلق على الماضى والمستقبل فافهم اعلم ان منهم من نظر
فى ترتيب الابواب الى شدة اختلاف حركة العين لانها ادل على
اختلاف معانى الابواب فقدم باب ضرب لان الاختلاف بين
الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح والضم لان الفتح علوى والكسر

٩ اى همزة الوصل ثم قطعت لكثرة الاستعمال كما فى ايمن * لدفع ثقل التجانسين *

سفلى والضم بينهما فهواحق بكونه من دعايم الابواب ومنهم
من اعتبر الاولية على المعنى والاكثرية اشتقا فافقدم باب نصر
لكثرة لغاته ومعانيه ولذايرد اليه اكثر الابواب عند بناء المبالغة
وهى ان يقصد كل مشارك غلبته على صاحبه فى الفعل المقصود
فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى فضربته اى غلبته بالضرب
يضاربنى اضربه بضم الراء اى غلبه بالضرب (والثانى)
من تلك الابواب (فعل يفعل بفتحها) اى بفتح العين (فى الماضى
وكسرها فى الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها فى الماضى والغابر)
وهذا الباب معدول فى الحقيقة عن مكسور العين اومضمومها
لاجل حرف الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله (والرابع
فعل يفعل بكسرها) اى بكسر العين (فى الماضى وفتحها
فى الغابر والخامس فعل يفعل بضمها فى الماضى والغابر)
اخر الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما
قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره
رحبت بك الدار اى وسعت لك فحذف الجار لكثرة الاستعمال
(والسادس فعل يفعل بكسرها فى الماضى والغابر) اخره
عن الخامس مع انه من فعل مكسور العين لقلته بشهادة انهم
قالوا انه من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث
شرط لابد من ذكره اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله فقال
(وما) اى فعل (كان مختصا بالباب الثالث) اى امتاز من بين
الابواب بالفتحتين (لايكون) اى لايوجد ذلك المختص على حال
(الاعينه اولامه احد من حروف الحلق) عينه مبتداء واحد
خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى الا حال كونه عينه

اولامه احدا منهما والسر فى ذلك ان الباب بالفتح فيهما يكون
فى كمال الخفة ولا يكون معادلا لاخواته فاشترط حرف ثقيل
فى عينه اولامه ليحصل التعادل ولم يشترط ان يكون الحرف
فى فاء الفعل لانه يسكن فى مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب
مختص بالفتحتين لايأتى بدون حرف الحلق (الاابى يأبى فانه)
جاء بالفتحتين بلاحرف الحلق فهو (شاذ) اى مخالف للقياس ٩
ومستثنى من القاعدة السابقة قيل السر فى مجيئه بالفتحتين
مع عدم حرف الحلق انه علم انقلاب الياء الفا لوفتح العين والالف
من حروف الحلق فجيء بالفتحتين لوجود ٢ الشرط تقديرا واما
قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة ولا كلام فيها والفصيح
يقلى بالكسر وركن يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف
القياس ان صدر من الوضع كابى يأبى واستحوذ بلا قلب الواو
الفا فهو مقبول مستعمل على السنة الفصحاء وان صدر من غيره
فان وجد نظيره فيما صدر عن الواضع فمجوز تجوز غير فصيح
كقوله الحمد لله العلى الاجلل بترك الادغام فانه نظير قطط شعره ٤
والا فقبيح كدخول حرف التعريف على الفعل فى قوله (ومن
حجره بالشيخة اليتقصع) وبالجملة فالشاذ مايكون بخلاف القياس
وان كثر وقوعه واما النادر فاقل وقوعه وان كان على القياس
والضعيف مالم يثبت على السنة الفصحاء (وحروف الحلق
ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) لم يذكر
الالف لان وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الاصالة
بل على سبيل القلب عن واو وياء ولما فرغ من الثلاثى قال
(والرباعى) اى المجرد (ماكان ماضيه على اربعة احرف)

٩ وقيل حملا على منع لانه بمعنى
امتنع فيغربه من منع فى المعنى منه
وهو حرف الحلق مجيء الباب
بالفتحتين مشروط بوجود حرف
الحلق وابس مجيئه بحرف الحلق
مشروط بالفتحتين حتى يقال انى
فى مثل دخل يدخل حرف حلق
وابس من الباب الثالث منه

٤ اطا ١١ ماستوسل منه

اى اصول بقرينة انه قسم من الاصلى اذالرباعى المزيد على الثلاثى ماكان مانبيه على اربعة بزيادة (وهو) اى الرباعى المجرد (باب فعلل) لم يذكر مضارعه كما ذكره فى الثلاثى اذ الالتباس ههنا اختيراسكان العين لدفع توالى اربع حركات لان اخر الماضى مبنى على الفتح واذاسكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين اتصال الضمير المرفوع لانه ح يسكن الاخر (وهو) اى باب فعلل اصلا (باب واحد) لان الفعل ثقيل فلم يجوزوا زيادة حروفه على الثلاثة الا بالتزام كون الحركة فتحة للخفة فلم يبق للتعدد مجال لانه انمايكون باختلاف الحركات وبناؤه للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول زخرف و بعثر مثاله دحرج زيد الحجراى رد من العلو الى السفل وقديكون لازما نحو حصحص الحق بان وظهر ودربخ الرجل بالخاء المعجمة اى الق راسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب نحو بسمل اى قال بسم الله و حوقل اى قال لاحول ولاقوة اه ونحوهما (وقد يكون) اى باب فعلل (ستة ابواب) زائدة على الثلاثى (يقال لها الملحق بالرباعى) الالحاق ٧ ان تزيد فى بناء لتلحقه بناء آخراكثرمنه حرفا وتصيره فتصريف الملحق به وشرطه اتحاد مصدرى الملحق والملحق به وموافقة اللفظين اصلاوزيادة والمراد من المصدرالمصدرالاول دون الثانى لعدم اطراد فان مصدرعربد وخطب يجئ فعللة لافعلالا فخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج (وهو) اى الملحق بالرباعى (باب فوعل نحو حوقل) ٦ اصله حقل اى ضعف اى هرم وفى الاقناع حوقل الشيخ كبروفتر عن الجماع ومصدره الثانى حيقا لانقلاب الواوياء ولا تبطل به

٨ يعنى ان كان فى الملحق به حرف زائدا ولاوسطا كالدحرج ونون احرنجم زاد ذلك الحرف من الملحق وضع ازائه الملحق به ويكون اصول الملحق ازاء اصول الملحق به ١٢

وكذا جدول اى قال الحمد لله ١٢

٢ وعنه بعض الكمل بالمصدر الاول نحو باب الفوعلة والفيعلة والفعولة ونحوها ١٢

الالحاق لبقاء الوزن (و) باب (فعول نحو جهور) اصله جهر يقال جهر بالقول رفع به صوته و بابه قطع وجهور ايضا وفى الاقناع جهور الحديث اى اظهره (و) باب (فيعل نحو بيطر) اصله بطر البطر شدت المرح و بيطر اى شق (و) باب (فعيل نحو عثير) اصله عثر يقال عثر عليه عثورا اى اطلع و يقال عثر عثارا اى زل ولم يستقر رجله موضع وضعه (و) باب (فعلى نحو سلقى) اصله سلق ٦ يقال سلقه بالكلام اى اذاه بشدة القول وسلقيت رجلا اى اوقعته على قفاه ومصدره الثانى سلقاء بقلب الياء همزة اوقوعها فى الطرف بعد الف زائدة كما فى رداء وكتب الف سلقى على صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها وانما اعل سلقى دون الافعال السابقة لماتقرر من ان الملحق يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولايدغم لئلا يبطل الالحاق ولا يبطل بقلب الاخر الفا لانه كالوقف (و) باب (فعلل نحو جلبب) اصله جلب والجلب اخذ الشئ اليه وجلبب اى لبس الجلباب ثم تقديم هذه الستة على الرباعى الموازن كباب الافعال نظرا الى ان الملحق تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعى المجرد اخراجا من البين وتقديم باب زيادته واو على مازيادته ياء لان الواواقوى حروف العلة وتقديم باب زائده مقدم على مازائده مؤخر لوجه غيرخفى وتقديم مازيادته حرف علة على مازيادته حرف صحيح لان العلة اصل فى الزيادة واكثر وانما لم يزد الواو فى جلبب لان الواو الرابعة المطرفة تقلب ياء فيلتبس البناء والالف لايكون للالحاق عندهم فاتى بتكرار اللام ولم يدغم لان الادغام مبطل للالحاق كالاعلال فى الوسط ولما فرغ

زيدت الياء فى اخره ولا احتمال لزيادة الياء الاول لان الاختلاف فى ان الزائد اول المتجانسين ام ثانيهما انما هو فى الحرفين الثنين اولهما ساكنة كما ستطلع عليه ان شاء الله ١٢

من ذكر الاصلى بقسميه قال (واما المزيد فيه فنوعان) احدهما (مزيد) اى حاصل بالزيادة (على الثلاثى) وثانيهما (مزيد على الرباعى فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى) ترتيب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة والقرب الى الاصلى (فالرباعى ثلثة ابواب) احدها (افعل) بفتح الهمزة لكن كسرت فى المصدر لئلا يلتبس بالجمع على افعال موزونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه يأتى فى فصل الفوايد ان شاالله تعالى (و) ثانيهما (فعل بتشديد العين) نحو فرح بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لان اول المتجانسين ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وبناؤه للتكثير ٢ غالبا وماقصد تكثيره اما الفعل كما فى قطعت الثوب واما الفاعل كما فى موت الابل واما المفعول كما فى غلقت الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل هنا للتكثير خطاء نحو موت الشاة لواحدة ويجئ هذا الباب للازالة نحو فزعته اى ازلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطأته اى نسبت الخطاء اليه وحكمت به عليه وبمعنى الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته اى اعتقدت انه واحد وطاهر عن كل نقيض وبمعنى القبول نحو شفعته فى كذا اى قبلت شفاعتى فيه وبمعنى الحضور فى شئ نحو جمع ووسم اى حضر الجمعة والموسم وقد يؤخذ من مركب نحو هلل اى قال لا اله الا الله ومنه التكبير والتحميد والتسليم والتصلية والتلبية وبمعنى مجرده نحو عضته وعوضته (و) ثالثها (فاعل نحو قاتل)

٢ لم يقل والتكثير اما الفعل الخ كما قالوا
لان تكثير اواحد من الثلثة قد يوجد
من تكثير الاخر ضمنا لا قصدا ✱
فلا يستقيم ظاهر الترديد ✱

وكذا قصر يقال قصر الشئ على
كذا لم يجاوز به الى غيره ويجئ بمعنى
الطلب نحو تبغته اى طلبته متبعاله
وبمعنى صار نحو عجزت المرأة
اى صارت عجوزا وللتعدية نحو
سلمه الله من الافة والخطاء ✱

ومصدره قسمان قياسى وهو المفاعلة وسماعى وهو الفعال ويجئ فيعالا على لغة من قال فى كلم كلاما وبناؤه للمشاركة غالبا ومعناها نسبة الحدث صريحا الى المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول صريحا فاعل ضمنا ويجئ بلا مشاركة وهذا مطرد فى افعال نسبت الى الله تعالى نحو قاتله الله ولصيرورة الشئ ذا كذا وصف نحو عافاك الله اى صيرك الله ذا عافية وللتكثير نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة تأمل ثم تقديم الافعال لتقديم زيادته وتقديم التفعيل على المفاعلة لان زائده من جنس الاصول ولما فرغ من ذكر الرباعى قال (والخماسى) وهو (خمسة ابواب) احدها (انفعل) وبناؤه للمطاوعة البتة يعنى للدلالة على قبول اثر الفعل واكثر مجيئه لمطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجئ لمطاوع افعل وفعل قليلا ازعجته فانزعج وعدلته فانعدل ولا يبنى فى غير الافعال العلاجية اعنى الاثار الظاهرة للحس لان وضعه لما كان لمعنى التأثير خصوه بفعل يظهر اثره تقوية لمعنى الموضوع له فلا يقال انعلم ومن ثمه قيل انعدم خطأ (و) ثانيهما (افتعل) وهو للمطاوعة غالبا علاجا اوغيره نحو غممته فاغتم ويجئ لاتخاذ الشئ نحو اذبح اواتخذ ذبحا وللتصرف اى الجهد فى تحصيل الفعل اكتسب المال اى اجتهد فى كسبه وبمعنى تفاعل اختصما واجتورا ٧ اى تخاصما وتجاورا وبمعنى مجرده نحو حقره واحتقر وللازالة نحو انتصر منه اى ازال النصرة عنه وانتقم ولاظهار اصل الفعل نحو اعتذر اى اظهر عذره (و) ثالثها (افعل بتشديد اللام)

اى سيبويه كان الفعال
مقصود منه ✱

٨ كان المباشرة فى الاسباب بمنزلة
الدفع مرارا ✱

٥ ولذا لا يسند الى الله تعالى فلا
يقال انقدس ✱

٧ ولكون اجتوز بمعنى تجاور وتحول
عليه لفظا فلم يعل بان اعتبر ما قبلها
كالساكن فلم تقلب الفا ✱

وبناؤه للمبالغة فى النعوت فان احمر ابلغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثى لازم دال على اللون نحو اشهب ٧ او على العيب كاعور (و) رابعها (تفعل بتشديد العين) بناؤه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعل مشددة العين نحو علمته الفقه فتعلمه او غير مطاوع نحو تشجع ومعنى التكلف ان يعانى الفعل ويمارسه ليحصل الشجاعة وكلف نفسه ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسدت الحجر اى اتخذته وسادة وللتجنب اى التبعد عن اصل الفعل نحو تأثم وتهجد اى جنب الاثم والهجود وهو النوم وللعمل المتكرر تدريجا نحو تجرع الماء اى شربه جرعة ومنه تفهم كان الفهم حصل له شيأ بعد شئ وبمعنى استفعل للطلب او للاعتقاد نحو تكبر فلان وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا واعتقد انه عظيم ويكون لافادة كمال فى حقه تعالى تقدس وتوحد ولحصول الشئ بلا عمل نحو تولد وتكون (و) خامسها (تفاعل) وبناؤه لمشاركة الاثنين فصاعدا صريحا فى اصل الفعل نحو تباعد زيد عمرا اى تفرقا كل عن الاخر وتصالح القوم قالوا بناء تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل فاذا كان فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث يتعدى تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث واذا كان فاعل يتعدى الى مفعول واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد وعمرا ويقال فى فرقهما ان البادى بالفعل معلوم فى فاعل دون تفاعل ويجئ لاظهار ما ليس له فى الواقع نحو تجاهل وتغافل اى اظهر الجهل والغفلة وليس له فى الواقع ولمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسى ما فى اوله همزة على ما اوله تاء رعاية للترتيب ٢ السابق فى الرباعى فانه اصل

الخماسى

٧ اصله شهب اى غلب بياضه على سواده واصل اعور عور
٧ التكلف لغة وقوع فى كلفة اى مشقة
٩ وكذا تصبر وتمرد اى تكلف فى الصبر والمردة
٣ وكذا اتيقن وتبين اى طلب اليقين والبيان
٥ والزائد الثانى فى افعل اما تقدم على اللام او تأخر عن الاختلاف فلا تنفصل السابق فى فعل

الخماسى ومن القسم الاول قدم ما زائده الثانى قبل الفاء ثم ما زائده الثانى قبل العين نظرا الى حال موضعه ولما فرغ من ذكر الخماسى قال (والسداسى ستة ابواب) احدها (استفعل) بناؤه للتعدية غالبا وله معان تأتى فى فصول الفوائد ان شاالله تعالى (و) ثانيهما (افعوعل) مصدره افعيعالا بقلب الواو ياء وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لما نبهت ان الاختلاف فيما اذا كانت الاول ساكنة وبناؤه غالبا للمبالغة اللازم نحو اخشوشن اى بالغ فى الخشونة ويجئ متعديا نادرا نحو احلوليته ٧ اى جعلته حلوا على وجه ابلغ واعروريته اى ركبته عريانا جدا (و) وثالثها (افعول بتشديد الواو وبناؤه للمبالغة ٢ كافعوعل نحو اجلوزت الابل اى دامت فى السير السريع وقد جاء منه اعلوط متعديا فى الصحاح اعلوطنى اى لزمنى وفى الجاربردى يقال اعلوط ٩ البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه (و) رابعها (افعنلل) الهمزة والنون وثانى المتجانسين زائدة وبناؤه لمبالغة ثلاثية ايضا فان اقعنسس ابلغ من قعس ومعناه دخل ظهره وخرج صدره لما سئل الاصمعى عن معنى القعس فقدم بطنه واخر ظهره تشبيها بهيئة الاقعس وتفهيما للسائل ان الاقعس ضد الاحدب ومعنى اقعنسس تأخر ورجع الى خلفه (و) خامسها (افعنلى) مصدره افعنلاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف فى الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو سلقيته فاسلنقى اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلمتان منه متعديتان يأتى ذكرهما فى فصل الفوايد وقد عد اكثرهم هذين البابين اعنى باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدرهما مع مصدره وزنا ومقابلة اللفظين

٧ فى مختار الصحاح وقد جاء احلولى متعديا فى الشعور وفى الاقناع احلولى الشئ حلاوة واحلولانى فلان فتبين انه يستعمل لازما ومتعديا
٢ اى لمبالغة اللازم
٩ وفى الاقناع اعلوط البعير ركبه قفا فى شرح الهادى من تفسيره اعلوط بقوله اى لزم مراده تفسير معناه لا كونه لازما واعلوط بالعين والطاء المهملتين ذكره الامام مظهر الدين اى فى شرح المفصل

فاء وعينا ولاما ومشا كلتهما زيادة والمص نظر الى انهما ليسا
من مزيد الرباعى ٣ ورباعيتهما ملحق ٧ منه بدحرج فالحاقهما باحر
نجم غير اصلى بل تبعى فادرجهما فى سائر مزيدات الثلاثى (و)
سادسها (افعال بتشديد اللام) مصدره افعيلالا بقلب
الالف ياء بعد كسر ماقبلها كيلا يلزم توالى الفتحات لفظا وتقديرا
وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا
عارض للادغام وفى فعل ابتدائى كيلا يلزم توالى الحركات كذا
فى شرح المراح وبناؤه لزيادة المبالغة على ثلثيه مختصا بالالوان
والعيوب نحو احمار زيد اى صار ذا حمرة شديدة فهو ابلغ من احمر
بدرجة ومن حمر بدرجتين قصد بزيادة الحرف الى زيادة المعنى
ثم تقديم باب الاستفعال لكون زائده جميعا فى اوله وتقديم الافعيلال
لان احد زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال زائديه اعنى
الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعنلال بعد اللام وتقديمه
على الافعنلاء مع استوائهما فى مواضع الزيادة لان احد زوائده
من جنس الاصول وتقديمه على الافعيلال نظرا الى مناسبة
لافعنلال فى الزائد الثانى لكن الاحسن تقديم الافعيلال عليهما
تأمل ولما فرغ من مزيد الثلاثى بانواعه قال (ومزيد الرباعى)
المجرد على (ثلثة ابواب) احدها (افعنلل) كاحرنجم اصله
حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت الابل فاحرنجمت
اى جمعت الابل ورددت بعضها الى بعض فاجتمعت (و)
ثانيها (افعلل بتشديد اللام الاخيرة) نحو اقشعر اصله قشعر
وزائده الثانى آخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر
جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة على وجه ابلغ اخر باب الافعلال

٣ لان ثلاثيهما قعس وسلق * وهو سلق وقعس مثل جلب

٧ فلم يلحق مزيد الثلاثى بمزيد الرباعى *

لم يدغم اللام الاولى فى الثانية لعدم الادغام فى موزونه وهو الاقشعرار *

عما قبله لتأخر موضع الزائد الثانى فيه (و) ثالثها (تفعلل) نحو
تدحرج بناؤه لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج اخر
باب التفعلل عن الاولين مع ان زيادته على الرباعى واحدة وهو
تاء المطاوعة اما رعاية لترتيب الخماسى من تأخير ذى التاء
عن ذى الهمزة اولقلته حتى لم يذكره فى المفصل عند ذكر مزيد
الرباعى ٧ ولعل الحق ان نظر الامام فى ترتيب الابواب كلها
الى كثرة الاشتقاق وشيوع الاستعمال وماذكرنا من مناسبة ترتيبها
لاستيناس المتعلمين بالوجوهات والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقات
تدحرج لعدم الاعتداد بها لقلة استعمالها او لان اكثرها
من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج اعتبارى وهى على المشهور
خمسة تجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها
وترهوك اى مشى بتفخر وتحرك الى طرفيه وتمسكن اى اظهر الذل
والمسكنة وتجلبب اى لبس الجلباب واوزانها تفوعل وتفيعل
وتفعول وتمفعل وتفعلل ويزاد عليها تفعلى وتفعنل نحو تقلسى
وتقلنس بمعنى لبس القلنسوة كما يزاد على ملحقات دحرج قلنس ٢
بزيادة النون وزنه فلعل وزلزل من ملحقات دحرج على رأى
الكوفيين فوزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين ومضاعف
الرباعى فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه اما تفعفل ٨ او تفعلل
والحق بعضهم افعلل نحو اطمأن باقشعر ذهابا الى ان همزة اطمأن
مزيدة فابواب الصرف اذا لم يعد زلزل وتزلزل يكون تسعة
وثلثين سبعة منها اصول وماعداها مزيدة وهى على ثلثة انواع
رباعى وخماسى وسداسى وكل منها ملحق او غير ملحق والثانى
من الرباعى ثلثة ومن الخماسى ستة وسادسها تفعلل من مزيدات

٧ حيث قال والمزيد فيه بناء افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر *

٢ يقال قلنس بمعنى البسه القلنسوة * وقلسى على وزن سلقى

٨ اذ تكرير الفاء فى الاوزان غير معهود فيحمل على تكرير اللام *

الرباعى ومن السداسى ثمانية اثنان منها مزيد الرباعى احرنجم واقشعر والاول اما ملحق بدحرج وهو مع قلنس سبعة واما ملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت الا ان الالحاق فى تمسكن باعتبار ان ميم المسكنة عوض عن واو السكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط غير مفيدة لمعنى والا فقد ذكروا ان الزايد للالحاق لايكون فى اول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا الفا زائدة ولايكون مطردا فى افادة المعنى حتى يحمل على الغرض اللفظى وهو الضبط بالالحاق لعدم امكان حمله على الغرض المعنوى بعد ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل واخويه ملحقا بدحرج بل موازناله ولانفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج وان ذهب الى الحاقهما الزمخشرى وابن الحاجب فقيل ان ذلك منهم تجوز للتشاكل ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا ٢ استفعل واخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوز لعدم التضعيف فى الحرف الاصلى وقد ذكرنا ملحق الرباعى والخماسى وملحق السداسى اطمأن واقعنسس واسلنقى ملحقان باحرنجم على المشهور فاقسام المزيدات باعتبار الالحاق وعدمه ستة ان قلت من اين يحكم احد المعادلين بالاصالة وعلى الاخر بالالحاق (قلت معرف الاصل وتجرده عن الزيادة كدحرج اوقلة زيادته كتدحرج واحرنجم اوكثرة استعماله فى كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظه فانه بحث شريف وضبطه ٧ لطيف * فصل * هذا فصل وهو فى اللغة مصدر بمعنى الفاصل وفى عرفهم مايفرق بين النوعين من الكلام اذ ماقبله تعديد الابواب ومابعده بيان المشتقات منها

فى الوجوه

٢ على انه لا تقابل بين احرنجم واخوات استفعل اصولا وزيادة منه

٧ وجه الضبط ان المشتق اما فعل او اسم والفعل اما اخبارى او انشائى والاخبارى اما ان يدل على زمان سابق وهو الماضى او على زمان لاحق وهو المضارع والانشائى اما ان يكون لطلب الفعل عن فاعل وهو الامر او لطلب الكف وهو النهى والاسم اما ان يشتق لمن صدر عنه الفعل وهو اسم الفاعل او لمن وقع عليه الفعل وهو اسم المفعول منه

(فى الوجوه) يعنى الكلمات مأخوذ من وجه الشئ طريقه والكلمات طرق المعانى فسميت بالوجوه (التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر) لضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على اصالة المصدر فى الاشتقاق لكن ينبغى ان يعلم ان ذلك فى مصدر الثلاثى اذ مصدر غيره مشتق من الماضى باتفاق الفريقين (وهى) اى تلك الوجوه (ستة الماضى والمضارع والامر والنهى و) اسم (الفاعل والمفعول) اعلم ان المشتق من المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين نحو فعل واشتقاق الاسم بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية كانت اوزمانية اوآلية والثانى التاء مرية كانت اونوعية والثالث الياء تصغيرية كانت اونسبية ثم المضارع مأخوذ من الماضى وسائر المختلفات اعنى نفى الحال ونفى الاستقبال وتأكيده والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهى مأخوذ من المضارع بزيادة ما ولا ولم ولما ولام الامر ولاء الناهية عليه وكذا الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة المشبهة ومبالغة الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات من المضارع على رأى الجمهور بشهادة احتمال الازمنة الثلثة فى زيد ضارب الآن اوغدا او امس واستتار ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم فى نحو زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب واما عملها فهو وان كان باعتبار اسناد الحديث الى الذات لكن باعتبار كونهما مداولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين واما فعل التعجب فمأخوذ ان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى صيغة الماضى والامر ومعناهما الى معنى المصدر والمص اقتصر على ذكر الاقسام الستة اكتفاء بالاحوج

٧ وقال بعضهم ان اسم الفاعل وسائر الصفات مشتق من المصدر ابتداء لان الاحتياج من الدلالة على معانيها الى معنى الحدث لا الى لفظ المضارع ولا الى معناه ولذا لا يشترط فى عملها معنى الحال والاستقبال عند البصريين لان العمل باعتبار اسناد الحدث الى ذات ما فعل حقيقى منه

الى البيان ولما توقف معرفت المشتقات على معرفة المصدر وناسب ضبط صيغته القياسى فصله اولا بقوله (فاما المصدر) وهو الاسم الدال على الحدث فقط (فلا يخلو من ان يكون ميميا اوغيرميمى) والمراد بالميمى ما يكون فى اوله ميم زايد فنحو مد ومن غير ميمى عرفا (فان كان غيرميمى) قدم الميمى فى اللف لكون مفهومه وجودى وفى النشر غيرميمى اخراجا من البين لانه سماعى غيرداخل تحت الضبط والمزيدات خارجة عن المبحث واذا اطلق قوله (فهوسماعى) ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا (ونعنى) ولم يقل اعنى اشارة الى ان التفسير الاتى ٧ متفق عليه عند الصرفيين (بالسماعى) يعنى يكون المصدر سماعيا (انه) الضمير الشان (يحفظ كل مصدر) مخصوص لصيغة (على ماجاء) وسمع (من العرب ولا يقاس) اى لايجرى القياس (عليه) وهذا التفسير صادق على غير الميمى الثلاثى (لانه لاقياس لمصدر الثلاثى) ولو مابنى منه للمبالغة والتكثير فى الفعل نحو التهذار بمعنى الهذار الكثير والخثيثى بمعنى الحث البليغ كما هومذهب سيبويه لانه فى الثلاثى فقط ومصدره سماعى وقال العلامة الزمخشرى ينبغى ان يكون ذلك قياسيا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثى على ماوجدت احدوار بعون يندرج بعضها فى بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك وفعلان بفتحتين وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال بحركات الفاء وفعالة كذلك وفعالية بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة بالضم

٧ يعنى التفسير المذكور لمصدر السماعى مطلقا اعم من ان يكون مجردا او مزيدا فيه فلا يلزم من قوله لانه لاقياس آه ان يكون الدليل عين الدعوى او جزءه مه

وفى بعض النسخ ورد التهدار اى الهدر الكثير بالدال المهملة يقال هدرالشراب يهدر هدرا كذا فى عرايس المحصل الامام الرازى مه

ومفعل

ومفعل ٧ بحركات العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل ٦ وفاعلة ومفعول وبناء المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها والفعيلى بكسر الفاء وفتح اللام ٢ (واما مصدر غيرالثلاثى) من الرباعى المجرد والمزيدات فهو (قياسى) يجئ على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعل والانفعال والاستفعال من المزيدات غيران الافعال والاستفعال اذا بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بنى من الناقص يعل حرف العلة منها ويعوض عنها التاء فى الاخر من اجوب ٨ نحواجابة واستجازة من استجوز وتسلية من سلى واما نحو كلا ما بكسر الكاف وتشديد اللام وتحمالا بكسر التاء فلغة اهل اليمن واما زازا لا بفتح الزاء فلثقل مضاعف الرباعى والافصح كسر الزاء (وان كان) اى المصدر (ميميا) فالضابطة فيه انه (فينظر فى عين الفعل المضارع فان كان) عينه (مفتوحا اومضموما فالمصدر) الميمى (و) كذا اسمى (الزمان والمكان منه) اى مما كان عينه كذلك (مفعل) فى الوزن (بفتح الميم) للخفة وكسرة استعماله (والعين) اما مجيئه بالفتح من مفتوح العين فلتوافق واما من مضموم العين مع ان فى الضم توافقا فلرفضهم مفعلا بالضم فى كلامهم ونحو مكرم ومعون ٩ من النوادر واختير الفتح على الكسر لخفته (وسكون الفاء) لدفع توالى اربع حركات وانه قريب بسبب التوالى اعنى الميم مفتح ومشرب ٤ من المفتوح ومدخل من المضموم (الا ما شذ) وجئ بكسر العين (نحو المطلع والمغرب والمشرق والمسجد) لموضع السجود ٧ ثم جعل اسما لمابنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد (والمنسك) بمعنى النسك وهو

٩ بمعنى اوزمانه او مكانه لان الكلام فى اشتراك المفعل بين الثلثة وافعالا هذه الاسماء يفهم منها لان ميمها بدل حرف المضارعة فافهم مه

٧ نحومدخل ومرجع ومكرم وهونادرعدهم مفعلا من الاوزان السماعية لانه ليس فيه اطراد ثم عدهم اياه قياسيا نظرا الى ان فيه اطرادا فى الجملة مه

٦ نحو قمت قائما وعفاك الله عافية وبايكم المفتون اى الفتنة مه

٢ نحو الدليلى والخليفى مه

٨ الاصل اجواب واستجواب وتسلي حذفت العين او اللام وعوض التاء وقد يسقط التاء ويبدل عنها المضاف اليه نحو اقام الصلوة ونظيره عدة فى قوله واخلفوك عد الامر الذى وعدوا مه

٩ اصله معون نقل ضم الواو الى ما قبلها وهما مصدران مه

٤ ومحسن فانها امثلة المصدر والزمان والمكان مه

العبادة (والمجزر) لمكان الجزر وهو نحر الابل (والمسكن والمنبت والمفرق) ومفرق الرأس وسطه سمى به لانه موضع مفرق الشعر (والمسقط) يقال هذا مسقط رأسى اى موضع ولدت فيه (والمحشر) الحشر الجمع (والمجمع) فان هذه الاسماء مفعل (بكسر العين وان كان القياس) فيها (الفتح) لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح العين وقد جاء الفتح فى بعضها ومنه قراءة حتى مطلع الفجر وقوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا وحتى ابلغ مجمع البحرين وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود فهو بالفتح لاغير ولم يذكر منخرا ٢ لقلة استعماله بفتح الميم بل بكسر اتباعا لكسر الخاء فهو اسم لثقب الانف ولعل قوله نحو اشارة الى ان ما شذ غير منحصر فيما ذكر اذ منه نحو المحمدة والمظنة ووجد فى بعض النسخ والمرفق وهو من الرفق ضد العنف (وان كان) ذلك المضارع (مكسور العين فالمصدر الميمى منه مفعل بفتح الميم والعين) للخفة كالمضرب بالفتح (الا ما شذ نحو المرجع والمصير) ومنه المحيض والمجئ ومنه المهلك بضم اللام فانه مصدر يهلك فصورة الحصر للاشارة الى قلة ما خالف الضابطة المذكورة (فانهما مصدران وقد جاء من يفعل بكسر العين) مشتركين فى الوزن مع الزمان والمكان لخفة الكسرة ههنا بشهادة الذوق (والزمان والمكان منه) اى مكسور العين على (مفعل بكسر العين) كالمجلس وذلك للتوافق فى العين وللاشارة الى انحطاط رتبة يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر (هذا)

اى الحكم

٢ من الخير هو والصوت بالانف ١٢

٤ او نقول حذف لفظ نحو اعتمادا على انفهامه بما مر ١٢

وان كان مصدرا فبالفتح ١٢

اى الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته عنهما فيما عين مضارعه مكسور ليس بمطلق بل (فى الصحيح) وقد ذكرت الامثلة منه (و) الفعل (الاجوف ٧) نحو مقال من يقول ومخاف من يخاف للثلاثة ومباع من يبيع للمصدر ومبيع للزمان والمكان (والمضاعف) وان كان معتل الفاء نحو مسر من يسر بالضم ومود من يود بفتح الثلاثة ومفر من يفر ٤ بالكسر بفتح الفاء للمصدر وكسرها للزمان والمكان (والمهموز) غير المثال والناقص نحو مأخذ ومسأل بالفتح للثلاثة ومأزر من يأزر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها للموضع (اما الناقص ٦) اورد اما لانه تفصيل حكم ما بقى مجملا (فالمصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء) فيما قبل الواو يفضى الى القلب فيلتبس البناء وفيما قبل الياء ثقيل (من جميع الابواب) اى سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعا ومرمى من يرعى ويدعو ويرمى للمصدر والزمان والمكان (وفى معتل الفاء) غير المضاعف (مفعل بكسر العين من جميع الابواب) نحو موجل وموجه وموعد وميسر من يوجل ويوجه ويوعد وييسر وانما كسر العين فى المثال اما فى الواوى فلان الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما فى اليائى فالفتح بعد الياء كالصعود من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل مجئ مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه فى مستقبله وان لم يحذف فالمصدر بفتح العين

٧ ويجئ المصدر من الاجوف اليائى على مفعل بالكسر لكن بطريق الفرعية كمعيشة ومحيض فلا يسمى شاذا وانما الشاذ ما جاء بطريق الاصالة كالمكسر في المحيض ١٢

٤ وقرئ اين المفر بكسر الفاء ١٢

اسم مكان ١٢

٦ خرج به فى المغرب ١٢

٦ قدم ذكر الناقص لان مفعل بالفتح فى الكل اقرب الى القياس من مفعل بالكسر للثلاثة ١٢

٣ نحو موجل ١٢

والزمان والمكان بكسرها وان كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب انتهى (واللفيف المقرون كالناقص) فى مجيء الثلاثة على مفعل بالفتح مطوى من يطوى ومأوى من يأوى بالفتح (و) اللفيف (المفروق كالمعتل الفاء) فى مجيء الثلثة على مفعل بالكسر نحو موقى من يقى بالكسر وموجىء من يوجىء بالفتح ولم يجىء اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرفى العلة ولئلا يلزم قلب الياء واوا لانه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمص اذا المنظور اولا ذاء الفعل فالحاقه بما يناسبه فى الفاء اولى ومنهم من حمله على الناقص ليطرد بالمقرون واختاره بعض الكمل وذكرها هنا ضابطة فقال ان مفعل بالكسر لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله والزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغير ماذكر جميعا ولما فرغ المص من المصدر الثلاثى قال (وان كان الفعل زائدا على الثلاثى) سواء كان رباعيا مجردا او من المزيدات (فالمصدر الميمى والزمان والمكان و) كذا اسم (المفعول من كل باب) زائدا على الثلاثى (يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك) اى لكن الفرق انك (تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة) تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى مع اسم المفعول فيما فوق الثلاثى للاختصار فى كثير الحروف ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى ان لا يكون عمدة وفى ان يتعلق به الفعل والمصدر يشاركهما فى الثلاثى غالبا فكذا فى ما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول

يعنى لم يشارك المفعول معهما فى الثلاثى بل تميز عنها بصفة على حدة لخفة الثلاثى وقلة ما فوقه ولمناسبة المفعول معهما من ان لا يكون مما لا يعقله لشأنه ولذا لم يشترك الفاعل معها منه

والزمان والمكان والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتى بزيادة حرف الجر فى آخره دون قرائنه نحو متدحرج به وهذا الفرق لكونه بالخارج عن الوزن لم يتعرض له الامام (و) اما (الفاعل منه) اى من الزائد على الثلاثة فلا يشترك معها بل هو (بكسر العين) اى بكسر ماقبل الاخير للفرق بيهماماقبل (الاخر) الذى هو عين فى الثلاثى وذلك لان الفاعل مأخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ماقبل الاخر فيما فوق الثلاثى ولما فرغ من بحث المصدر شرع فى ذكر الوجوه المشتقة منه على الترتيب السابق فقال (واما الماضى) ثلاثيا او زائدا عليه وهو فعل دال بالوضع على معنى موجود قبل الاخبار (فلا يخلو من ان يكون الفعل) يعنى الحدث الدال عليه جزئيات الماضى (معروفا) بان يسند الى فاعل معلوم (او مجهولا) بان يسند الى فاعل مجهول ووصف الفعل لكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز وباعتبار وصف فاعله (فان كان معروفا فالحرف الاخير من الماضى) اى من فعل ماضى مبنى للمعروف (مبنى على الفتح٧) لان الاصل فى الافعال البناء ولم يبن على السكون مع انه الاصل فى البناء لمشابهته المعرب فى الجملة اعنى انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل البناء الى الحركة واختير الفتح لانه اخ السكون لكونه جزء الالف ففى الفتح رعاية الاصل فى الجملة (فى الواحد والتثنية) قوله (مذكرا كان او مؤنثا) قيد لكل منهما ولم يوجد هذا القيد فى بعض النسخ فحينئذ يؤول الواحد بذى الواحدة فيعم المؤنث ولا بد من قيد الغائبين فكانه اكتفى بانفهامه مما

٧ المراد من الفتح ههنا وبالضم فى الجمع اعم من اللفظى والتقديرى ليشمل نحو رمى وغزو وتأمل منه

٣ نظيره قوله تعالى بقرة لا فارض ولا بكر منه

ذكر فى الجمع (و) الحرف الاخير (مضموم فى جمع المذكر الغائب) لعارض وهو اتصال واو الضمير فانه يقتضى ضم ماقبله لاجل المجانسة (و ساكن) آخره (فى البواقى) وهى جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين وذلك لاتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونونه فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل فلولم يسكن ماقبله وهو آخر الفعل يلزم توالى اربع حركات فيما هوفى حكم كلمة واحدة انه مهجور واختير ماقبل الضمير للاسكان لان الاخر محل التغيير ولانه مجاور لمايلزم منه التوالى فاسكانه اولى (من جميع الابواب) اى حكم المذكور من فتح الاخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد فى الثلاثى والرباعى والمزيد عليهما (والحرف الاول) اى من الماضى اخرذكره مع انه انسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث الهمزة (مفتوح من جميع الابواب) لان الابتداء محل الخفة خصوصا فى الفعل الثقيل معنى (الا من ابواب السداسية) مطلقا (و) الابواب (الخماسية التى فى اولها همزة) فانها همزة (وصل) والاصل فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضى مكسورا لذلك ثم ارادبيان مواضع همزة الوصل ليعرف ان ماعداها همزة قطع فقال (وهمزة الوصل) اى تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج سميت بها لانها تجئ للتوصل بها الى النطق بالساكن لان ما بعدها ساكن وان كان حرفا زائدا للبناء (همزة ابن وابنم) اصله ابن والميم مزيدة للتوكيد والمبالغة فى زرقم بمعنى الازرق (و) همزة (ابنة وامرأ ومرأة واثنين واثنتين واسم واست) اصله سته حذفت الهاء لمناسبتها حرف العلة فى الخفاء

ثم

٧ وقيل لانها لاتمنع وصل ماقبلها لما بعدها كقولك هذه اسم بخلاف همزة القطع كم فى نصر احمد فانها تقطع وصلة الراء بالخاء فلقطع طرفيها سميت همزة قطع ✻ لان الزائد ساكن اولا لانه اقل من المتحرك ✻

ثم ادخلت همزة الوصل فى اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر (و) همزة (ايمن) وهومفرد كاجروآنك عند البصريين من اليمن بمعنى البركة ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن بركة الله قسمى لافعلن كذا وقد يحذف نونه وقد يكسر همزة والتصرف فى الكلمة دليل افرادها وجمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حال الدرج لكسرة الاستعمال (وهمزة الماضى) اشار باعادة ذكر الهمزة الى شروعه نوعا آخر فان همزة ماذكر من الاسماء العشرة سماعية وهمزة ماعداها اسما اوفعلا اوحرفا قياسية (و) همزة (المصدر والامر) قوله (من الخماسى والسداسى) قيد للثلاثة (و) همزة (امر الحاضر من الثلاثى وهمزة المتصلة بلام التعريف) مثل الغلام والفرس وفى كلامه اشارة الى ان المختار ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع فى بيان حكم همزة الوصل ليثبت فى ضمنه مدعاه وهوكسر اول الماضى من السداسى وبعض الخماسى فقال (وهمزة الوصل محذوفة ٧) اى تحذف من اللفظ (فى) حال (الوصل) لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذى بعدها (ومكسورة فى الابتداء) لانها ساكنة فى الاصل والوصل فى تحريك الساكن الكسر لانه لما لم يدخل القبيلتين من العرب وهما المضارع وغيرالمنصرف صار اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب فى الابدال عن السكون فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضى معها ثم لم يوجد الحكم الاخير فى بعض همزاة الوصل استثنى بقوله (الا مااتصل) اى الاهمزة اتصلت (بلام التعريف و) الا (همزة ايمن فانهما) اى

٤ وباقى فى الخط فى اكثرالمواضع ✻

الهمزتين (مفتوحتان فى الابتداء) لكثرة الاستعمال وعند الخليل الهمزة فى لام التعريف للقطع وسقوطها فى الوصل لكثرة الاستعمال (وما يكون) عطف على ما اتصل اى والا همزة تكون (فى اول الامر الحاضر من يفعل بضم العين فانها) تلك الهمزة (مضمومة فى الابتداء تبعا للعين) نحو انصر يعنى لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز (وكذلك) همزة الوصل (مضمومة فى) فعل (الماضى المجهول من الخماسى) نحو افتعل (والسداسى) نحو استفعل واحرنجم بها ٩ هربا من الخروج المذكور ولما فرغ من بيان معلوم الماضى شرع فى مجهوله بقوله (وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه) يعنى من الماضى (يكون مثل ما يكون فى المعروف) اى يكون مبنيا على الفتح فى الواحد الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم فى جمع المذكر الغائب وعلى السكون فيما عداها (والحروف التى قبل الاخير) اى ما قبل لام الفعل (مكسورة ابدا والساكن) فى معلومه (ساكن) فى مجهوله (على حاله وما بقى) مما ذكر اعنى الحرف الاول فى الثلاثى والرباعى او الحرف الاول مع اول المتحرك منه فى الخماسى والسداسى (مضموم) انما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الاخر فى المجهول لان معناه وهو اسناد الفعل الى مفعول غريب عن العقل فوضع له لفظ غريب عن اوزان الكلم لينبئ غرابة اللفظ عن غرابة المعنى ٧ (واما المضارع) شروع فى ثانى الوجوه الستة وهو اسم فاعل من المضارعة بمعنى المشابهة التامة سمى به لمشابهة اسم الفاعل لفظا اى من حيث الحركات

والسكنات

٩ يشير بزيادة الباء الى ان مجيء المجهول من اللازم بواسطة حرف الجر ١٢

٧ اذ لا يوجد فعل بضم الاول وكسر ما قبل الاخر الا منقولا من المجهول نحو دئل ١٢

والسكنات ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد يصل ويصلى واستعمالا اى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب ودخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم او ليقوم (فهو) الفعل (الذى فى اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف) تذكير اسم الاشارة بتأويل الحرف بالزائد (زائدا على الماضى) اى على ماضى نوعه فخل اكرم وتكسر لا يكون مضارعا ثم الغرض من هذا التفسير تمييز المضارع من ماضى مثلهما لا قصد تعريفه حتى يتوجه سؤال تحصيل المضارع بالتعريف (وحروف المضاعة) وهى حروف اتين كما اشار اليها (مفتوحة ٢ فى) المضارع (المعروف) اختيار اللاول بالاخف (من جميع الابواب) من الاصلى وذوا الزياده (الا من الرباعى اى رباعى كان) اى سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثى (فانها) اى حروف المضارعة (مضمومة فيه) اى فى الرباعى اذ من جملته باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثى فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم تكسر بدل الضم لان ثقله هناك اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا اشكال بضم يهريق لانه رباعى والهاء مزيدة على خلاف القياس (وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة) ليغاير الفرع الاصل اعنى الماضى (فى الرباعى والخماسى والسداسى الا من يتفعل ويتفاعل) من مزيد الثلاثى (ويتفعلل) من مزيد الرباعى ويقاس عليه ملحقاته (فانها) اى ما قبل لام الفعل (مفتوح فيهن) اى فى هذه الابواب تعويضا بالخ السكون اعنى الفتح عن سكون الثانى وجبرا للخفة الغائبة من الطرف الاول (وفى المجهول

٢ وحدة ما يدل هيئة على ايقاع حدث فى الحال او فى الاستقبال ١٢

حرف المضارعة مضمومة) لان الضم الثقيل يناسب مجهول القليل
استعمالا مع ان فى غير الضم مزية الفرع على الاصل وهو مجهول
الماضى فان اوله يضم كما مر (والساكن) فى معروفه (ساكن
على حاله) فى المجهول لعدم موجب التغيير (ومابقى) من حروف
المضارعة والحرف الساكن (مفتوح كله) اى كل مابقى اثنين
او اكثر (ماعدا لام الفعل) اى الحرف الاخيرة (فانها مرفوعة
فى المعروف والمجهول) بالعامل المعنوى وهو هنا وقوع المضارع
موقع اسم الفاعل فى كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا
اوتقديرا او بحرف قائمة مقام الحركة وهو نون التثنية وجمع المذكر
غائبا او مخاطبا واما نون جمع المؤنث فليس نائب الحركة بل ضمير
الجمع وعلامة التأنيث فماقبلها ساكن على البناء خارج بقوله
ومابقى فلذا لم يستثن اياها عن حكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة
مرفوعة (مالم يكن) اى لم يوجد (حرف ناصب) وهى اربع
ان المصدرية ولن لتأكيد النفى وكى للتعليل واذن للجواب والجزاء
(ينصبها) الهاء عائد الى اللام وينصب صفة الناصب لافادة
الجنسية والعموم كما فى قوله تعالى * ولا طائر يطير بجناحيه *
اواستيناف كانه قيل مايكون عند الناصب فاجاب بانه ينصبها
(اوجازم) اطلقه ليعم الاسماء المنقوصة التى بمعنى ان والحرف
الخمسة وهى لم ولما وهما لقلب المضارع ماضيا ونفيه الا
ان فى لما استغراق وفيه توقع اى يستعمل اكثريا فيما فيه رجاء فان
معنى لما يضرب انه لم تقع الضرب الى الان ولكن وقوعه متوقع
ويجوز حذف فعله نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها
ولايدخل عليه ادوات الشرط فلا يقال ان لما يضرب ويقال

ان لم

وهذا عند البصريين وعند الكوفيين هو مجزوم من الناصب والجازم وفى كلام المصنف ايماء الى ذلك المذهب ✻ والسر فيه ان الشئ اذا بلغ حده مال الى ضده فلما كمل معناه الفرعى وهو نفى الماضى توقع ثبوت الفعل فى الحال وفى الاستقبال والجزم باشاله اشابهتها بان فى نقل المعنى وتغير اللفظ دال على تغير المعنى ✻

ان لم يضربه ولا استغراق ولا توقع فى لم ولا تحذف فعله وان
للشرط والجزاء ولام الامر لطلب الفعل ولا للنهى عنه (يجزمها)
اى يجزم لام الفعل وهذا اما صفة اواستيناف كما مر ولم يذكر
كون آخره مفتوحا بنون التأكيد لان ذلك بعد خروج المضارع
الى معنى الانشاء فكانه لايلحق المضارع (واما الامر) وهو طلب
الفعل عن الفاعل (والنهى) وهو طلب الترك او الكف عن
الفاعل (فانهما يكونان على لفظ المضارع) هذا يفيد ان معلوم
امر الحاضر خارج عن البحث لانه يتغير لفظ المضارع ولهذا
آخر بحثه عما كان على لفظ اصله (الا انهما) اى الامر غير معروف
امر الحاضر والنهى مطلقا (مجزومان) بدخول لام الامر
ولاء الناهية (وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية) مطلقا
(و) نون (جمع المذكر) غائبا او مخاطبا (و) سقوط نون
(واحدة المخاطبة) لانها نون اعراب قائم مقام الحركة فتسقط بالجازم
كالحركة (وفى البواقى) اى علامة الجزم فى غير الاصناف الثلثة
(سكون لام الفعل) قوله (الصحيحة) صفة اللام فان اسماء
الحروف مؤنث سماعى فيدخل فى حكم السكون غير معتل اللام
مثالا او اجوفا وغيرهما (وسقوط لام الفعل المعتلة) يعنى علامة
الجزم فى الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف علة وهى
بمنزلة الحركة فى قبول التغيير خصوصا اذا وقع فى الاخر الذى
هو محل التغيير فتحذف بالجازم (سوى) استثناء منقطع اذ المستثنى
غير داخل فيما قبله اى لكن (نون جمع المؤنث فان نونها
ثابت فى الجزم ء وغيره) من النصب والرفع نحو ان يضربن لانها
ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو فى جمع المذكر فتثبت

وقد عرفت ان المضارع ماخوذ من الماضى الا انه اخرج عن بنائه لمشابهة الاسم المعرب لفظا ومعنى فاشتق منه الصفات والافعال المعربة كالنفى والجحد والامر والنهى والادوات الماخوذة من حروف الربع تسماه (اليوم) وهى ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولاء الناهية لعدم اخراجهما فا ولاء الناهية عن معناه لم يكن لهما المضارع عن لفظه ايضا ولى تأثير فى لان بالحذف ماخوذ من التأثير الذى فيه تغيير ولافادته فى الجملة غير لفظه فى الجملة المعنى فى الجملة ولما بغير ان بالنصب ولم ولما فغير المضارع الى معنى الماضى هو ابعد لفظه بالجزم الذى هو اصل من المعربات اذ السكون اصل فى البناء وزيادة على لم فى لما افادة التأكيد والاستغراق فى النفى وكمال الشئ شرف الحد

على كل حال (وامر الحاضر المعروف) لبس على لفظ المضارع
بل (تحذف منه) اى من المضارع المخاطب (حرف المضارعة
وتدخل همزة الوصل) للابتداء (ان كان ما بعد حرف المضارع)
ساكنا و) اما (ان كان متحركا فتسكن آخره) يعنى يكتفى
باسكانه ولايؤتى اوله همزة الوصل لعدم المقتضى نحو عد من تعد
وجرب من تجرب ونحوها (وهو) اى الامر الحاضر المعروف
(مبنى على الوقف) والسكون لابعامل لان الاصل فى الافعال البناء
ولا مشابهة بينه و بين المعرب اعنى الاسم الفاعل بوجه ما حتى
تعرب كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضى فبنى على السكون
وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا
خذفت لام الامر واعطى اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها
وهو الهمزة (والمبنى على الوقف كالمجزوم فى اللفظ) اى فى قطع
آخره عن الحركة لا فى الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل
وسكون الموقوف بدونه (واما) اسم (الفاعل) وهو اسم مشتق
لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث ٣ اخره عن الامر والنهى لانهما
اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف اصل فى الفن (فينظر فى عين
الفعل الماضى) هذا يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضى
عنده وقوله فى المعتلات وكان اى قائل فى الماضى قال يقوى ذلك
فوجه ذلك سهولة الاشتقاق ومناسبتهما فى ان يستعمل فيما وقع
و يحتمل ان يوافق الجمهور فى اخذه من المضارع والنظر الى عينه
لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يعل فى مابعد وكان فى الاصل قال ثم انه
اراد باسم الفاعل مايعم الصفة المشبهة ولذا اورد اوزانه نحو
احمر ونبه على كثرة اوزانها فى بحثه والمشهور انها اسم لمن قام به

الفعل

١ وزوال الفاء هذا يتوقع فى لما يفعل
بزوال ثبوت الفعل فى الحال او
الاستقبال وكذا لام الامر ولاء
الناهية يغيران الى معنى الانشاء
والطلب وتغيير اللفظ على
حسب تغيير المعنى قلة وكثرة
ولام الامر مأخوذ فى لا بالكسر
والقصر دلالة على نقض النهى منه
وانقلابه الى الطلب
٢ الجزم سكون حاصل بالعامل والجازم
واصل الجزم القطع
يقطع آخر المضارع عن الحركة منه
ونائبها
٣ فنحو واجب ودائم وباق
دلالتها على الثبوت بالمادة
لا بصيغة ومدلول الصيغة منه
متروك بالعقل او الشرع

الفعل بمعنى الثبوت والفرق المعنوى لبس غرض الصرفى
(وان كان) عين الماضى (مفتوحا فوزنه ناصر) اى فاعل غالبا
نحو ضارب وفاتح (وان كان) العين (مضموما فوزنه عظيم)
ووزنه فعيل يأتى ايضا للمصدر نحو وجيف والمفعول نحو جريح
بمعنى المجروح (و) وزنه (ضخم) اى فعل بفتح الفاء وكسر العين
وقيل سكونها (وان كان) عين ماضيه (مكسورا فوزنه من المتعدى
عالم) اى فاعل (ومن اللازم يأتى على اربعة اوزان) فعيل وفعل
وافعل وفعلان (نحو مر يض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر)
وهو (للمذكر) ولما كان فى تصريفه خفاء قال (وحمراء) بالمد
(فللمؤنث) مفردة (وجمعهما) اى جمع المذكر والمؤنث (حمر
بضم الحاء وسكون الميم) قدم الجمع فى بيان صيغته لغرابته (وتثنية
احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان) بقلب الهمزة واوا
على غير القياس (وعطشان للمذكر) المفرد ٢ (وعطشى بفتح
العين وسكون الطاء و بالقصر للمؤنث المفردة وجمعهما) اى
جمع عطشان وعطشى (عطاش بكسر العين) باستواء جمع
المذكر والمؤنث ايضا (وتثنية عطشان عطشانان وتثنية
عطشى عطشيان) وللصفة المشبهة التى هى اسم مشتق لنسبة
الذات الى صفة غريزة اوزان غير ماذكر فقيل لها سبعة عشر
وزنا بالاستقراء ففعل بسكون العين وحركات الفاء نحو شكس
وصلب وملح وفعل بفتح الفاء وحركات العين نحو حسن وخشن
وعجل وفعل بكسر الفاء والعين و بضمهما نحو صغر وجنب
وفعال بفتح الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وقيل بفتح العين
وكسرها نحو شيظم جيد وفعيل بفتح الفاء والباء نحو حريص

وفعيل وفعول وافعل وفعلان نحو سليم وغيور وابلج وغضبان
ولعدم انحصار الاوزان فيما ذكره قال (واختصرت) بحث اسم
الفاعل (بذكر ما يمكن ضبطه) من اوزان الفاعل (وتركت
ماعداه) الى ماعدا لايمكن ضبطه حذرا عن الاطالة وفى كلامه
اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعى بل القياس هو وزن فاعل (واما)
اسم (المفعول) وهو اسم المفعول وهو اسم لذات من وقع عليه
الفعل (من جميع الثلاثى) اى سواء كان عين ماضيه مفتوحا
اومضموما اومكسورا (فوزنه مجبور وكثير) اى وزنه اثنان
قياسى وهو مفعول وسماعى وهو فعيل غير ان اسم المفعول من فعل
بالضم يؤتى بواسطة الجار ولذا اختير نسخة كسر بالسين بمعنى
المكسور على كثير بالثاء ٧ ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول
فاذا كان للمفعول يستوى ٣ فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما
الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل اى مقتولة وان لم يذكر
الموصوف لابد من التاء خوف للبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
وكذا اذا انتقل الى الاسمية يفرق بالتاء دلالة على النقل وان ذكر
الموصوف نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة والذبيح اسم المذبوح واذا
كان فعيل للفاعل بين المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف
اولا تقول رجل نصير وامرأة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد
وبنصيرته وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوايد) على الثلاثى
(فى بحث المصدر الميمى) اى بينا هناك بمناسبة انهما من مافوق
الثلاثى بابدال حرف المضارعة بميم مضمومة فلا وزن لهما غير
ماذكر ولانتعرض له هنا ولكن ينبغى ان يعلم ان الفاعل والمفعول
قد يشتركان فى الصفة بسبب الاعلال او الادغام والفرق

ـه
٧ لان كثيرا بالثاء لازم
٣ وانما سوى بين المذكر
والمؤنث اذا كانا بمعنى المفعول
وفرق بينهما اذا كانا بمعنى
الفاعل للفرق بين فعيل بمعنى
المفعول وبين فعيل بمعنى الفاعل
ولم يعكس لان عدم الاستواء
اصل فاعطى للفاعل الذى
هو الاصل ـه

باختلاف

بالاختلاف التقديرى نحو مختار اصله مختير بكسر الياء فى الفاعل
وبفتحها فى المفعول ونحو متحاب اصله متحابب بكسر الباء
الاول فى الفاعل وفتحها فى المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا
واما اذا كان لازما فالمفعول يفرق باثبات حرف الجر نحو منصب
فيه ثم لما كان للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اى بمعنى
التكثير والتكرير مخالفة لاوزان مالم يوضع للمبالغة اتم بحثهما
بذكرها بقوله (واوزان المبالغة ٧ للفاعل) على انواع منها
(جهول) لكثير الجهل وزن فعول اذا كان بمعنى الفاعل
يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامرأة شكور ويكون
بمعنى المفعول فح يفرق بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب ويأتى
هذا الوزن للصفة نحو وقور فتخصيص الاوزان بالمبالغة بالنسبة
الى الفاعل بغير المبالغة (و)منها (صديق) لكثير الصدق
(وكذاب) بالفتح لكثير الكذب (وغفل بضم الغين والفاء)
لكثير الغفلة وفعل يجئ للصفة ايضا نحو جنب (ويقظ ٤ بفتح
الياء وضم القاف) مبالغة يقظان فى مختار الصحاح رجل يقظ
بضم القاف وكسرها اى مستيقظ حذرا ويقظ من نومه فهو
يقظان والاسم اليقظة (ومدرار) يقال السماء مدرارا تدر
بالمطر اى تسيل منها بالكثرة (ومكثير) بكسر الميم مبالغة
الكثير اى فى الكلام فان اصل الكثرة مداول المادة الصيغة المبالغة
فيهما (ولعنة بضم اللام وفتح العين) لكثير اللعنة ٣ (فان اسكنت
العين من الوزن الاخير) وهو فعلة (يصير بمعنى المفعول)
اى لمبالغة المفعول قال فى مختار الصحاح ورجل لعنة يلعن الناس
كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس وفى قوله من الوزن الاخير

٧ اوزان مبالغة اسم الفاعل اسم
مشتق لنسبة الذات الى وصف
مفيد بالكثرة وهى ايضا مختصة
بالثلاثى واوزانها ترتقى الى ثمانية
عشر ـه

٤ ويقظ بفتح الياء وضم القاف
وذكر فى المصباح المنير كونه بكسر
القاف وفى القاموس بضم القاف
وكسرها ـه

اى كثيرا قال ابن الهمام فى باب
اللعان ومنه رجل لعنة بفتح اذا كان
كثير اللعن لغيره وسكونها اذا لعنه
الناس كثيرا انتهى فاقول بانه
بالسكون مبالغة الفاعل لا المفعول
مما لا يلتفت اليه ـه

تعميم للحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحاء اى كثير الضحك
وضحكة بسكونها اى يضحك منه كثيرا ومن اوزان مبالغة
الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب بالضم
وتخفيف الجيم اى البالغ فى العجب ومجزم لكثير الجزم اى القطع
وعلامة لكثير العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية فى القصص
ومجزامة لكثير القطع للمودة وفروقة لكثير الفرق بفتح الفاء والراء
وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة قال فى عرايس المحصل
الفروقة الخائف الذى اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة
فى الذم انتهى والتفسير بكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول
نحو قيوم اصله قيووم من اقام الامر اذا حفظه ووزن فعال بالفتح
اصل مطرد واذا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور
والاوزان التى فى آخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع
على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التأنيث منها كصيغة
التذكير ويستوى التذكير والتأنيث ايضا فى فعول ومفعيل ومفعال
الا عدوة ومسكينة فانهما محمولان على حديقة وفقيرة حمل النقيض
على النقيض فى الاول وحمل النظير على النظير فى الثانى وما عدا
ذلك على القياس المشهور ولا بأس بان تذكر على طريق التتمة نبذا
من الوجوه التى ترك ذكرها اعانة للطالب على ضبط المشتقات
فنقول اولا قد عرفت ان المصدر الميمى وهو ما وضع ليدل على
حدث فقط بميم زايدة يشترك غالبا فى الصيغة مع اسم الزمان الذى
هو اسم مشتق من يفعل [2] لزمان وقع فيه الفعل ومع اسم المكان
الذى هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل الا ان المصدر الميمى
كغير الميمى لا يصرف اذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث

الى صيغة

ومنه نسابة لكثير المعرفة بالانساب
جمع نسب اى مثناه فى تلك المعرفة
كذا نقل من اساس ومن عرايس *
المحصل

اذا الغرض فى يفعل بالكسر غير
الناقص واللفظ المعدود *

الى صيغة التثنية والجمع والتأنيث وان كلا من الزمان والمكان
يصرف على ثلثة اوجه وجمعه فى الثلاثى مفاعل نحو مضارب
وفى المزيدات بالالف والتاء نحو مستخرجات ويجئ المكان بالتاء
على غير القياس نحو المسبعة والمظنة ثم نشرع فى سائر الوجوه
* اما اسم الالة فاسم مشتق من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول
ولذا لا يبنى الا من الثلاثى المتعدى وصيغته مفعل ومفعال ويصرف
كتصريف اسم الزمان من الثلاثى وقد يأتى على مفعلة نحو
مكسحة ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق
٦ والمكحلة والمحرضة ليس بقياسى ولذا قال بعضهم ان نحوها
اسم الالة مخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الالية فلبست باسم
آلة اصطلاحى واما بناء المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث
وبناء النوع ما وضع ليدل على كيفية وصيغتهما من الثلاثى الذى
لا تاء فى مصدره فعلة بفتح الفاء للمرة وكسرها للنوع واما من الثلاثى
مصدرهما بالتاء فعلى لفظ المصدر بتوصيف نحو كراهية واحدة
ومحمدة واحدة فى المرة ورحمة واسعة وغلبة قوية ودراية دقيقة
وعافية لطيفة فى النوع ومما فوق الثلاثى ان كان مصدره غير تائى
فبزيادة التاء على لفظه نحو كرامة وانكسارة واستخراجة
وتدحرجة واحرنجامة وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا
مع التوصيف نحو اجازة واحدة ودحرجة واحدة واستقامة
واحدة فى المرة وعشيرة عجيبة وتغذية بليغة واجابة سريعة
فى النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن ويجمع المرة والنوع
بالالف والتاء جمعهما من الثلاثى بفتح عينهما نحو نصرات
ونصرات ويجوز كسر العين فى بناء النوع * واما المصغر

٦ فالمدق اسم لما يدق به القصان
والمحرضة اسم لما يجعل فيه
الحرض وهو الاشنان فالملحوظ
فى امثالها الذات لا الصفة *

وجمعهما باعتبار الكمية
والكيفية وتقديم المرة على النوع
لان الحالات من كيفيات الحدث
كالصفة بالنسبة الى الذات *

فهو مازيد فيه ياء ثالثة لتدل على قليل وهو عائد الى وصف
المصغر اوزمانه وصيغته من الثلاثى المفرد المتمكن فعيل بضم اوله
وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدهما ومن الرباعى فعيعل وفعيعيل
بالضم والفتح ايضا وبكسر مابعد الياء الا ان يكون تاء للتأنيث
اوالفيه اوالالف مع النون المشبهتين بهما اوالف افعال جمعا
فيفتح مابعدها نحو نصير فى تصغير نصر اونحو مكيرم واحيمر
فى تصغير مكرم واحمر ولايعتبر فى اوزان التصغير الاصول والزوايد
تسهيلا للضبط نحو قصيصب فى تصغير قصاب وان كانت
الثانية مدة تقلب واوا للضم ماقبلها نحو عويلم فى عالم ولايصغر
مافوق الرباعى على الافصح واذا صغر الخماسى على ضعفه
يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيمر فى جحمرش
وقيل يحذف ماشبه الزائد فيقال جحيرش والالف والواو والمدة
بعد كسرة التصغير تنقلب ياء نحو مفيتيح ومضيريب فى تصغير
مفتاح ومضروب ويختار حذف الزائد الثانى نحو منطلق لانه
اقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض بمدة بعد الكثر مغيليم
فى مغتلم وذو الزيادات مخير المدة تبقى الفضلى منها مقيعس
فى مقعنس والحذف زيادات الرباعى المجرد غير المدة ليصلح اوزان
التصغير نحو قشيعر فى مقشعر وحريجيم فى احرنجام والتصغير
لايدخل الافعال والحروف والاسم عاملا عمل الفعل فلايقال
ضويرب زيد اوالاسم المتضمن معنى الحروف نحو اين وهذا
انموزج * واما المنسوب فهى اسم ملحق آخره ياء مشددة ليدل
على نسبة موصوفه الى المجرد عنها نحو بصرى وامرأة بصرية
فى نسبة بصرة وقياسه حذف تاء التأنيث ٩ من المنسوب اليه

وحذف

٣ فهو رجيل تصغير شان وقيل هذا التقريب زمانه وقد يقصد نحو بصيغة التصغير التعظيم دويهية تصغير داهية مرادا بها الموت اذ شان العظيم سرعة الوصول فى مدة قليلة وقد يقصد بها الشفقة نحو يابنى تقابل وصف المغايرة بينهما * ٤ نحو دنينير فى تصغير دينار وحميراء * ٥ نحو طليحة وحبيلى وحبيراء * ٦ نحو سكيران واجيمال * ٩ لكراهة اثبات التاء فى صفة المذكر وان كانت للتأنيث المنسوب اليه لا المنسوب الموصوف وكراهة اجتماع التأنيثين فى صفة المؤنث ولان الاستغناء عن زيادات والجمع بالنسبة الى المفرد المقصود يحصل *

وحذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربى فى ضاربان وضاربون
ويحذف الواو والياء فى فعولة وفعيلة بشرط كونهما صحيح
العين نحو شنئى وحنفى فى نسبة شنوءة وحنيفة لامن مذكرهما
للفرق ولامن معتل العين نحو قوولى فى قوولة وطويلى فى طويلة
ولامن مضاعف العين نحو صروري وشديدى فى صرورة وشديدة
ويحذف الياء من فعيلة بالضم غير مضاعفة نحو جهنى فى جهينة
ويحذف من صيغة الفيعل المعتل اللام بفتح الفاء اوضمها وتقلب
الياء الاخرة واوا ويفتح ماقبلها نحو غنوى وقصوى فى غنى
وقصى وفى فعول المعتل اللام تثبت الواو فى المذكر اتفاقا فيقال
فى عدو عدوى وفى المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف احدى
الواوين عند سيبويه للفرق فيقول عدوى بفتح ماقبل الواو
ويحذف الياء الثانية فى نحو سيدى للثقل وتقلب الالف المطرفة
واوا اذا كانت منقلبة ثالثة اورابعة نحو عصوى فى عصا ومرموى
فى مرمى ويحذف غير المنقلبة ومافوق الرابعة نحو حبلى فى حبلى
وقبعثرى فى قبعثرى وقد جاء فى رباعى ساكن العين نحو دنيا
قلب الفه واوا فيقال دنيوى وزيادة الالف نحو دنياوى كما يقال
صحراوى ويحذف الياء الرابعة المتطرفة المكسورة ماقبلها
على الافصح فيقال قاضى ومنهم من يقول قاضوى وفعلة بسكون
العين من معتل اللام لايغير لامه عند سيبويه نحو ظبيى فى ظبية
وقروية شاذ عنده وقال يونس ظبوى فى ظبية وظبيى فى ظبى
ومافى آخره ياء مشددة ان كانت زائدة حذفت ككرسى وان كانت
اصلية نحو مرمى فنسبته فى مرموى على قول ومافى آخره همزة
بعد الالف للتأنيث قلبت واوا كحمروى فى نسبة حمراء وان كانت

وكذا من مذكرهما اذ بالاعلال والادغام يلزم زيادة التغير مع اللبس وبدونهما يلزم الثقل *

للثقل. الخامسة اولى بالحذف نحو مشترى واما الثالثة فتقلب واوا وتفتح ماقبلها نحو عموى فى عمى بمعنى الجاهل *,

اصليـة تثبت على الاكثر نحو قرأى فى قراء وان كانت منقلبة
فوجهان نحو كسائى بالابقاء وكساوى بالقلب والمركب وينسب
الى صدره كبعلى فى بعلبك وخمسى فى خمسة عشر علما وفى المركب
الاضافى ينسب الى الجزء المقصود نحو زبيرى فى ابن زبير وعبدى
فى عبد منـاف والجمع المكسر يرد الى الواحد نحو صحفى بالفتح
فى صحف جمع صحيفة ووزن فعال بالتشديد للملابسة ملحق بالمنسوب
نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذى كذا نحو لابن
بمعنى ذى لبن ✻ واما افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل
على زيادة موصوفه فى اصل الفعل على الغير وصيغة افعـل
وهو من ثلاثى مجرد لالون ولاعيب فيه ومن غيره يجئ التفضيل
بالتوصل بان يأخذ افعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعـل
ماقصد زيادته تميزا نحو اشد منه بياضا واعمى واقوى منـه
دخرجته واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة واعلى منـه
استخراجا وغير ذلك وقياسه ان يجئ لتفضيل الفـاعل لعمومه
اولكونه عمدة ويجئ لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر ومما
فيه اللون والعيب يجئ افعل للصفة وشذ احمق من هبنقة وكذا
اوليهم واعطاهم من الزوايد وتصريف مطرداته افضـل
افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفضل
مستعملا بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضـل منه
اذا كان معلوما نحو الله اكبر ✻ واما فعـل التعجب فما وضع ليدل
على انشاء التعجب لاصل الفعـل اما بالنسبة الى فاعله اومفعوله
او بالنسبة الى نفس الفعل او الى كل منها لجواز حصول التعجب
بانشاء فالمتعجب عند سماع اعطاء امير لزيد ما لا عظيما اذا قال

القراء بالضم والمد التنسك ✻
وقد يكون جمع قارئ ✻
قيد به لانه لاينسب اليه
عددا لان الجزئين مقصودان
فلا يحذف احدهما ✻

نحو افضل منه وزيد الافضل
وافضل القوم والحذف عند
التنزيل للاختصار ✻

ماانعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف المعطى مع دناءة المعطى له
او يتعجب من عظم المعطى اومن الاعطاء والسخاء اومن الكل
وله صيغتان ما افعله وافعل به ولايتصرف فيهما بالتثنية والجمع
وغيرهما ٢ لان فعل التعجب جار مجرى ضروب الامثال فلا يتغير
ولايبنيان الامن ثلاثى دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان
غير لون ولا عيب ظاهر فلا يقال ما اعرجه ويستعملان كاسم
التفضيل اصيلا وتوصيلا لانهما مأخوذان منه زيد فى الاول
ماء الموصوفة المفيدة نكارتهـا تعظيم المكنى عنه بما فمعنى ماشئ
عظيم ولما ركب مع افعل الدال على الزياده حصلت مبالغـة
مداوله بحيث ينشاء منهـا التعجب وبنى آخره على الفتح كالماضى
كما بنى آخر الثـانى على السكون كالامر تشبيها لالفهما بالالف
افعل للتكثير ماضيا اوامرا ليفيد المبالغـة الى حد العجبية فجعلا
لانشاء التعجب وزيد الباء فى آخر الثـانى ليفيد تأكيد النسبة
فى انشاء التعجب كما تفيده صيغة الامر ولذا صار اكد من الاول
فلما وضعا لانشاء التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولايعتبر
معناهما التركيبى بعد الوضع وانما الباقى منهما المعنى المصدرى
التعجب به ولذا لايتغير صيغتهما غير ضميرهما فى الجميع الحالات
ثم طريق التوصل فيهما ان تؤخذ صيغة التعجب من الفعـل
الدال على نوع من اسباب التعجب ويجعل مصدر فعـل قصد
تعجبه مفعولا له او مجرورا بالباء نحو ما اشد بياضه وما اشده عماه
ونحو ما اقل اكرامه وما اكثر تفريجه وما اظهر انكساره وما اخراج
استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه وعماه وعجيب اكرامه
قلة وتفريجه كثرة وعجيب ظهور انكساره وخرج استخراجه

٢ كالتانيث والمجهول والمضارع
والقياس ان يبنى من المعلوم نحو
ما امقته اى ما اشد كونه ممقوتا شاذ ✻

وهذا هو المعنى من كونهما فرعا
على المصدر فى المعنى مع النقل الى
الانشاء ومعنى تفرعهما على
الصفة وضعا وعلى الفعل لفظا
قد ظهر ✻
مما يوجد فيه شرطا اخذهما ✻

واهذا تغير بثلاثة انواع تأمل ونحو اشدد بياضه واشدد بعماه اى عجيب بياضه وعماه وان كان المجرور فاعلا فالباء زائدة اوعجب تبييضه وتعميته اى نسبته الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والباء للتعدية نحو اقوى بدحرجة اى عجيب دحرجته زيدا اوالجر على احتلاف القولين فى المجرور واكثر بمقاتلته اوعجيب اكثار المقاتلة بالنسبة الى الفاعل اوالى المفعول واسرع باجلوازه اى عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل واظهره باقشعراره اى عجيب اظهاره اوظهوره على اختلاف مرجع لتعجب من الفاعل والفعل وظهر مما مران الضمير مافى افعله فاعل وفى افعل به يكون فاعلا ومفعولا باقتصار المقام * فصل فى تصريف الافعال الصحيحة * من المجردات والمزيدات المراد بتصريف الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من المختلفة بالحاق الضماير كان حق المطرد تأخر ذكرها عن ذكر المختلفة ولهذا اخر مافى الفصل عماقبله واراد بالصحيح ماكان صحيحا فى اصله فيندرج نحو اسلنقى واختار تصريف الصحيح لسلامته عن تغير فيليق بكونه معيارا (يتصرف الماضى) بسبب الحاق الضماير (والمستقبل) بفتح الباء على المشهور والقياس يقتضى كسرها لانه زمان آت فيليق ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضى وكأن فتح انباء لان زمان الحال يستقبله فهومستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كذا ذكر التفتازانى (و) يتصرف (الامر والنهى) يندرج فيهما الغائب والحاضر (من المعروف والمجهول) اى من معروف هذه الاربعه ومجهولها (على اربعة عشروجها)

النوع الاول بنسبة التعجب الى الفعل الموصل اليه بدون التعرض للموصل به قصرا على المقصود والثانى بتصوركون الموصل به تميزا والثالث بجعل التمييز فى معنى الفاعل

اى صيغة وهى الكلم باعتبارهيأتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف ان قلت ان تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدتان صيغة فتكون الصيغة ثلثة عشر قلت انهما مختلفان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة فى تقدير فرعه والتغاير التقديرى والاعتبارى كاف فى التعدد ولولا الاعتبارى لماارتقت صيغ الافعال الى كذافانها جعل الضماير اللاحقة بها جزء منها اعتبارا نظرا الى احتياج الافعال الى الفواعل واحتياج الضماير الى مااتصل به فى الوجود كالاحتياج الكل الى الجزء ويجعل المجموع صيغة اصلية فى كلمة واحدة اعتبارا حتى لايجوزون توالى اربع حركات فيها (ثلثة للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلث للمخاطبة) اسقط التاء فى تعدد الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التأنيث (ووجهان للمتكلم) كون كل من الوجهين للمتكلم عرف التصرفى والا ففى احد الوجهين يشارك المتكلم الغائب اوالمخاطب لكن يغلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه (رجلا كان) ذلك المتكلم (اوامرأة) يعنى لايوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال انه مذكر اومؤنث اويعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه واما اشتباه الصوت فنادر لايبنئ عليه الاحكام فالافعال الاربعة مشترك فى التصريف المذكور معلوما ومجهولا (غير انه) الضمير للشان (لايأتى الوجهان) اللذان (للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى) لان طلب المتكلم الفعل اوتركه عن نفسه غير محتاج الى العبارة لانها لتفهيم ما فى باله الى آخر نعم قد يخاطب

الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد بان ينتزع
من نفسه مخاطبا مثله وذلك امر اعتبارى لايقدح فيما ذكر
اوتقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن نفسه استعلاء فان نزل
نفسه منزلة غيرها واما ماجاء باللام مثل قولهم فارجع الى المقصود
فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب ههنا ليست
على حقيقته بل المراد بها الاخبار اى فوجب ٨ علينا الرجوع
وقس عليه قولهم لانتكلم مالايبغى فى هذا المرجاء الوجهان
من مجهولهما (والفاعل) اورد تصريف اسم الفاعل تبعا
لتصريف الافعال اى اسم الفاعل من الثلاثى (يتصرف
على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث
لفظان) والباقى مفرد وتثنية وقيدنا بالثلاثى اذ من غيره يأتى
من الجمع لفظان فيتصرف على سبعة اوجه (والمفعول يتصرف
على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ
واحد) والباقى مفرد وتثنية وسيجئ الامثلة ولما كان من جملة
تعريف الامر والنهى الحاق نون التأكيد بهما اشار اليه
بقوله (ونون التأكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهى
من المعروف والمجهول) لتأكيد الطلب المستقر فيهما فلذا
لاتدخل نون التأكيد الافيما فيه طلب ونون التأكيد (والمخففة
تدخل كذلك) اى كالمشددة فى الدخول على جميع الامر
والنهى (غيرانها) اى المخففة (لاتدخل فى التثنية وجمع
المؤنث) لانها ساكنة فلا يجتمع مع الالف التثنية والف جمع
المؤنث التى تدخله للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع
المتجانسين واستثقالهم التكرر فى اللفظ وعند يونس والكوفيين

٨ اى وجب علينا ترك تكلم
بل نقول المراد به نهى صاحبه
عن السببية لتكلم مالايبغى
منه
فافهم

وقيل المخففة فرع المشددة
فيزاد الالف قبلها ايضا لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل
فيجتمع ساكنان منه

تدخل الخفيفة ايضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس
اعتبارا بمد الالف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره
والحاصل ان اجتماع الساكنين لايجوز عندنا فى غير الوقف
لفقد رابطة الحرفين وهى الحركة الا اذا كان الاول حرف
مد والثانى مشددا نحو دابة لان اللسان ح يرتفع عنهما دفعة
بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثانى كالساكن ثم اراد بيان حكم
النون بقوله (والمخففة ساكنة) فى اى موضع دخلت لانها وضعت
كذلك (والمشددة مفتوحة) تعويضا بخفة الفتحة وعن ثقلة
التشديد فتفتح فى جميع مادخلته (الافى التثنية وجمع المؤنث فانها)
اى المشددة (مكسورة فيهما) تشبيها لها بنون التثنية المكسورة
لئلا يجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية (وما قبلهما) اى قبل
النونين (مكسورة فى الواحدة الحاضرة لتدل الكسرة على الياء
الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لان الكسرة من جنس
الياء فيؤذن بقاؤها ماحذف من جنسها فلذا لم يفتح ماقبلها
فى الواحدة (ومضموم) ما قبلهما (فى الجمع المذكر) غائبا
اومخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على قياس
ما ذكرنا فى الكسرة (ومفتوح) ما قبلهما (فى البواقى)
من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لان الاصل خفة ماقبلهما مهما
امكن فلا يعدل عنه الموجب على ان الضم والكسر يؤدى
الى اللبس كما لايخفى والمراد بفتح ماقبلهما فتح الحرف المتحركة
لانه هو ماقبلها بحسب الاصل والف التثنية وجمع المؤنث
زائدة فلا يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول
المخففة عليهما لان المراد بالبواقى ما لحق بالخفيفة او الثقيلة

ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلى شرع فى ذكر جزئياته للايضاح فقال (مثال الماضى ٢ نصر نصرا نصروا) والف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان ونصر الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف فى حضر وتكلم زيد اى فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو ضمير مثل نصروه وحمل على مثل حضر وتكلم ما لا عطف فيه اطرادا للباب (نصرت نصرتا نصرن) التاء الساكنة علامة التأنيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت فى التثنية لاجل الالف وحذفت فى الجمع اذ اصله نصرتن اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتأنيث ايضا واسكنت الراء لدفع توالى اربع حركات (نصرت نصرتما نصرتم) زيدت الميم فى التثنية لانهم قصدوا مخالف الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب ماقبلها فى المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة لمناسبتها الميم فى المخرج الشفوى وزيدت الميم فى الجمع ايضا ليطرد وحذفت واوه اذ اصله نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف (نصرت نصرتما نصرتن) كسرت تاء المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربها مخرجا فادغمت (نصرت نصرنا) غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية. والحاسم الوضع كذا قال التفتازانى (و) مثال الماضى (من المجهول نصر) الى آخره لم يذكر

بتمامه

الكلى بذكر الايضاح والمثال جزئى من جزئيات ايضاله الى فهم المستفيد منه

٢ فلا حاجة الى الالف المفرق فى مثلهما منه

بتمامه لظهوره بتصريف معلومه وقدم بيان هيئتهما فى الفصل السابق (مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن) لم يأت جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل فى الغيبة الياء والعدول فيهما للالتباس ولا التباس فى الجمع (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن) النون فى التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفى الجمع المذكر غائبا او مخاطبا وفى الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام ٤ الحركة التى فى المفرد ولذا يسقطن بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون فى جمعى المؤنث فضمير الجمع لا علامة الرفعة لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهة الاسم ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت به رجح جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب لكون آخره بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك فرد الى ما هو اصل فى الفعل وهو البناء ذكره التفتازانى وياء الواحدة المخاطبة علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند العامة ضمير البارز للفاعل كواو ينصرون (انصر ننصر) اسكان الفاء بدخول حرف اتين لدفع توالى اربع حركات وتوضيعها فى المتكلمين والمخاطب والغائب بمناسبات مذكورة فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى عرفهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا عرفا فلا يرد ان ما وضع للغائب نحو يفعل يستعمل فى الله تعالى ٤ وانه ليس بغائب ولا مذكر (و) مثاله (من المجهول) ينصر الى آخره) بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل (مثال الامر الغائب) والمراد بالغائب كما عرفت ما لا يكون مخاطبا فيشتمل الغائبة (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن)

٤ لتعذر الحركة الاعرابية فيها بلحوق الضماير التى كالجزء بما اتصلت به فان الاعراب لا يجرى فى الوسط تامل منه

٤ يفعل الله ما يشاء منه

(والحاضر انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن) قدعرفت ان اشتقاق الامر من المضارع وسقوط النون القائمة مقام الحركة للجزم والوقف (و) مثال الامر (من المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) لامر الغائب (لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصرن لننصر) لامر الحاضر بضم حروف المضارعة وفتح العين فى الكل كما فى المجهول المضارع لانه مأخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول امر الحاضر لقلة استعماله وانه معرب عند البصريين ايضا لبقاء سبب الاعراب (وكذلك النهى) اى كالامر فى التصريف (من المعروف والمجهول الا انه زيد فى اوله لا) معلوما ومجهولا بخلاف الامر (وتقول فى) دخول (نون التأكيد المشددة فى الغائب (لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لتنصرنان وفى الحاضر انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وكذا المجهول) فى التصريف مع النون وانما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول الساكنين حرف مد والثانى مدغم كما فى التثنية للتحقيق وعدم الالتباس (وتقول فى) دخول (المخففة لينصرن لينصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر وضمها فى الجمع) المذكر (ولتنصرن فى الواحدة الغائبة) هذا فى امر الغائب (وفى) امر (المخاطب انصرن انصرن) بفتح الراء فى المفرد وضمها فى الجمع وكسرها فى الواحدة للدلالة على الواو والياء المحذوفة وقس عليه المجهول (وكذلك النهى) فى التصريف بالنونين

(من المعروف والمجهول) والامثلة غير خفيفة (مثال) تصريف اسم (الفاعل ناصر ناصران ناصرون) جمع مذكر سالم والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده (نصار ونصر ٧ بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء) مع التخفيف وهذه الثلثة جمع المذكر المكسر والجمع المكسر ما نقضت صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها فعلة بالضم ثم الفتح نحو قضاة اصله قضية ٤ وهذا الوزن مختص بالناقص وفعل بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهى الناقة التى دخلت فى السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء وفعلان بالضم والسكون صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد هذه جموع الفاعل الوصفى وقد يجمع على فواعل نحو فوارس ٩ جمع فارس وضوارب جمع ضاربة واما الفاعل الاسمى فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظاهر مما يلى العنق وفعلان بالضم والسكون نحو حجزان جمع حاجز وهو حفر فيها الماء فى الصحارى وفعلان بالكسر نحو جنان جمع جان وهو ابو الجن وايضا اسم الحية البيضاء (ناصرة ناصرتان ناصرات) اصله ناصرتات حذفت التاء الاولى لكراهة اجتماع علامتى التأنيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده (ونواصر) جمع مؤنث مكسر (مثال) اسم (المفعول منصور منصوران منصورون) جمع مذكر سالم (ومناصر) بفتح الميم جمع مذكر مكسر (منصورة منصورتان منصورات) جمع مؤنث سالم اصله منصورتات

٧ ونحو شهد وجهال وفسقة جمع شاهد وجاهل وفاسق كذا صحح مظهر الدين فى شرح المفصل ويساعده كتب اللغة وقيل بفتح الفاء منه

٥ على وزن لغة مبالغة اسم الفاعل منه

٤ وشبان جمع شاب منه

٩ ومنه كواثب جمع كاثبة وهى الموضع الذى يكون عليه مقدم السرج من كتف الفرس منه

وقد ينزل الف التأنيث منزلة تائه فيجمع على هذا الوزن نحو نوافق جمع نافقاء وهى احدى جحر اليربوع منه

ولما فرغ من امثلة الثلاثى قال (مثال الرباعى دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح الكل) اى من تحركاته بقرينـة قوله (وسكون الحاء) وما فسخ الى ان لفظة الكل تحريف من لفظ الدال (ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج) بكسر الراء (وذاك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهى لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء) لم يذكر امر الغائب والنهى الغائب لسهولة فهمهما من المضارع ونهى الحاضر ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولا تصريف الامر والنهى بالتنوين اكتفاء بما ذكر فى الثلاثى فان الزكى يدرك بمثال واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد (وكذا تصريف الملحقات) اى ملحقات دحرج نحو حوقل يحوقل اه الا ان المجهول والمفعول كما عرفت يجئ بواسط حرف الجر وحوقل به حوقل بهما وحوقل بهـا الى بهن وحوقل بك الى بكن وحوقل بى وحوقل بنـا والمفعول نحو محوقل به وبها الى بهن الجار والمجرور نائب الفاعل وهو اى الجار والمجرور من حيث هو لبس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليـه لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ذكره التفتازانى (مثـال الثلاثى المزيد فيه) يعنى الحاصل بالزيادة وفى بعض النسخ وقع الثلاثى بدل الرباعى (اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهى لا تخرج بضم التاء فى النهى وكسر الراء فيهما) اى الامر والنهى ثم اراد الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة فى امر هذا الباب فقـال (وقد خذفت الهمزة) التى هى فاء الفعل (من مستقبل هذا البـاب)

فان

قوله بفتح الكل اى بفتح فى كل ما ذكر من الماضى والمضارع والمصدر * لانها على لفظ المضارع * منه

فان اصل يكرم يؤكرم (كيلا يجتمع الهمزتان فى نفس المتكلم) وحده لان ذلك مستكره لمشابهة بصوت الكلب والقئ اولان فى اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغـائب وان لم يلزم المحذور اطراد اللباب (وكذلك حذفت) الهمزة (من الفـاعل والمفعول والنهى) غايبـا اوحاضرا (اوالامر الغائب) مع انه لا محذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع واما امر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة بالمضارع بحذف حرف المضارعة اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يجتمع الى الهمزة الوصل فافهم (وخرج يخرج تخريجا) ياء التفعيـل مبدلة من الحروف المدغم فيها ونظيره تقضى البـازى اصله تقضض (وتخرجة) بتعويض التاء عن الياء (بكسر الراء وفتح التـاء فيهما) اى فى المصدرين (فهو مخرج) بكسر الراء (وذاك مخرج) بفتح الراء (والامر خرج بكسر الراء والنهى لا تخرج بضم التاء) فى النهى (وكسر الراء فيهمـا) اى فى الامر والنهى (وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصـاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم بكسر الصاد فى الاول وفتحها فى الثانى) كما فى معلوم المضارع ومجهوله (والامر خاصم والنهى لا تخاصم) ولما كان فى مجهول ماضى هذا الباب خفاء قال (ومجهول الماضى خوصم) لانه لما ضم ما قبل الالف لزم انقلابها واوا (مثال الخماسى انكسر ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر والامر انكسر والنهى لا تنكسر بكسر السين فى الثلاثة) كما فى المستقبل لانها فرعه (واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذلك مكتسب والامر اكتسب والنهى لا تكتسب) الاكتسـاب

ه الواو وبعى لان الهمزة اذا انضم ما قبلها كتب على صورة الواو

مبالغة الكسب وهو طلب الرزق واصله الجمع (واصفر يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء والامر اصفر والنهى لاتصفر بفتح الفاء فيهما) حذفت كسرة الراء الاولى من المضارع وفروعه وحركة الثانية بالكسر فى الامر والنهى وادغمت الاولى فى الراء الثانية ولايخفى ان الادغام فيما لم يتصل باخره نون الجمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذ باتصالها يصير ثانى المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام (وتكسر يتكسر بفتح السين تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين) تعوض بكسرها لئلا يظن انه كسين المستقبل (والامر تكسر والنهى لاتتكسر بفتح السين فيهما) كما فى المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام) اى متصالح منه لان تصالح لازم لكن باب تفاعل قد يتعدى فيجئ المفعول به بلا واسطة نحو متشارك فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا (والامر تصالح والنهى لاتتصالح بفتح اللام فيهما) ولما كان من باب التفعل والتفاعل صيغتان خفيتان محتاجتان الى البيان اصلا وتعريفا قال (اما ادثر) معناه تلفف فى الدثار وهو ثياب فوق الشعار وهو الثوب الذى يلى الجلد (واثاقل فالاصل الاول تدثر كتكسر واصل الثانى تثاقل كتصالح فادغمت التاء فيهما) اى فى تدثر وتثاقل (فيما بعدها) اى فى الدال والثاء يعنى بعد قلب التاء اياهما واسكان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرض (ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بهما) اى بسبب الهمزة (لان الساكن لايبتدأ به) فالهمزة فى اولهما للابتداء لاللبناء فلذا لم يعد سداسيا (وتصريفه) اى تصريف

دثار هر قفتانكه شعار اوستنه كيرلر شعار ايچ قفتانه ديرلر اصترى ازار شول ثوبه ديرلركه باشدن آياغه وارنجه بورويه اصتر

كل

كل منهما على الترتيب (ادثر يدثر بفتح الثاء فيهما ادثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء وذاك مدثر بفتح الثاء والامر ادثر والنهى لا تدثر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة فى الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف والثاء اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل بفتح القاف والامر اثاقل والنهى لاتثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة فى الجميع) ومن الخماسى مازيد على الرباعى (و) تصريفه (تدحرج يتدحرج تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج والنهى لاتتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسى استغفر يستغفر بكسر الفاء واستغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والنهى لاتستغفر بكسر الفا فيهما) وتصريف الافعيلال (اشهاب) يقال اشهاب الرأس اذا غلب بياضه على السواد (يشهاب اشهيابا) الياء مقلوبة عن الماضى بانكسار ماقبلها كما اشير اليه (فهو مشهاب والامر اشهاب والنهى لا تشهاب) بتحريك آخر الامر والنهى للادغام فسكونهما تقديرى (بتشديد الباء فى الجميع) مما ذكر (الافى المصدر) لفصل الالف بين المتجانسين قدم تصريف هذا الباب على مابعده مع تأخره ذكره فى مقام الاجمال لان احتياجه الى بيان تصريفه اشد من اخواتها لخفائه (و) تصريف الافعيعال (اغدودن) يقال اغدودن شعره اذا طال واسترسل (يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا) اصله اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (فهو مغدودن والامر اغدودن والنهى لاتغدودن بكسر الدال الثانية فى) الكلمات (الثلث) وهى الفاعل والامر والنهى (و)

واشهابا بالادغام الى اشهيابين

تصريف الافعوال (اجلوز يجلوز) بكسر الواو (اجلوازا فهو مجلوز والامر اجلوز والنهى لا تجلوز بكسر الواو فى الثلث والواو مشددة فى الجميع) ومن السداسى الملحق بمزيد الرباعى باب الافعنلال (و) تصريفه (اسحنكك) ويقال اسحنكك الليل اذا اسود واظلم (يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهى لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى فى الثلث) ومنه باب الافعنلال (و) تصريفه ٣ (اسلنقى) بكتابة الالف على صورة الياء للدلالة على انها مقلوب من الياء دون الواو ٤ (يسلنقى) بسكون الياء بان حذفت الضمة لاستثقالها على الياء وعلى هذا تسلنقى واسلنقى ونسلنقى (اسلنقاء) بانقلاب الياء همزة (فهو مسلنق) ٥ اصله مسلنقى استثقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء واعطى التنوين لما قبلها (والامر اسلنق والنهى لا تسلنق) ٦ بحذف الياء فيهما علامة للوقف والجزم (بكسر القاف فى الثلث) اى الفاعل والامر والنهى ومن السداسى المزيد فيه على الرباعى باب الافعلال (و) تصريفه (اقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهى لا تقشعر بكسر الراء فى الثلث والراء مشددة فى الجميع الا فى المصدر) لفصل الفه بين المتجانسين ومنه باب الافعنلال (و) تصريفه (احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم والنهى لا تحرنجم بكسر الجيم فى الثلث) اخر تصريفه عن اقشعر لان المشددة احوج الى بيان تصريف فكان اقدم فى مقام التصريف وفى بعض النسخ لم يذكر تصريف احرنجم

٤ وفى التثنية اسلنقيا باعادة الالف الى اصلها المقلوبة منه للزوم تحريكها بلحوق الف التثنية وفى الجمع لاجتماع الساكنين وقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها ثم حذفت الياء اسلنقوا لالتقاء الساكنين وكذلك حذفت فى اسلنقت واسلنقتا واسلنقين من اسلنقين واسلنقاء والسكون لسكون الياء الاصلى وما فى حكمه يمنع الاعلال

٥ فى تثنية اسلنقيان وتسلنقيان وفى جمع المذكر يسلنقون وتسلنقون بحذف الياء لاجل الف التثنية وفى الجمع المذكر يسلنقون بعد سلب ضمتها حذفت الياء لسكونها وسكون واو الجمع وابدلت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو وفى الواحدة المخاطبة تسلنقين استثقلت الكسرة اصله تسلنقيين ثم حذفت الياء الاولى للساكنين

فصل فى الفوائد

ووجهه الاكتفاء باسحنكك * فصل فى الفوائد * المتعلقة بالافعال السابقة والابواب السابقة فكان ما ذكر فى هذا الفصل تتمة لما سبق فلذا اخره (اللازم) من الافعال وهو ما لم يتجاوز الى المفعول به (يصير متعديا) وهو ما يتجاوز اليه (باحد ثلثة اسباب) اى اسباب وجودية بقرينة ذكر السبب العدمى بعدها على انه لا حصر فى الكلام فلا ينبغى سببية بشئ آخر (بزيادة الهمزة) بدل من قوله باحد الخ بدل البعض (فى اوله) اى اول اللازم بخلاف همزة اقشع فانها زائدة على المتعدى وهى للصيرورة على ما ذكره الشريف ٢ يقال قشعت الريح السحاب اى فرقتها فاقشع اى صار ذا قشع وتفرق اذ لم يثبت فى اللغة مجئ افعل مطاوعا ونقل ابو الحسن الجاربردى عن الكشاف انه لا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتيقن نحو هذا الاجلة كتاب سيبويه فقولهم كببته فاكب ٥ من باب ابغض الامر ومعناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذا اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب او انقشع الى هذا كلامه (وتشديد عينه) اى عين اللازم لا يخفى ان قوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة فى قوة الجزئية فليس هو قانون كلى حتى يرد عليه نحو اصبح الرجل وموت الابل (وحرف الجر فى آخره) فى اكثر النسخ هذا السبب مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه ومقتضى السياق ما اخترناه (نحو اخرجته وخرجته وخرجت به) والمعنى فى الكل صيرته خارجا (من الدار) اشار بايراده الى تعدية اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمين معنى التصيير لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانيهما بمجرد الوصلة الى المجرور المتعلق معنى وهذا يحصل

١٠ من اسباب المتعدية لا فيه اى عدم اسباب محذوفة

٨ والتثنية مسلنقيان والجمع مسلنقون ولم يحذف الياء لان تاء فى مسلنقية ... التأنيث ... فتفتح ما قبلها

٢ ويدل الياء فى الجمع المذكر والواحدة وفى التثنية والجمع المؤنث كما فى المضارع

١ فى مباحث العرض العامة فى الشبه به

باى حرف جركان واما الهمزة والتشديد فتعديتهما بالمعنى
الاول لاغير الا انهما قد يزادان على المتعدى ٩ لتحصيل مفعول
آخر نحو احفرته بئرا وعلمته القرآن وماذكره الزنجانى من ان الهمزة
والتشديد مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت به محمول
على تعدية اللازم فلا ينافى ماذكرناه ثم قيل (ومن اسباب التعدية
سين استفعل نحو استخرجت الحجر والف المفاعلة نحو قاربت
زيدا ١٢ فان خرج وقرب لازمان (وبحذف التاء) شروع فى السبب
العدمى اى ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة (من تفعلل
وتفعل مشددة العين ومكررة اللام) هذا ناظر الى تفعلل ومقتضى
الترتيب تقديم وصفه لكنه راعى تقديم العين على اللام وانما تعديا
بحذف تاء المطاوعة لا تزيد على اللازم فلا يقال تدربخ وتموت
بل المتعدى نحو تدخرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد
الفعل الى تعدية ولا اشكال ٤ بمثل تعلمته لان المراد بتفعل ماهو
اللازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر فهو بالنسبة
اليه يتحول من اللازم الى التعدية (والمتعدى) اراد به ماكان
تعديته بسبب عارض (يصير لازما بحذف اسباب التعدية) كهمزة
اكرم (ونقله) اى نقل المتعدى مطلقا (الى باب انفعل) نحو
انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى
المنقول اليه لازما لامحالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان باب
افعل ايضا مختص باللازم لان بناءه لمبالغة لازم فلا يوجد متعد
نقل الى مثل هذا الباب (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله)
يعنى كما ان حذف التاء يكون سبب التعدية كذلك زيادتها تكون
سبب اللازم والخفاء لزوم احد المعنيين بالاخر صرح بذكره

ولم تكف

٢ نحو مررت بزيد من قبيل الثانى ويجوز ان يراد به معنى صيرته ماذا ١٢
٣ اسند التعدية الى السين دون الهمزة لوجودها فى غير هذا الباب بلا تعدية ١٢
٤ يعنى لا يرد ان من تفعل ما لا يصير متعديا بحذف التاء اذ ليس بلازم معها ١٢

ولم تكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل بنقل فعلل الى
تفعلل لان تفعلل فرعه ليس باصل كانكسر (ولا يجئ المفعول به)
هذه الفائدة تتمة بحث اللازم (و) كذا لا يجئ (المجهول من اللازم
لان اللازم) اظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكين فى الذهن
ولئلا يتوهم رجوعه الى المجهول (من الافعال هو ما لا يحتاج
الى المفعول به) اذ بدونه يتم تعقل نسبة الى الفاعل واذا لم يحتج
الى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجئ من اللازم المجهول لانفهام
ذلك مما ذكره اكتفى به (و) اما (المتعدى فهو بخلافه) حيث
يحتاج الى المفعول به فى تعقل نسبة الى الفاعل قيل فى معرفة
المتعدى واللازم ضابطة وهى ان ما يفعل بجميع البدن فهو
لازم كقام وذهب وما يفعل بعضو واحد او قلب او حس فهو
متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق
ان متعلق الفعل ان كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم والا
فمتعد قيد المفعول به لان المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه
يجئ من اللازم ايضا لان كلا منها لمزيد الافادة فى الكلام
لا لاحتياج نسبة الفعل تأمل (وباب فاعل) شروع فى ذكر
فائدة اخرى (يكون) لحصول اصله (بين الاثنين) مسندا
الى احدهما بالقيام والى الاخر بالوقوع (نحو ناضلته) اى راميته
بالسهم فرماه بى ولا يتخلف عن كونه للمشاركة (الا قليلا اى قليلا)
يكون بناؤه للواحد (نحو طارقت النعل) اى كسرته (وعاقبت اللص
اى عذبت السارق (وباب تفاعل ايضا) يكون لحصول اصله بين
الاثنين قوله (فصاعدا) فى موضع الحال اى فيترقى صاعدا
اى متجاوزا عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشراح

فالمتعدى ما يتعدى ويتجاوز عن الفاعل واللازم ما يلزم الفاعل ولا يتجاوز عنه فلذا سميا بهما ١٢
قوله الا قليلا مستثنى من لفظ العموم نحو الكل وغير تقديره يكون بين الاثنين فى كل الاحوال الا قليلا ١٢ .

بان الفـاعل الصريح فى فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمنى وفى تفاعل يتسـاويان (نحو تدافعنـا وتصالح القوم) يمكن الاكتفا بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة بين الاثنين والاكثر لكنه قصد التيسر على فهم المتعلم (وقد يكون) اى يصلح باب التفاعل (لاظهار ما ليس) بموجود (فى الباطن) فى الحقيقة (نحو تمارضت اى اظهرت المرض وليس لى مرض) اصـلا ومحصل هذه الفائدة المتفرقة ٩ بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما فى المشاركة المطلقة ثم شرع فى فائدة متعلق بباب الافتعال بقوله (واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حرف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء) تسميتها بحروف الاطباق ٣ لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى (تصير تاء افتعل) اى تنقلب (طاء) لان هذه الاحرف من حروف الاستعلاء والتاء من حروف المنخفضة اى مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينهـا وبين التاء مباعدة فى الصفة وهى توجب عسر النطق فوجب ابدال التاء حرفا تقاربها فى المخرج وتوافق ٩ ماقبلها فى الصفة وهذه هى الطاء (نحو اصطبر) اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا نظرا الى اتحادهما فى الاستعلائية ولا يجوز اطبر بقلب الصـاد طـاء لعظم الصاد فى امتداد الصوت (واضطرب) اصـله اضترب من الضرب قلبت التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد كما مر (واطرد) اصله اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطاء تاء لعظم الطاء فى الامتداد (واظهر) اصله اظتهر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء ويجوز

اطهر

٩ وترتيب الفوائد حسب اهمية ذكرها وتعليمها منه
وهى حروف صطضظخفق منه
٣ الاطباق اتفاق ايالك اطبق البلغاء اى اتفقوا ودخى ارعك ودائم اولمق ومنه الجنون المطبق ويقال اطبق الغيم السمـاء اى غطاها واطبقت عليه الحمى اى دامت والانطبـاق مطاوعة ولازمة ومعناه ضد الانفتاح منه
٩ اشار بالتفسير المذكور الى ان الانخفاض والاستعلاء صفة اللسان فى الحقيقة فمعنى الحروف المنخفضة مثلا المنخفض فيها اللسان منه

اطهر بقلب المعجمة مهملة لتسـاويهما فى العظم ويجوز البيان اى اظطهر نظرا الى عدم الجنسية فى الذات والمختار من بين الوجوه ماذكره المص (واذا كان فاء افتعـل دالا اوذالا او زاء يصير تاء افتعل دالا) لان التاء من الحروف المهموسة وهى حروف ستشحثك خصفه ٤ وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورة وهى ماعدا المهموسة ومباعدة الحرفين فى الصفة توجب عنه جمعهما فى التلفظ فابدلت التاء حرفا تقاربها فى المخرج وتوافق ماقبلها فى الصـفة لسهولة التلفظ وهذه الحروف هى الدال (نحو ادمع) اصله ادتمع ٩ من دمع قلبت التاء دالا ثم ادغمت (واذكر) اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا لما مر ثم الدال ذالا لاتحادهما فى المجهورية ويجوز ادكر بقلب المعجمة مهملة والبيان اى اذدكر نظرا الى مغـايرتهما فى الذات (بادغام الذال المعجمة (فى الدال) المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك معلوم بذكر المثال بالمعجمة (وازدجر) اصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالا ويجوز ازجر بقلب الدال زاء لا العكس لعظم الزاء فان ادخال الكبير فى الظرف الصغير تكلف بارد (واذا كان الفاء من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء) لما سنذكـره (ثم ادغمت) التاء المقلوبة منهـا (فى تاء افتعل) لوجوب ادغام احد المتجانسين فى الاخر المتحرك دفعا للثقل (نحو اتقى) اصله اوتقى من وقى يقى قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو تراث وتجاه فى وراث ووجاه ولانه ان لم يجعل تاء تصير ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم كون الفعـل مرة يائيا ومرة واويا نحو ايتقى يوتقى وهذا اختـلاف ركيك (واتسر)

٤ الشحث الالحاح فى المسئلة وخصفة اسم امرأة اى ستلح عليه هذه المرأة فى سؤالها منه
٩ ولا يجوز اتمع بقلب الدال تاء لان الدال اعظم من التاء منه
٨ اختير البيان لعدم الجنسية وفى التنزيل مجنون وازدجر منه

اصله ايتسر من يسر قلبت الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات
لفظا وتقديرا ولا يشكل بمثل ايتكل لان الياء فيه ليست بثابتة فان
ثلاثيه اكل وماجاز زواله فهو فى حكم العدم فلا يجرى فيه حكم
الثابت اعنى الادغام (واتغر) اصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما
فى المهموسية ويجوز اثغر بقلب التاء ثاء واعلم ان القلب غير
مختص بافتعل بل اذا كان فاء افتعل وتفعل وتفاعل من حروف
ثـتد ذز سشصضطظ يجوز قلب تائهما الى هـذه الحروف
وادغامهـا مع اجتلاب الهمزة فى الابتداء نحو اترس من تترس
واثاقل وادثر واذكر وازاجر واسمع واشقق ٢ واصدق واضرع
واطهر واظاهر (والحروف) شروع فى فائدة اخرى (التى ٥ تزاد
فى الاسماء والافعال) اى لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما
اية حرف كانت صرح به التفتازانى وابن الحاجب فالشين الثانى
فى اعشوشب حرف تضعيف والدال الثانى فى قردد للالحاق فلا
اشكل بمثلهما ثم انه قد يزاد منها فى الحروف كهمزة لام التعريف
عند من قال بزيادتها لكنه اراد بزيادتها للبناء وتكثير البناء
فى الحروف غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يقل والحروف
(عشرة مجموعها) حروف (اليوم تنساه) قيل هذه العبارة جواب
سيبويه للاخفش حين سأله ٤ من حروف الزوائد يعنى ان ما زيد
لتكثير البناء ولم يكن للالحاق والتضعيف لايكون الا من هذه
الحروف (فاذا كانت) اى وجدت (كلمة وعددها) اى والحال
ان عددها (زائدة على ثلثة احرف وفيها) اى فى هذه الكلمة
(حرف واحد) ليس هـذا احتراز عما فوقه بل اكتفاء
بغالب الوقوع وباقل ما يطلق عليه الزئد وتذكير وصف

الحروف

٤ قد ذكر الضمير الراجع الى الحروف بتأويل المسئول عنه ✱

الحروف بتأويلها بالزائد اولكون الوحد للنسبة بمعنى ذى الواحد
كما فى بقرة لافارض (من هذه الحروف) العشرة (فاحكم بانها
زايدة) اى احكم بزيادتها فى كل حال (الا) حال (ان لايكون
لها) اى للكلمة (معنى بدونها) اى بدون تلك الحرف فلا يحكم
ح بزيادتها كالواو الثانية فى (نحو وسوس) والمقصود معرفة
الزائد بهذه الضابطة بلا قصد تصريف الاصلى بانه الذى
لا يكون للكلمة معنى بدون فلا ينقض بان ميم جمهر اصلية
للكلمة معنى بدونها (وابواب الرباعى) التى سبق تصريفها
من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل (كلها متعدد) لم يقل
متعدية مع ان الابتداء مؤنث نظرا الى تذكير التأكيد ثم دأب المص
كما نبهت عليه الحكم بالغالب وتنزيل القليل بمنزلة العدم ومن دأبه
حذف المثنى واقامة مثاله مقامه ٢ فمعنى كلامه ههنا ان الغالب
فى ابواب الرباعى التعدية (الا) باب فعلل فان الغالب مجيه اللازم
نحو (درنج) فى مختار الصحاح درنجت الحمامة لذكرها خضعت
له وطاوعته ودرنج الرجل طاء طـاء راشـه و بسط ظهره
و بما ذكرنا لايرد على الحصر نحو برهم الرجل اى دام نظره (وابواب
الخماسى كلها) اى مزيدا على الثلاثى اوعلى الرباعى (لوازم)
لم يكتف بان يقال لازمة مع انه اخصر اشارة بصيغة الجمع
الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة ومبالغة اللازم ونحوهما
(الا ثلثة ابواب افتعل وتفعل وتفاعل فانها) اى ان باب كل
منها (مشترك بين اللازم والمتعدى) نحو اكتسب وتعلم وتنازع
الحديث (وابواب السداسى كلها لوازم الاباب استفعل وانه
مشترك بين اللازم والمتعدى و) الا (كلمتين من باب افعلى فانهما

٢ يرشدك الى هذا ان المستثنى منه يكون من جنس المستثنى ودرنج غير معنون بالباب ✱

متعديان) صيغة التذكير بتأويل الكلمة باللفظ (وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه) تفسير اسرنداه (وقهره) تفسير اغرانداه واورد على الحصر قولهم احلوليته واعروريته واعلوطنى ٣ من باب الافعيلال والافعوال قد يمكن ان يقال تعدية احلولى على مافهم من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير شارح الهادى اعلوط بقوله اى ازم يشعر ان تعديته بالجار المحذوف ودأب الامام ان لا يلتفت الى النادر والضعيف (وهمزة افعل) شروع فى فائدة اخرى (يجئ لمعان) المعانى الاتية لباب افعل لا لهمزته اذ ليست من حروف المعانى بل من حروف المبانى لكن لما كانت سببا لحصول هذه المعانى اسندت المعانى اليها مجازا (للتعدية) بدل من قوله لمعان بدل البعض (نحو اخرجته) اى صيرته خارجا (وللصيرورة) اى لصيرورة شئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل (نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية) ودواب (وللوجدان اى لوجود الشئ موصوفا بما يشتق عن اصل الفعل (نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وللحينونة) اى لكون الشئ ذا وقت يقرب منه حصوله (نحو احصد الزرع اى حان) وقرب (وقت حصاده) وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى لحصول الشئ والثانية لقرب حصوله (وللازالة) اى لازالة اصل الفعل عن المفعول (نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية وللدخول فى شئ) اما زمان (نحو اصبح الرجل اذا دخل فى الصباح) او غيره نحو اظلم الرجل اى دخل فى الظلام (وللكثرة) اى لكثرة اصل الفعل عند الفاعل (نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن) يعنى صار ذالبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضا الا انه يمتاز عما يكون له

٣ ومنه اورق الشجر اى صار
ذاورقة ومنه ابشر وافطر واولج
واصبح واجرب اى صار ذا ابل
جربى ومنه اضاء وانار اى صار
ذا ضوء ونور وقريب مثل اصبح
واظل واترب واكفر وفى الحديث
اتربوا الكتاب فان انجح للحاجة ✻
اى صيروه ذاتراب
والسلب نحو اعجمت الكتاب
وبمعنى مجرده ومنه ملحق فى
القنوت على رأى من كسر الحاء ✻
بمعنى لاحق

بمعنى الكثرة ويجئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته اى اشغلته جدا والتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع (وسين استفعل ايضا) اى كهمزة افعل (يجئ لمعان) اسندت معانى الباب الى السين مجازا الا الى الهمزة والتاء وان كان لكل منهم مدخل فى حصول الباب لان امتياز الباب عن غيره بالسين (للطلب) اى لطلب اصل الفعل وهو الغالب فى هذا الباب (نحو استغفر الله اى طلب المغفرة منه وللسؤال) افرده بالذكر لتغاير موردهما فان مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان (نحو استخبر اى سأل الخبر وللتحول) اى لتحول الفاعل الى ما اشتق منه الفعل (نحو استخل الخمر٧ اى انقلب الخمر خلا) ٤ نصب بنزع الخافض لان انقلب لازم اى الى الخل (وللاعتقاد) يقينيا اوظنيا (نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم وللوجدان) اى لوجدان المفعول متصفا بما اشتق منه اصل الفعل (نحو استجدت شيئا اى وجدته جيدا) اصله جيودا اذا اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت واصل استجدت استجودت نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين (وللاسترجاع نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة) اى وجدوا فى انفسهم انهم راجعون الى ربهم فبدى لهم اظهار الانقياد والتسليم لامر الموت وفى بعض النسخ وللتسليم نحو قولهم الخ (اى قالوا انا لله) اى عبيد وملك له (وانا اليه راجعون) فى الاخرة قيل ويجئ استفعل للحينونة نحو استرقع الثوب اى حان له ان يرقع ولمطاوعة افعل نحو انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قر واستقر (وحروف

٤ اما حقيقة نحو استخل الخمر
اومجازا نحو استحجر الطين اى
صار كالحجر فى صلابته وفى عرايس
المحصل هذا مثل للرجل
الضعيف اذا اشتد وقوى ✻
٥ وما وقع فى بعض النسخ من
استخل الخمر خلا غلط ✻

المد واللين والزوايد والعلة واحدة) يعني متصادقة على الطائفة من الحروف (وهي الواو والياء والالف) اما تسميتها بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله واما بالزيادة فظاهر ولا اشكال بكون الزوائد اعم منهـا لان المراد كما عرفت بيـان تصادقهمـا على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيهامن اللين لاتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد فلما فيها من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت ويكون حركة ماقبلها من جنسها ولايكفى فى كونها حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم الاشتراط بوقف حركة ماقبلها اياها ثم المد لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون على هذه الحروف هذه الاسامى الاربعة مطلقا على التساهل والمص جرى على ذلك (وكل فعـل ماض) اى ثلاثى (فى اوله حرف هذه الحروف) ظاهر العبـارة يوهم وجود الالف فاء لكن الالتفات بمثل هذا الوهم لظهور ان الساكن لايكون مبتدأبه بل الالف لايقع عينا ولا لاما فى الفعـل الا مقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا فى مابعد الاول اطلق الحروف ولم يقل فى اوله واوا او ياء (يسمى ذلك الفعل (معتلا) لوجود حرف العلة فيه ولوجودها فى اوله صار احق بهذا الاسم من الاجوف وغيره (ومثالا لمماثلته الصحيح فى تحمل الحركات) كما تقول وعد بضمها فى مجهول وعد وفى مصدره وعدا بكسرها غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال الكسرة عليها ولذا لاتحذف فى الوصال مصدر واصل (نحو وعد يعد (وينقظ) يبقظ من الباب الرابع (وان كان) اى حرف العلة

(فى وسطه) اى وسط الماضى (يسمى) هذا النوع (اجوفا) لخلو الوسط الذى هو بمـنزلة الجوف فى الحيوان عن الحرف الصحيح (نحو قال وكال) الاصل قول وكيل (وان كان فى آخره يسمى ناقصا) لنقصان آخره غالبا عن الحركة البنائية (نحو غزا ورمى) الاصل غزو ورمى فلكل من الاقسام الثلثة نوعان واوى ويائى ويقال للاول المعتل الفاء وللثانى المعتل العـين وللثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه اى الذى اعتل فاؤه وعينه ولامه (وان كان فيه) اى فى الماضى (حرفان من هـذه الحروف) المذكور (فان كان) ماذكر من الحرفين (عينه) اى عين ذلك الفعـل (ولامه يسمى) هذا النوع (اللفيف المقرون) اما باللفيف فللف حرفى العلة اى جمعها واما بالمقرون فلاقترانهمـا فيه (نحو طوى وان كان) اى الحرفان (فائه ولامه يسمى) هذا النوع (اللفيف المفروق) لان حرفى العلة فيه تفترقان بالحرف الصحيح (نحو وقى) اخر ذكر المفروق مع ان كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى التقديم اشـعارا بقلته ولمـا فرغ من اقسام المعتـل شرع فيما يلحق به بقوله (وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهمـا فى الاخر لثقل) اى لثقل التكرر بخلاف مضـاعف الرباعى وهو ماكان عينه مع لامه الثانية جنس واحد نحو زلزل فانه لايلحق بالمعتل ولا ثقل فيه المفصل بين المتجـانسين ولذا لايقع فيه الابدال والحذف كما فى امليت وظلت ٩ وبخـلاف ما تكرر الالحاق نحو جلبب فانه لايدغم (يسمى مضاعفـا) مأخوذ من ضاعف الشئ اذا زاد عليـه فجعـله اثنين سمى به

٩ الاصل امللت وظللت فابت اللام الثانية ياء فى الاول وحذفت فى الثانية صح

(نحو مد وعض) لتضاعف بعض حروفه (وكل فعل ماض (فيه همزة) يسمى مهموزا اخره عن المضاعف لان له انواعا والواحد قبل المتعدد (فان كانت) اى الهمزة (فى اوله يسمى مهموز الفا * نحو اخذ * وان كان فى وسطه يسمى مهموز العين * نحو سأل * ان كان فى آخره يسمى * مهموز اللام * نحو قرأ) اهمل امثلة المهموز بانواعه اعتمادا على ظهورها (وكل فعل ماض (خال من هذه الاقسام الستة) يعنى خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف (يسمى صحيحا) لصحته وعدم تغير حروفه ويرادفه السالم لانه الذى سلمت حروفه الاصلية عن حرف العلة والتضعيف والهمزة وعند البعض لايشترط فى الصحيح خلوه من الهمزة والتضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح فى التقسيم مع سبقه فى التصريف لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمى وهو مالم يكن فيه حرف علة وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودى وفى الوجودى شرف واما التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبر فى التقسيم الماضى لانه بخلوه عن الزائد ادخل فى الضبط (وقد مر بحثه) اى بحث الصحيح وذكر احكامه فى باب الصحيح (وسنذكر بحث الاقسام الستة) قريبا (على سبيل الاختصار) ليسهل ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه فى الباب فقال * باب المعتلات * الباب اسم لنوع من المسائل مشتمل عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض سمى به ما احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اى هذا باب المعتلات (و) ذكر احكام ما يتعلق

بها

بها من (المضاعف والمهموز) ولما كان بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت فى الاول بل فى الوسط والاخر شرع اولا فى حكم الاجوف والناقص واويين او يائيين بقوله (الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا الفا) اى تبدل الالف منهما لكن مطلقا بل بعد شرايط سبعة احدها كونهما فى وزن الفعل لانه ثقيل يناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحوكة جمع حايك لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى ٧ وثانيهما اصلية حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا اعلال كما فى دعو القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها ان لايكون فتحة ما قبلهما فى حكم السكون اذ لا يبقى فى الحركة ح قوة استدعاء القلب فيخرج نحو عور واجتور ٢ فان ماقبل الواو فيهما فى حكم عين اعور واف تجاور ورابعها ان لايكون فى معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والاضطراب فى معناه واما فى نحو موتان فبالحمل على نقيضه وخامسها ان لا يجتمع فى الكلمة اعلال لان ذلا يؤدى الى اجحافها فيخرج نحو طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيى اذ لو قلت حاى لقلت فى مستقبله يحاى مثل يخاف وسابعها ان لايفوت الدلالة على اصلهما فلا يعل نحو استحوذ والقود ليعلم انهما واوى وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر فى القواعد وان لم يذكرها من التطويل والمص اكتفى عنها بقوله فى آخر الباب وقد يكون

ولم تقلب ياء لبس مع انها مكسورة فى الاصل بل اسكنت لبدل بكونه على وزن الحرف مثل ليت على انه غير منصرف لايجئ منه المضارع وغيره *

٢ يحتمل ان يكون عدم الاعلال فى نحو عور وجور للالتباس بناء آخر وجعل مزيدا انهما تابع لهما *

٧ تغدير الجسم الاهلاك والاستيصال كذا فى المغرب *

فى بعض المواضع لايتغير المعتلات آه (نحو قال وكال) الاصل
قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة (ومثالهما) اى مثال
الواو والياء المنقلبتين الفا (من الناقص غزا ورمى٢) ولما كان
فى التثنية حكم آخر قال (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان)
اى الواو والياء (الفا) ولا تحذف الالف للساكنين فيلتبس
التثنية بالمفرد (ولا تقلبان ايضا فى الجمع المؤنث) الغايبة نحو غزون
ورمين (ولا فى المواجهة) عبر بها عما يدل على الخطاب لانه
يستلزم المواجهة نحو غزوت اه (ولا فى نفس المتكلم) نحو رميت
رمينا (لان الواو الساكنة والياء) الساكنة (لا تقلبان الفا الا فى
موضع يكون سكونهما غير اصلى) قوله (بان نقلت حركتهما
الى ماقبلهما) دفع ماعسى ان يقال ان سكونهما فى هذا الامثلة
غير اصلى لعروضه باتصال الضماير فوجب ان تقلبا الفا فاجاب
بان المراد بعروض سكونهما ما يكون نقل الحركة الى ماقبلها
لاجل القلب (نحو اقام واباع) الاصل اقوم وابيع ولو كان
سكونهما اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه
(وتقول فى الجمع المذكر) الغائب من غزا ورمى (غزوا ورموا)
بسكون واو الجمع مع فتح ماقبلها (والاصل غزووا ورميوا قلبتا)
اى الواو والياء المضمومتان (الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
فاجتمع ساكنان احدهما الالف المقلوبة) من الواو والياء (والثانى
واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين) دون
واو الجمع لانهما ضمير فاعل فلا يحذف الا بنائب كما فى اغزن
وله نائب ههنا مع ان حذف الالف معين (فبقى) الاصل المذكور
بعد الحذف (غزوا ورموا) بفتح ماقبل الواو ولم يضم حتى يجانس

الواو

٢ تكتب الالف المقلوبة من الياء
على صورة الياء ولذا كتب بالياء
نحو اعطى مع ان اصله اعطو وقالوا
اولما وقعت رابعة فى الطرف قلبت
ياء وقلبت الياء الفا فاعتبر الاصل
التقريب ✻

الواو لتدل الفتحة على الالف المحذوفة (تقول فى تثنية المؤنث
غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فحذفت الالف لسكونهما وسكون التاء)
تقديرا واعتبارا وان كانت متحركة صورة (لان التاء ساكنة
فى الاصل) لانها علامة تأنيث وهى ساكنة فى الفعل (فحركت
لالف التثنية) اى لاجتماع الساكنين من علامتى التأنيث والتثنية
ولامجال لحذف احديهما اذ العلامة لا تحذف بل يلزم اللبس
(فحركتهما عارضة والعارض كالمعدوم) فنظرنا الى الاصل
فحذفنا الالف المقلوبة لتحصيل الخفة ونظرنا الى الصورة
وحال التحرك فلم تحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين
داع فعملنا بمقتضاهما (وتقول فى الجمع المؤنث من الاجوف قلن)
بضم القاف (وكلن) بكسر الكاف (والاصل قولن وكيلن) بفتح
الواو والياء (فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون اللام فبقى قلن وكلن بفتح القاف والكاف
ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة) اى بدلت الضمة منها (وفتحة الكاف
الى الكسرة لتدل الضمة على الواو) المحذوفة (والكسرة على
الياء) المحذوفة وذلك (لان الواو متولد من الضمة والياء
من الكسرة و) كذا (الالف) متولد (من الفتحة) والاصل يدل
على اثره المحذوف * اعلم ان الاعلال بالقلب اى قلب الواو والياء
الفا فى مثل قلن وكلن مذهب المتأخرين ومذهب المتقدمين
نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان اجوفا واويا الى فعل
بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن
بضم الواو وكسر الياء نقلت حركتهما الى ماقبلهما بعد سلب

حركته ثم حذفت للساكنين وهذا الطريق يسير الان فى نقل
الباب من مفتوح العين الى مضمومها او مكسورها شبهة تغير
المعنى للاختلاف فى معانى الابواب فاختاره المتأخرون اشبه
ثم شرع فى بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله (والياء
اذا انكسر ماقبلها تركت على حالها لعدم موجب التغير (ساكنة
كانت) تلك الياء (او متحركة لكن ابقاؤها متحركة (اذا كانت
الحركة فتحة) لانها غير ثقيلة على الياء فلا تغير (نحو خشى) بفتح
الياء (وخشيت) بسكونها مع كسر ٣ ماقبلها فيهما اما اذا كانت
الحركة ضمة كما فى يخشى او كسرة كما فى ترميين فيعل الياء بقلبها
الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال الضمة والكسرة عليها
(والياء الساكنة اذا انضم ماقبلها قلبت واوا) لان الياء حرف
علة ضعيفة خصوصا لينت عريكتها بالتسكين والضم حركة
قوية تستدعى ان توافق لها مابعدها مع ان الياء الساكنة يعسر
نطقها بضم ما قبلها (نحو ايسر يوسر اصله ييسر) قلبت
الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها ولم تحذف الواو
مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة
من مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك فى حق القلب للتخفيف
وانما ذكر الماضى مع انه لامدخل له فى المثالية ليتضح كون الواو
منقلبا من الياء وللتنبيه على ان الياء الساكنة لاتقلب الفا فى مثله
(وتقول فى المجهول الاجوف الواوى قيل والاصل قول)
بضم القاف وكسر الواو (فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة
الواو) لان فى النزول من العلو الى السفل تعسر (فاسكنت
القاف ونقلت كسرة الواو اليها) لكونها حرف علة وماقبلها

صحيحا

والقياس ضم الفاء فى باب خفت لانه واوى الا انه لما كان فى فعل مكسور العين وكانت الدلالة على حركة العين اولى من الدلالة على كون البناء واويا لان الاولى راجعة الى المعنى والثانية الى اللفظ نقلوا كسرة العين الى الفاء والالم يفد النقل فى مثل قلن وكان الدلالة على الحركة العين لعدم مخالفة حركة العين لحركة الفاء قصدوا الدلالة على الحرف المحذوف لئلا يفوت الغرض بالكلية منه

٣ قدم مثال الياء المتحركة لان فى عدم تغيرها نوع استبعاد فكان حقها ان يبادر اليها بالمقال منه

صحيحا ساكنا (فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة) بنقل
كسرتها (ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ماقبلها
قلبت ياء) للين عريكة الساكن مع انه حرف علة ضعيفة واستدعى
كسر ماقبلها الى جنس الكسرة وهو الياء ٥ (والواو المتحركة)
باى حركة كانت (اذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ما قبلها
قلبت ياء) للين عريكة حرف العلة فان كانت متحرك ولحصول
الخفة لان الياء خفيف بالنسبة الى الواو كما لايخفى (نحو غبى والاصل
غبو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واشتقاقه
(من الغباوة) ذكره استشهادا على ان اصله واوى اذ المصدر
مما يرد الاشياء الا اصولها (والغباوة عكس الادراك) وعدم الزكاء
ظهر فى موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول اللفظ وبالثانى
المعنى (ونحو دعى مجهول دعا والاصل فى مجهوله دعو بضم الدال)
ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل على انه واوى قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ومن هذا القبيل نحو يعطى
ويعتدى ويسترشى فان الياء فيها مقلوبة من الواو وكذا فى نحو
غازاصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت وحذفت اذ الكسرة
تدل على الياء ٧ ولاتدل على الواو (وتقول فى جمع المذكر فى مجهول
الناقص غزوا والاصل غزيوا) لم يقل اصله غزووا ٢ لان الاعلال
المفرد سابق على الحاق ضمير الجمع والاشكال بالتاء الضمير فى نحو
غزوت لانها ليست بعارضة على صيغة الغيبة (فاسكنت
الزاء) بسلب كسرتها لدفع الخروج منها الى الضمة (ثم نقلت
ضمة الياء الى الزاء) لان الحرف الصحيح اولى بالحركة (وحذفت
الياء لسكونها وسكون الواو) التى هى ضمير الجمع (فبقى غزوا)

٥ وهذه اللغة مشهورة وقد جاء قول بضم القاف وسكون الواو وبحذف الكسرة لاستثقالها على الواو وقد جاء الاشمال ايضا وهو ان تقصد بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فيميل الواو نحو الواو وقليلا ذكره التفتازانى واشتقاقه من الشم كانك تشم الحرف رائحة اصلها بان تهيأت العضو بنطقه والغرض منه الاشارة الى الاصل منه

٢ لتطرفها وانكسار ماقبلها منه

٧ لانه باعتبار الذات والحاق الضمير باعتبار الفاعل منه

بالضمتين (وكل واو ويا متحركتين) قوله (يكون ماقبلهما حرف صحيح ساكن) صفة اخرى لهما (نقلت) خبر كل (حركتهما الى الحرف الصحيح الساكن) لانها اولى بتحميل الحركة (نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف) بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة الواو وكسرة الياء فى الاولين الى ماقبلهما ونقلت فتحة الواو فى الثالث الى الخاء ثم قلبت الفا (وانما قلبت واو يخاف الفا) مع انه سبق ان الساكنة لا تقلب (لكون سكونها غير اصلى) اى عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثانى اعنى (وانفتاح ما قبلها) فى الحال (وكل واو وياء متحركتين وقعتا فى لام الفعل وماقبلهما حرف متحركة) قوله (اسكنتا) خبر لكل (مالم يكن) اى لام الفعل (منصوبا) اذ لو كان منصوبا لا تسكان لئلا يلغو عمل الناصب (نحو يغزو ويرمى ويخشى) بسكون الواو والياء (انما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو والياء) لكونهما حرف علة ضعيفة ٤ والاصل فيها يغزو ويرمى ويخشى بضم الواو والياء ثم اسكنتا (قلبت ياء يخشى الفا لتحركها) يعنى فى الاصل كما هو مقتضى سياق كلامه او فى الحال ويعم اسكان الحرف لقلبها الفا (وانفتاح الشين) ماقبل الياء (ويتحرك الواو والياء بالفتح اذا كان) ٧ اى لام الفعل (منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمى لخفة الفتحة عليهما) ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا (وتقول فى التثنية) من يغزو ويرمى ويخشى (يغزوان ويرميان ويخشيان) بفتح الواو والياء لاجل الف التثنية ولذا لا تقلب ياء يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب الفا (وتقول فى الجمع

المذكر

٤ خصوصا اذا وقعت فى الاخر الذى هو محل التغيير ✱

٧ وان استثنى نحو يخشى عن الحكم المذكور فالامر ظاهر ✱

المذكر) منها (يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون) بضم ماقبل لواو الجمع (فاسكنت الواو والياء) يعنى فى الاولين (للاستثقال الضمة على واو والياء) اى على اطلاقهما لاعلى المذكورتين بعينها ولذا ظهر فى موضع ٤ الاضمار (وقلبت ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها) وهو الشين فصارت يخشاون (فاجتمع) فى كل من الثلاث (ساكنان) احدهما (الواو والياء) ادرج فيها الف يخشاون باعتبار انها مقلوب منها (وبعدهما) يعنى ان الساكن الثانى (واو الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع) من الواو والياء والالف التى لام الكلمة فبقى يغزون بضم الزاء ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين (وضمت الميم من يرمون) مع ان كسرها دليل الياء (لتصح واو الجمع) لان كسر ماقبلها يقتضى قبلها ياء فابدلت الضمة منها لتسلم ٦ علامة الجمع وفى اعلال يرمون وجه آخر وهو نقل ضمة الياء الى ماقبلها بعد حذف حركته وهذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر فى غزوا اورد ههنا وجها غير ماذكر اشارة الى توسع دائرة الاعلال وفى بعض النسخ وقع قوله وقلبت ياء يخشون الفا بعد قوله فحذفت ماكان قبل واو الجمع فعدم التعرض لحذف الفه للاكتفاء بما ذكر فى اخويه (وتقول فى الواحدة المخاطبة) من يغزو (تغزين والاصل تغزوين) بضم الزاء وكسر الواو (فاسكنت الزاء) لاستثقالهم الضمة قبل واو مكسورة (ونقلت كسرة الواو اليها) لانها حرف الصحيح اولى بالحركة (وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء) وانما حذفت الواو دون الياء لانها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور علامة الخطاب عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف لام الفعل

٤ لظهور انه لاحاجة الى الاسكان فى مثل يخشيون ✱

٦ وعلامة الخطاب عندهم التاء وعند الاخفش ضمير الفاعل المستتر ✱

وفى اعلاله وجه آخر وهوسلب حركة الواو وحذفها وابدال
الضمة الزاء كسرة تسلم ياء المخاطبة ولم يذكر اعلال ترمين وتخشيين
لان اسكان الياء الاولى وقلبها الفا قد استفيدا من اعلال جمع
المذكر فاكتفى به (وتقول فى اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل)
اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة من الواو لاتكتب تحت مركزها
نقطة الياء وتكتب تحت مركز المقلوبة من الياء دلالة على الاصل
(وكان) الاول (فى الماضى) لم يقل وكان فى الاصل (قال)
تنصيصا٨ على ان اصله الماضى عنده لانه خلاف مذهب القوم
(فزيدت الالف) بين الفاء والعين (لاسم الفاعل فاجتمع الفان
الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل) وحذف
احدهما مخل بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس (فقلبت
الالف المقلوبة من عين الفعل همزة) لقربهما من الالف
ولم تقلب الف الفاعل لان التغيير لايناسب العلامة وكتبت
الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ماقبلها تكتب
بصورة حرف من جنس حركتها (وكذلك) اعلال (كائل)
عنده وعند البعض اصلهما قاول وكايل قلبت الواو والياء الفا
ثم الالف همزة او قلبتا همزة ابتداء لوقوعهما بعد الف زايدة
كما فى كساء ورداء (واسم الفاعل من الناقص منصوب فى حالة
النصب نحو رايت غازيا) ياؤه منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار
ماقبلها (وراميا فلا يتغير) اى الياء لخفة الفتحة عليها وتغير
فى الجمع المذكر نحو غازين اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها
(وتقول فى) حالة (الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام)
بتغيير الياء وحذفها رفعا وجرا (والاصل غازى ورامى) بضم

٨ اذا وحال فى الاصل قال زنا حل كلامه بناء على مذهب القوم على ان حذف من المضارعة ويصير الباقى على لفظ الماضى اه

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما اذ لا اعتبار بالف الفاعل لانها ساكنة ليست بحاجزة حصينة اه

الياء رفعا وبكسرها جرا (فاسكنت الياء كما ذكرنا) اى
فى مضارع الناقص بقوله اسكنتها مالم يكن منصوبا يعنى
لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وذلك لان الكسرة تحتاج
الى تحريك شفة والضمة الى تحريك الشفتين فكرهوا ابقاءهما
على الحرف الضعيف بخلاف الفتحة حيث لايحتاج الى تحريك
شفة اصلا فلم يعدوها ثقيلة (فاجتمع ساكنان الياء والتنوين)
لانها نون ساكنة (فحذفت الياء وبقيت التنوين) لانها علامة
التمكن وذكر التفتازانى ان التنوين حرف صحيح فحذف حرف
العلة اولى وفى بعض النسخ ونقلت التنوين الى ماقبلها اى ماقبل
الياء المحذوفة فصار غاز ورام بكسر ماقبل الياء رفعا وجرا وعلى
هذا اعلال جمع المؤنث نحو غواز اصله غوازى (فان ادخلت
الالف واللام) على مثل غاز ورام (سقط التنوين) لانه يقتضى
التنكير الذى ينافى المقصود من ادخال حرف التعريف٣ (وتعود
الياء ساكنة) لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو
اجتماع الساكنين بالتنوين التى قد جعلت عوضا عنها (فتقول
هذا الغازى والرامى) فى الرفع (ومررت بالغازى والرامى) فى الجر
(وتقول فى مفعول الاجوف) الواوى (مقول والاصل مقوول
ففعل به ماذكرنا) اى فى مضارعه يعنى نقلت ضمة الواو الى القاف
فالتقى ساكنان واو الاجوف وواو المفعول فحذفت واو المفعول
عند سيبويه لانها زائدة ويستغنى عنها بالميم فحذفها اولى من حذف
الاصلى بخلاف٦ التنوين فى نحو غاز لانها علامة التمكن
لايستغنى عنها وعند ابى الحسن الاخفش حذفت واو الاجوف
لان تغيرها مطرد بخلاف تغيير الواو الزايدة على انها مع الميم

٣ وان لم تعد الحركة المحذوفة لبقاء موجب حذفها وهو الاستثقال اه

٦ واما سقوطها باللام فلان اللام ايضا علامة التمكن فيجوز الابدال لدى الحاجة اه

علامة المفعول الثلاثى ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة
لعدم اختصاصها بالمفعول وحق العلامة ان تبقى ولا تتغير فحذف
واو الاجوف ادخل فى القياس واولى (تقول من بناء) الاجوف
(اليائى مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف)
لان الصحيح اولى بالحركة كما مر (فحذفت الياء لاجتماع الساكنين)
منهما ومن واو المفعول فصار مكول (وكسرت الكاف لتدل
على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء)
لسكونها وانكسار ماقبلها هذا على رأى الاخفش وعند
سيبويه تحذف واو المفعول وتكسر ما قبلها الياء لئلا تقلب
واوا فيلتبس البناء بالواوى واختيار الامام مذهب الاخفش
لما مر وانقلاب واو المفعول ياء اهون من حذفها هذا وبنوتميم
لا يغيرون البناء اليائى ويقولون مكيول لخفة بناء اليائى ويتمسكون
فى ذلك بقوله واخال انك سيد معيوب معيب (واذا اجتمعت
الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى فى الثانية)
للتخفيف برفع التكرر ولا يحذف احدهما كما فى مقول ٤ لعدم
الموجب ههنا (نحو مغزو والاصل مغزوو) ادغمت الواو الساكنة
فى المتحركة (واذا اجتمعت الواو والياء) اى فى كلمة واحدة كما هو
المتبادر فيخرج نحو يغزو يوما ويقضى وطرا (الاولى ساكنة)
سواء كانت واوا كما سيجئ مثاله او ياء نحو صبى اصله صبيو
لانه من الصبوة بمعنى الميل (والثانية متحركة قلبت الواو ياء)
ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء خفيف
من الواو فابقاء الخفيف اولى (وكسر ماقبل الاولى) من اليائين
يعنى اذا انضم ماقبلها بانقلابها عن الواو (لتصح البناء)

وتسلم

وعلامة الشئ ما لا يوجد فى غيره ﷻ

٤ يشير الى ان ذكر ضابطة الادغام ههنا لدفع توهم حذف احد الواوين مطلقا والا فالمقام مقام الاعلال لا الادغام ﷻ

وتسلم عن الانقلاب الى جنس الضمة اما اذا انفتح ماقبلها فلا يغير
اذ الياء الساكنة المفتوح ماقبلها لا تقلب الفا نحو طى وريان
اصل طوى ورويان (وادغمت الياء فى الياء) للتخفيف (نحو
مرمى ومخشى والاصل مرموى ومخشوى) قلبت الواو ياء
ثم ابدلت ضمة ماقبلها كسرة ٨ لتسلم الياء ثم ادغمت (وتقول
فى الامر الغائب) من الاجوف (ليقل والاصل ليقول وفى
امر الحاضر قل والاصل اقول) بسكون القاف وضم الواو
فيهما (فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها
وسكون اللام وحذفت الهمزة) لحصول الاستغناء بها عنها
(بحركة القاف وتقول فى التثنية) اى تثنية قل (قولا فعاد الواو
لحركة اللام) اى لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء الساكنين
بتحريك اللام لالف التثنية فجعلت حركتها فى حكم الاصلية
نظرا الى ان السكون عارض بخلاف حركة تاء غزتا ورمتا
فاعتبر هنا السكون الاصلى فلم تعد ماحذف منهما وقس
امر الاجوف اليائى على الواوى نحو بع وبيعا (وتقول فى امر
الغائب من الناقص ليغز وليرم وفى امر المخاطب اغز وارم)
بضم الزاء وكسر الميم فيهما (بحذف الواو والياء) فى امر
الغائب والمخاطب (لان جزم الناقص) ناظر الى امر الغائب
(ووقفه) ناظر الى امر المخاطب (سقوط لام فعله) لكونها
حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فسقط فى الجزم والوقف كالحركة
(وفى الناقص الواوى) متعلق بقوله (تقلب الواو ياء) قدم
الظرف على عامله لان القلب بلا موجب ظاهرى مخصوص
بذلك (فى المستقبل والامر والنهى المجهولات) مع ان ماقبل

٨ قدم الكسرة على الادغام لانه بعد تخفيف الجنسية وهى لا تكون تامة ما لم يسلم المدغم عن الانقلاب ﷻ

الواو فيهما لبس بمكسور حملاتها على المجهول الماضي (لانهن
فروع الماضي وفي الماضي المجهول) الذي هو متبوع الافعال
المذكورة (يصير الواو ياء لتطرفهما وانكسار ماقبلهما
نحو غزي والاصل غزو) قلبت الواو ياء لما ذكر مثال مجهول
المستقبل يغزى يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياء في جميع
تصاريفه ثم الياء الفا في مضاريده ولذا تكتب على صورة الياء
وانما لم تقلب الواو اولا الفا رعاية لتبعية مجهول الماضي وتحذف
لام الفعل اعني الياء بعد قلبها الفا من جمع المذكر و واحدة
المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع
والياء المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز ليغزيا ليغزو الى لاغز
لنغز ومجهول النهي لايغز لايغزيا لايغزو والى لاغز لانغز بحذف
لام الفعل ٧ للجزم قيد بكونها مجهولات اذ في معلوتها ينضم
ماقبل الواو فلا تنقلب ياء ولما فرغ من اعلال باب الاجوف والناقص
قال (واما المعتل) الذي يقال له (المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل
والامر والنهي المعروفات) بخلاف مجهولاتها نحو يوعد
وليوعد ولايوعد لعدم موجب الحذف و هو استثقال الواو بين
ياء و كسرة ولم يذكر المصدر نحو عدة اصله وعدة لان
حذف الواو منه تبعا واطرادا لا لاستثقال وان نظره مقصور
على المشتقات وادرج في المستقبل النفي والجحد لانهما على لفظه
وذلك السقوط (اذا كان فاؤه واوا) بخلاف ما اذا كان ياء نحو
ييسر لعدم ثقلتها كالواو (يسقط من ثلثة ابواب) متعلق بيسقط
احدها (فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
نحو وعد يعد) اصله يوعد حذف الواو لوقوعها بين ياء

وكسرة

٧ وكذا يحذف نون الثاني ونون جمع المذكر وواحدة المخاطبة من الامر والنهي

وكسرة واما حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة
بالغائب (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر
نحو وهب يهب) حذفت الواو لثقلتها بين ياء وحرف حلق
مفتوحتين كما يشهد به الذوق لان بين مخرجي الواو والفتحة
بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل واما الحذف
في يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور في ان حذف الواو
لان العين مكسورة في الاصل فلما حذف الواو فتح العين لوجود
حرف الحلق حقيقة او حكما كما في يذر يرد على ظاهره ان القياس
ح اعادة الواو بزوال الكسرة كما في لم يوعد اللهم الا ان يجعل
الفتحة الضرورية العارضية في حكم الكسرة الاصلية وايضا
قلب كسرة العين فتحة يؤدي الى التباس الابواب (و) ثالثها
(فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث)
اصله يورث (وتقول في الامر والنهي) من الافعال الثلثة
(عد لاتعد وهب لاتهب ورث لاترث) بخلاف الواو كما في المستقبل
لانهما فروعه ولم تحذف في اسم الفاعل واسم المفعول نحو
واعد وموهوب لان المفعول مشتق من المجهول والواو ثابت فيه
واسم الفاعل ان اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة
مابعدها فافهم (وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وَطِأَ يَطَأُ) اصله يوطاء
(ووَسِعَ يَسَعُ) اصله يوسع حذفت الواو لاستثقالها مع ياء
وحرف حلق بخلاف وجل يوجل ولذا اتى كلمة قد المفيدة
للبعضية والتقايل في المستقبل (واما اللفيف المقرون)
من المعتلات (فحكم عين فعله كحكم الصحيح) حيث (لايتغير)

بالاعلال لان لامه اولى تغيرا من عينه وقد اعتل اللام فلو تغير
العين يلزم نقض البناء (وحكم لام فعله كحكم فعل الناقص)
فى قلبه الفا وحذف حركته للاستثقال (نحوطوى يطوى)
وكذا فى الحذف علامة الجزم والوقف فى الامر والنهى اولالتقاء
الساكنين نحو يطوون اصله يطويون كيرميون وكذا فى اثبات
اللام اذا كان ياء وانكسر ماقبلها نحوروى مثل رضى ثم ان المص
لكون نظره مقصوراعلى المشتقات لم يلتفت الى تغير عين المصدر
نحوطوى طياونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما
بالسكون (واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل
المعتل) اى المثال فتحذف اذا كانت واوامن مضارعه والامر
والنهى اذاوجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف
وجى يوجى (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) فى قلبه الفا
وفى حذفه وحذف حركته وفى ثبوته على حاله اذاانكسر ماقبلها
نحوولى (نحو وفى يفى) اصله يوفى حذفت الواو كما فى يعد واسكنت
اللام كما فى يرمى (وتقول فى الامر) اى امر هذا الباب (قد فحذفت
فاء فعله) اذاصله توفى (كالمعتل الفاء) اى كما يحذف من المثال و
حذفت لامه فى الجزم والوقف) نحولبق وق (كالناقص) كما يحذف
لامه فى الحالين نحو ليرم وارم (فبقى القاف) بعد حذف ما حذف
من امر المثال والناقص (مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف)
لان الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولا مجال لاسكان الحرف
المبتداء به فزيدت حرف خفية الخروج ليكون كان لم يزد شئ
(فى الواحد المذكر) زيادة لهاء فيه قد علمت من خصوص
المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لاتزاد فى غيره وان تبادر الى

الفهم

الفهم زيادتها اطرادا (ونقول فى التثنية قيا) بعود الياء لخروجها
عن الاخرية باتصال الضمير الفاعل (وفى الجمع المذكر قوا)
والاصل قيوا نقلت ضمة الياء الى القاف بعد حذف كسرتها ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما فى ارموا (وفى الواحدة المؤنث قى)
والاصل قيى استثقلت الكسرة على الياء الاولى وحذفت لالتقاء
الساكنين (وفى الجمع المؤنث قين) باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع
ايضا ولما فرغ من مباحث المعتلات قال (واما المضاعف ٧ وهو
ماكان عينه ولامه من جنس واحد) فيخرج نحو احمر واقشعر
(اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة) كمصدر مدد (او)
كانت (كلتاهما متحركتين فالادغام) فى الصورتين (لازم) ويقال له
واجب ايضا وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرر فانه كان يعيد
مقيد الرجل قدمه الى موضع نقلها وذلك مما يشق على النفس
ولايمكن حذف احدهما فادرج اولهما فى الاخر والفرق بين
الصورتين ان الادغام ضرورى فى الاولى وان وقع المتماثلان
فى كلمتين نحو واذكر ربك بخلاف الثانية فانها قد لا تدغم لمانع
نحو قردد وجدد ٢ ثم لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات
الكوفيين وبتشديدها من الافتعال من عبارات البصريين
ذكره التفتازانى وهو اى الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال
ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت الكتاب
فى كمى اى اخفيته فيه وفى الاصطلاح اسكان الحرف الاولى
وادراجها فى الثانية (نحومد يمد والاصل) فى الاولى (مدد)
سلبت حركة الدال الاولى لئلا تفصل بين المتجانسين اذ الحركة
بعد الحرف على المختار ٢ ثم ادغمت فى الثانية (و) فى الثانى (يمدد

٧ ويقال له الاصم لاحتياجه الى
الصوت الشديد لكن فى اذنه وقر
اى ثقل ومضاعف الرباعى نحو
زلزل يسمى تطابقا لكثرة المطابقة
اذا ترك
الحصل ＊＊
او فى عرابس
المتكلم يخرج حرف وعاد وكان
بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع
القهقرى ولا يخفى ثقله ＊＊
٢ فان ادغامه يبطل الالحاق
بجعفر بادغام جدد جمع جدد بمعنى
الطريق يؤدى الى اللبس بالجد ＊＊
٢ اسكانهما مقتضى الوضع فيدخل
فيه سكون مد مصدرا ＊＊
٢ وقيل انهما معا من غير ان يتقدم
الحرف على الحركة ＊＊

فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم وبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى فى الثانية) فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضى وادغام مايكون اول المتجانسين ساكنا فلاحاجة الى ذكرهما (واذاكان عين فعله متحركة ولامه ساكنة) سكونا لازما باتصال ضمير الفاعل (فالاظهار لازم) اى الادغام ممتنع (نحو مددن الى مددنا) لان ماقبل ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربعة حركات وفى الادغام لابد من حركة الثانية كما ٧ سيجئ (وان كانتا) اى العين واللام منه (ساكنين) الاولى للتخفيف والادغام والثانية للجزم اوالوقف (فحركت الثانية) اى فالحكم ان تحرك الثانية ح لان الساكنة كالميت لايظهر فى نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن (وادغمت الاولى فيها) اى فى الثانية وهذا القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون الثانية علامة فلاتحرك فلاتدغم فيها وهذه لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر الى ان سكونها عارض غير لازم فتحرك وتدغم فيها وهذه لغة بنى تميم والاول اقرب الى القياس وفى التنزيل ولاتمنن تستكثر (نحو لم يمد ٤ والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم) لاجل الادغام (فبقيتا) اى الدالان (ساكنين فحركت الدال الثانية وادغمت الاولى فيها) اى فى الثانية لايقال لوحركت الاولى وادرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فاسبب ترجيح عكسه لانانقول حركة الاولى لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لاندارج الثانية فى الاولى المتحركة (ثم فتحت) اى اختير كون تلك الحركة فتحة (لان الفتح اخف الحركات (ويجوز تحريكها) اى تحريك الثانية (بالضم) تبعا لعين مضارعه (والكسر) لانه اصل فى تحريك الساكن

٧ قال سعد الملة والدين وذلك لتدل ان السكون على ان الضمير كالجزء مما اتصل به فلو حرك زال الغرض

وقيل لان سكون الثانى المدغم لازم وسكونه يودى الى اجتماع الساكنين باتصال الف الضمير وواوه ولايخفى مافيه فان الساكن بعدح فلا يأتى الضمير الا المتحرك

وذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون اصل فى البناء والكسر ابعد الحركات من المعربات ولذا لايدخل المضارع وغير المنصرف وقيل فى اصالته لان الساكن كالميت وتحريكه من اسفله (كمايذكر) اى جواز التحريك بالثلث (فى الامر) من هذا الباب ثمه اورد ثمه بقوله (وتقول فى الامر الحاضر (من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد بكسر الدال) والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم فاستغنى عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بماحركت به فى لم يمدد قدم ذكر الضم ههنا دفعا لمايتوهم من السباق من انه جائز على ضعف (والميم مضمومة فى) الصور (الثلث) لان الحركة المنقولة اليها هى الضم (ويجوز امدد بالاظهار) كما هو رأى الحجازيين وفى كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب بنى تميم (وتقول فى الامر من يفعل بكسر العين فر بالكسر) اى بكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولاصالته فى تحريك الساكن (وفر بالفتح) لخفته ولايجوز ضم الراء لاستلزام الخروج من الكسرة الى الضمة مع انه لاداعى له كاتباع العين (والفاء مكسورة فيهما) اى فى صورتى كسر الراء وفتحها لان المنقول اليهما هو الكسر (ويجوز افرر بالاظهار) لسكون الثانى فى الاصل (وتقول) فى الامر الحاضر (من يفعل بفتح العين) اى من الباب الرابع لان المضاعف لايجئ من الباب الثالث كما صرحوا به (عض بالفتح) للاتباع بعين مضارعه وللخفة (وعض بالكسر) لاصالة فى تحريك الساكن ولم يضم لعدم داعيه (والعين مفتوحة فيهما) لان الاصل اعضض بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين (ويجوز اعضض

بالاظها) كامر هذا فى الثلاثى (وتقول) من المضاعف (من افعل
احب يحب والاصل احبب يحبب) على وزن اكرم يكرم
(نقلت حركة الباء) الاولى (الى الحاء وادغمت الباء فى الباء فيهما)
اى فى الماضى والمضارع (وتقول فى الامر) منه (احب) بكسر
الحاء المنقولة من الباء الاولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة
او مكسورة على قياس فر (واحبب) على وزن اكرم (بالادغام)
فى الاولى (والاظهار) بالثانى ومثال الممتنع احببن الى احببنا
وقس على هذا مضاعف الخماسى والسداسى نحو تماد واستعد٣
ولم يتعرض المضاعف الرباعى نحو زلزل اذ ليس له حكم خفى
ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة للتخفيف
نحو ظلت واحست والاصل ظللت واحسست ونحو امليت
وتقضى البازى والاصل امللت وتقضض لقلة وقوعهما واقتصر
على بيان كون احد المتجانسين فى كلمة لان حال كونهما فى كلمتين
معلوم بالمقايسة نحو الم اقل لك فى الواجب ورسول الحسن
فى الممتنع والمال لزيد فى الجائز وقد يجرى الادغام فى المتقارب بين
مخرجا كالجيم والشين فى اخرج شطاه ومن لم يدغم ينظر الى عدم
تجانسهما وعدم تلازم الكلمتين ومن الادغام الجائز نحو ولى يزيد
وعد وليد باسكان المشدد لفظا واد راجه فيما بعده ويسمى
اخفاء وشانه ان لا يشدد المدرج فيه كما يشدد فى الادغام ولذا قال
(وكلما ادغمت) انت (حرفا فى حرف ادخل) امر من الادخال
وفى بعض النسخ ادخلت (بدله) ظرف تقديرى بمعنى مكانه
كما ذكره الشريف فى بحث تقدير المسند اليه اى مكان المدغم
(تشديدا) ليكون عوضا عن لفظ المدغم وقرينة له ولما فرغ

من

وقد عرفت ان نحو استدابس
مضاعف اصطلاحا لان احد
المتجانسين زائد ٭
بفتح الفاء على الاصل وبكسرها
بنقل حركة المحذوف اليه ٭

من المضاعف قال (واما المهموز) اخره عن المضاعف لان
حرف التضعيف قلما يخلو عن تغير باسكان وادراج اوقلب
اوحذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف
اقرب الى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه الاصلية
همزة (فان كانت الهمزة) الواقعة فيه (ساكنة يجوز تركها
على حالها) لحصول الخفة بسكونها فى الجملة لا الخفة الكاملة
لان الهمزة نفسها حرف شديد من اقصى الحلق (ويجوز قلبها)
الفا وياء او واوا لانها حروف حقيقة فالقلب الى احدهما ابلغ الخفة
من ابقاء الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله (فان كان ماقبلها)
اى ماقبل الهمزة (مفتوحا قلبت) الهمزة (الفا وان كان) ماقبلها
(مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا) اى تقلب
حرفا من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء
حركة ماقبلها ذلك القلب (نحو ياكل) بقلب الهمزة الفا
(ويومن) بقلبها واوا (وايذن) بقلب الهمزة الثانية ياء
(امر من اذن) بكسر الذال اخر مثال المكسور عن المضموم
مع تقديم المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث
انه ليس من جائز القلب بل من واجب القلب كامن واومن وايمانا
لشدة الثقل باجتماع الهمزتين فوجه ايراده ههنا التنبيه
على ان الواجب لا ينافى الجواز فيصح التمثيل بمثله للجواز وانما
نبه بقوله امر من اذن ليتضح ان اصله بالهمزتين المكسور
اوليهما (وان كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا
متحركا لا يتغير الهمزة كا) لحرف (الصحيح) لقوة عريكتها
بسبب حركتها (نحو قرأ) الا ان يكون حركتها فتحة وحركة

٥ عند قول السكاكى كما اذا قلت
بدل قولك زيد منطلق الخ ٭

ماقبلها ضمة اوكسرة نحو جؤر ومئر فحينئذ يجوز قلبها واوا
وياء لان الفتحة كالسكون فى اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح
ماقبلها لقوة فتحتها بفتحة ما قبلها اذ الشئ يتقوى بجنسه
ونحو لاهناك المرتع شاذ والمص اطلق عدم تغيير الهمزة
ولم تستثن نحو جؤن ومئر لقلتهما ولعدم وزنهما فى المشتقات وبحثه
مقصور عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ماقبلها قد تخفف
فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه
ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف هى جنس
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة
والواو وسال بين الهمزة والالف وهى اعنى الهمزة التى جعلت
بين بين متحركة عند البصريين بحركة ضعيفة ينحى بها
السكون ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه كذا
ذكر شارح المراح وهذا الجعل ليس تغيرا كاملا لبقاء الهمزة
مع حركتها ومراد المص بقوله لاتتغير الكامل كتغير حرف العلة
فافهم (وان كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها)
لحصول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها غير ان باب يرى لماكثر
استعماله اوجبوا نقل حركتها وحذفها (ويجوز نقل حركتها
الى ما قبلها) اى لاجل حذفها بقرينة سياق كلامه (مثاله
قوله تعالى وسل القرية) بحذف همزة الوصل وهمزة العين
(والاصل واسئل القرية) بفتح همزة العين (فنقلت حركة
الهمزة الى السين) تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مر فاستغنى
عن همزة الوصل بتحريك مدخولها (وحذفت الهمزة) التى
هى العين (لسكونها وسكون اللام بعدها) وصل الى القرية

حركة

٧ دعفساه لابورك لك فى المنان فلا تمنع به وهو بعض من بيت فرزدق

حركة اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر لاصالته (وقد قرئ)
اى المثال المذكور (باثبات الهمزة) على الاصل (وتركها)
بالاعلال المذكور فثبت بالقراءتين الاصل المذكور من ان الهمزة
المتحركة اذا اسكنت ماقبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله
ويجوز نقل حركتها مقيد بان يكون ماقبلها قابلا الحركة فخرج
الالف فى نحو سائل والياء فى نحو خطية واقيس والواو فى نحو
موودة لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة فى الاول تجعل بين بين
وفيما عداه تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه
ان الهمزة اذا انفردت فلا تخلو من الحركة والسكون فعلى الاول
ان كان ماقبلها ساكنا غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها
وتركها على حالها وان كان متحركا لا تتغير الهمزة كما تغير
حرف العلة الا نادرا وعلى الثانى يجوز تركها على حالها وقلبها
بجنس حركة ماقبلها وان اجتمعت الهمزتان فى كلمة والثانية
ساكنة فقلبها بجنس حركة ماقبلها واجب نحو آدم واوزر ٨
وايذن الا ان تشذ فتحذف والى هذا اشار بقوله (والامر
من الاخذ والاكل والامر خذ وكل ومر) بحذف الهمزة الثانية
(على غير القياس) والاستغناء عن همزة الوصل وذلك الحذف
لكثرة الاستعمال والمثال الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين فى كثرة
الاستعمال قد يستعمل على الاصل قال الله تعالى وأمر اهلك
بالصلوة وان كانت الثانية متحركة فان انكسرت او انكسر
ماقبلها تقلب ياء والافواوا نحو اوادم جمع آدم وان كان اجتماعهما
من كلمتين نحو جاء احمد يجوز تحقيقهما لعروض الاجتماع
وتحقيقهما وتمام بحثه فى المفصلات (ويأتى تصريف المهموز

٨ والواو والياء مقلوبة من الهمزة

على قياس الصحيح) اذا الهمزة ليست كحرف العلة من كل الوجوه
واذا لا تحذف فى مثل تقرؤن وتقرئين باستثقال الضمة
والكسرة عليها فلا تتغير فى ماعدا المذكور ولما فرغ من تفصيل
الاقسام الستة اراد ضابطة اجمالية ليكون اعون للحفظ فقال
(وكلما وجدت فعلا غير الصحيح) من المعتلات وما يلحق بها
(فقسه على) الفعل (الصحيح فى جميع الوجوه التى ذكرناها فى باب
الصحيح من التصريف) بيان للوجوه اى من تصريف الماضى
والامر وغيرهما (فان اقتضى القياس) ودعى ٧ (الى ابدال
حرف) بحرف كقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما فى قيل
(اونقل) اى نقل حركة حرف العلة كما فى يخوف (اواسكان)
بلا نقل كما فى يرمى (فافعل) كلا منها على مقتضى القياس
المعلوم من باب المعتلات (والا) اى وان لم يقتض القياس شيئا
منها (صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح) نحو خشى فانه
لاموجب لتغير يائه وكذا واو يوجل فصرفهما تصريف
علم يعلم فى مفرداتهما (وقد يكون) اسمه ضمير الشان المحذوف
(فى بعض المواضع) اى الكلمات الظرف متعلق بقوله (لاتتغير
المعتلات) الجملة خبر كان (فيه) اى فى ذلك (مع وجود المقتضى
الظاهر للاعلال) (نحو عور واعتور واستوى ونحو ذلك)
نحو مقول اسم آلة وما اقوله فعل تعجب ٤ ونحو الفيضان
والميلان وباب جواد (فبعضها) اى بعض تلك الكلمات
(لاتتغير لصحة البناء) نحو استوى اذ لو قلب واوه الفا لاجتمع
ساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل واستفعل (وبعضها)
لاتتغير (لعلة اخرى) كالمحافظة على الوزن والدلالة على اضطراب

معناه

٧ يشير الى ان استعمال اقتضى بكلمة الى بتضمين معنى دعى
ونحوه

٤ وفى الكفاية ولا يعل صيغة التعجب لعدم تصرفها نحو ما اقوله وابيع به ولا افعل سواء كان صفة مشبهة نحو اسود وابيض والتفضيل نحو احوط واقبس لئلا يلتبس من التكلم ولاصيغتا اسم الآلة نحو مقول ومخيط ومخيط

معناه والالتباس وقد نبهت على تفصيل مواضع الاعلال
فى اول الباب وليكن هذا آخر الكتاب الحمد لله
على الاختتام والصلاة على رسوله
افضل الانام وآله
وصحبه الكرام
النجباء
الفخام

قد تم طبع هذا الشرح المسمى بروح الشروح * بعون من بامره
تنزل الملائكة والروح * بدار الطباعة العامره * فى بلدة
اسلامبول الفاخره * بمعرفة ناظرها الفقير الى آلاء ربه الصمد
* شيخزاده السيد محمد اسعد * فى اواخر
ربيع الآخر * لسنة ثلث
وخمسين ومائتين
والف